حدث تاريخي خطير

تحالف انتخابي

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

الشعب

رئيس مجلس الادارة: ابراهيم شكرى

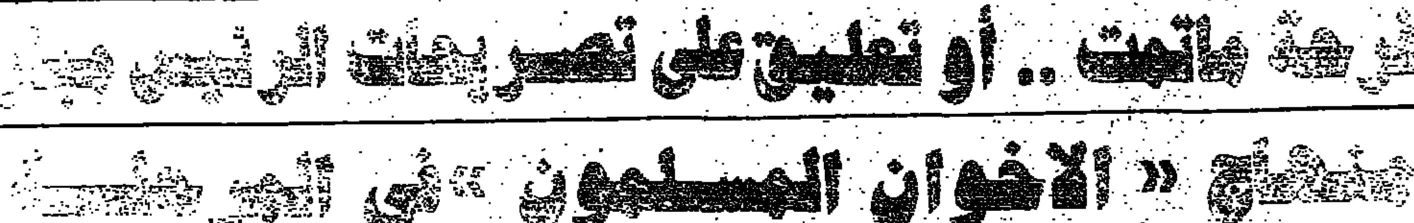
رئيس التحرير: عادل حسين

AL - SHAAB . 17 . FEB . 1987 . NO . 376 ● العدد ٣٧٦

١٢ صفحة ـ الثمن ١٠ قروش

الاسرائيليون يديرون مزارع التونسى

وافق الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين الحزب الحاكم على طلب لاحدى شركات الاستثمار الاسرائيلية بادارة مزارع التونسى للأمن الغذائى لمدة ٥ سنوات عقب الخسائر الفادحة التى منيت بها هذه المشروعات



فرحة ماتمت .. أو تعليق على تصريحات الرئيس مبارك

منهاج «الاخوان المسلمون» فى ...

قدم الاستاذ محمد حامد ابو النصر (المرشد العام للاخوان المسلمون) رسالة الى الرئيس حسنى مبارك . عبرت الرسالة عن وجهة نظر الاخوان فى الشئون السياسية والاجتماعية المختلفة ، فكشفت تآمر القوتين الأعظم على أمتنا سواء عن طريق الحروب والفتن ، او عن طريق الضغوط الاقتصادية .

وأوضحت الرسالة ان الازمة التى نواجهها هى ازمة أخلاقية فى الاساس ، وان مصر زعيمة الاسلام وحاميته على مدى القرون . وطالب الاخوان بسرعة تطبيق الشريعة وأوضحوا رؤيتهم للتوجهات الاقتصادية ، وللعلاقات العربية والدولية من منظور اسلامى .

(نص الوثيقة ص ٦)

الحاخام يؤيد الأسد

ارسل الحاخام « ستيفن بندكيت » حاخام اليهود فى ولاية كولومبيا الأمريكية رسالة الى الرئيس السورى حافظ الأسد يشكره فيها على قتل الفلسطينيين فى المخيمات فى لبنان . حيث يعتبر الحاخام اليهودى الفلسطينيين « ارهابيين » على حد تعبيره .

شكرى بنادى هيئة التدريس

يبدأ نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة سلسلة محاضرات حول مستقبل العمل السياسى فى مصر أول ندوة سيستضيف فيها النادى المهندس ابراهيم شكرى يوم الخميس القادم بعد صلاة المغرب مباشرة وذلك فى مقر النادى ١٤ شارع هارون بالدقى .

وفد من البوليزاريو يزور القاهرة

من المتوقع ان يزور القاهرة قريبا وفد يمثل جبهة البوليزاريو فى زيارة غير رسمية ، حيث سيسعى الوفد خلال الزيارة الى اجراء اتصالات بعدد من المسئولين المصريين

أصل وصورة

الداخلية

الحزب الوطنى

الإعلام

المعارضون جميعا فى قائمة الوفد
كيف بدأت القصة وكيف انتهت ؟

بقلم : عادل حسين

قبيل انتخابات ١٩٨٤ قيل ان الرئيس يريد إحداث اصلاحات شاملة . وقيل ان البناء التنظيمى للحزب الوطنى يعوق هذه المهمة ، حيث يسيطر اقطاب الفساد وعملاء الامريكان على عديد من المواقع القيادية فى هذا الحزب . ولذا فان الانتخابات فرصة لاعادة تشكيل الحزب الحاكم . وقيل ايامها ان اسلوب الانتخابات تحول من المقاعد الفردية الى القوائم لأن اسلوب القوائم . يزيد من قدرة القيادة على تعيين اسماء الناجحين من الحزب الوطنى ، فيسهل هذا عملية تطهيره .. ومن ناحية اخرى ، قيل لبعض المعارضين ، ان وجودكم فى المجلس بوزن مؤثر يساعد كذلك فى عملية الاصلاح ، وفى الضغط على الجناح الفاسد من الحزب الحاكم .

ومن هنا صدق البعض الخط الاعلامى الرسمى الذى ركز أثناء المعركة الانتخابية السابقة على أن الاحزاب المصرية صنفان : صنف ينتسب بشكل أو اخر الى ثورة يوليو (الوطنى ـ العمل ـ التجمع) وصنف آخر يعادى يوليو تماما ولا يرتبط معها باية صلة (الوفد) .. صدق البعض هذا الكلام .. على أمل أن يستخدم الرئيس نتائج الانتخابات فى الحصول على الدعم السياسى والتشريعى المطلوب لاصلاحاته ..

الا أن وقائع الانتخابات السابقة اثبتت كذب كل هذه الدعايات والتصورات .. وثبت ماجرى ان نسبة الـ ٨ ٪ وضعت فى قانون الانتخاب لكى تستبعد عمدا حزبى العمل والتجمع .. وثبت أن كل ما أوصلته الينا . عليمون ببواطن الأمور . كان صحيحا . فقد ابلغونا قبل الانتخابات أن نسبة الـ ٨ ٪ وضعت واتخذت كل الاجراءات التى تضمن الا نتجاوزها (رغم وصفهم لنا ظلما باننا اقرب للحزب الوطنى والعياذ بالله !)

وبالنسبة لتحالف الوفد مع الاخوان . أنكر ان كل الجهود بذلت لتمزيقه ثم للتزوير ضده .. وخلاصة القول ان معركة ١٩٨٤ شهدت أشكالا مبتدعة من التدخل الادارى لتزوير ارادة الناخبين ، ونحن نقصد بذلك تدخل سلطات الحكم المحلى بوزن كبير الى جانب التدخل التقليدى للداخلية .. لقد أثبتت معركة ١٩٨٤ أن حكامنا يفكرون بطريقة تختلف تماما عن الادعاءات التى اطلقوها ، بل نلحظ أنهم لا يهتمون بتجميل « الديكور » . وثبت أن القوائم لم تجعلهم يحسنون من نوعية أعضاء الحزب الوطنى داخل مجلس الشعب . فنسبة أصحاب السوابق لم تنخفض .. وثبت كذلك ان نية التغيير الشامل(أو الجزئى) غير موجودة .

× × × × ×

ذكرت هذا كله بمناسبة ما قيل وكتب فى الايام الاخيرة على إثر حل مجلس الشعب . فالآمال الخادعة عادت تنثر من جديد . فى الحد الادنى هناك من يقول : ان الانتخابات الجديدة تقررت لتصويب القانون . وهناك من يقول : بل المسالة ابعد من ذلك ! ونحن اذا كنا ـ بحمد الله ـ لم نخدع

(البقية ص ٢)

الغاء اعلان القاهرة

من المنتظر ان يعلن القائد الفلسطينى ياسر عرفات خلال المرحلة المقبلة عن انهاء التمسك باعلان القاهرة الذى أصدره قبل عام . وتضمن التزام منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كافة العمليات المسلحة خارج الارض المحتلة .

القرار الفلسطينى حال صدوره سيشكل ردا على عمليات القرصنة الاسرائيلية



اللجنة العليا قررت قبول التحالف مع الاخوان بعد اجتماعها المطول يوم الجمعة . اقرأ ص ٣ »

التحالف بين العمل والاخوان والاحرار
بدء الاجتماعات التنفيذية لتحديد المرشحين

الحمد لله الذى هدانا وكلل جهود الخيرين بالنجاح

عقد يوم السبت الماضى (الساعة الثانية عشرة) اجتماع تاريخى بمقر حزب العمل الاشتراكى للاتفاق على أسس التحالف فى الانتخابات القادمة لمجلس الشعب . شارك فى الاجتماع الاساتذة ابراهيم شكرى وأحمد مجاهد وممدوح قناوى وعبد الحميد بركات وجمال أسعد عبد الملاك وصلاح عبد الله (من حزب العمل) ومامون الهضيبى وصلاح شادى وعبد المنعم أبو الفتوح (من الاخوان المسلمون) ومصطفى كامل مراد وصلاح ابو اسماعيل وأحمد السيد درويش وعبد الفتاح الشوربجى (من حزب الاحرار) . وقد اتفق على ان التحالف يشمل حصرا العمل والاحرار والاخوان

كان المجتمعون مفوضين من هيئاتهم بالتوصل الى اتفاق محدد ، وانتهى الاجتماع فعلا باعتماد عدد من المبادىء :

ـ اتفق على أن تكون قوائم حزب العمل هى الأساس . ينضم اليها المرشحون ولاتكون موضع منافسة من الاحزاب والقوى الأخرى الداخلة فى التحالف . ويراعى التنسيق والتكامل بين هذه القوائم وبين مرشحى الهيئات المتحالفة للمقاعد الفردية .

٢ ـ اتفق على قواعد تحديد وزن كل هيئة من الهيئات المشاركة .

٣ ـ اتفق على أن التحالف له هدف محدد يتعلق بتوسيع الحريات الديمقراطية ، وتصفية النظام الشمولى .

٤ ـ هذا الاتفاق لاينفى قيام خلافات واضحة بين أطراف التحالف ، وينبغى توخى الحرص فى الدعاية الانتخابية حتى لايتمكن الأعداء من إحداث بلبلة توسع شقة الخلاف وتؤثر على نتائج المعركة .

هذا وقد كان الاجتماع جلسة عمل جادة سريعة . ففى خلال ساعتين تمت مواجهة صريحة للخلافات ، وكان ضروريا فى لحظة من اللحظات رفع الجلسة لاجراء مشاورات جانبية . ثم انتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة إعلانا لانتهائه باتفاق كامل . وبدأت أمس (الاثنين) أولى الجلسات التنظيمية والتنفيذية لبحث التفاصيل المتعلقة باسماء المرشحين وقواعد اختيارهم .

● رأى زعماء الاحزاب والنقابات فى القائمة الواحدة .

● هل القائمة الواحدة صحيحة قانونا ؟

اقرأ ص ٣

٤ أسباب وراء رفض الوفد للقائمة الواحدة

كتب محمد عبد القدوس

حزب الوفد بدأ يستعد لدخول الانتخابات منفردا . قرر تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام الحزب المساعد .. وعلمت « الشعب » أن هناك أسبابا أربعة وراء رفض الوفد لفكرة القائمة الواحدة .. منها الاعتراض القانونى الذى أثاره بعض قيادات الحزب فى مقدمتهم الدكتور وحيد رأفت على هذه القائمة . كما أن فكرة القائمة الواحدة تعنى حرمان كثير من الوفديين البارزين من الترشيح لاتاحة فرصة لغيرهم من الاحزاب الاخرى . وقد رأت القيادات الوفدية أن فكرة القوائم الموحدة غير عملية وصعبة التنفيذ بينما الوقت المتاح للترشيح ضيق . ورفض عدد كبير منهم فكرة الدخول فى قائمة واحدة مع حزب التجمع والناصريين . ويتردد أن هناك اتصالات قد تمت على مستوى عال مع حزب الوفد لحثه على رفض فكرة القائمة الواحدة الا أن الوفديين يتقون ذلك بشدة .

ندوة الحزب اليوم

حول الاستعداد لخوض المعركة الانتخابية والتصدى لممارسات الحزب الحاكم تدور المناقشات فى ندوة الحزب اليوم التى يتحدث فيها المجاهد ابراهيم شكرى وأحمد مجاهد وممدوح قناوى . تبدأ الندوة فى السادسة والنصف مساءا بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ ش بورسعيد .... والدعوة عامة .

سيف البنا ينفى

نفى الاستاذ سيف البنا ما نكرته جريدتا الاهرام ومايو على لسانه من انه تم الاتفاق على ضم التجمع إلى التحالف الذى يجمع الاخوان المسلمين ، وحزب العمل وحزب الاحرار لكى يرشحوا على قائمة واحدة . وأن الخبر مدسوس عليه .

وابراهيم شكرى

ومن ناحية أخرى أكد الاستاذ ابراهيم شكرى أن ما نشر على لسانه فى هذا الصدد لم يكن قادرا . وقال إنه يتوقع تكرار نشر الاشاعات التى تهدف إلى خلخلة الصفوف . ولكن ما تم الاتفاق عليه واضح وقاطع يعلمه المسئولون فى الهيئات الثلاثة .

أجتماع اللجنة المركزية للتجمع

دعا الأمين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين اللجنة المركزية للاجتماع بمقر الحزب فى العاشرة صباح الجمعة القادم لبحث الموقف من انتخابات مجلس الشعب .

واللجنة المركزية للناصريين

تبدأ اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى العربى الناصرى يوم الخميس . وتصدر قراراتها فيما يتعلق بالمعركة الانتخابية يوم الجمعة . وذلك بعد التطورات الأخيرة التى افضت إلى رفض الوفد لنزول مرشحى المعارضة جميعا فى قائمته .

من هو مستورد الألبان الملوثة ؟

تتناقل دوائر « رجال الاعمال » اخبارا عن اسم مستورد الالبان الملوثة التى اثارت ضجة فى الاسابيع الماضية ... وتقول هذه الاخبار ان المستورد ... شهرة خاصة فى ... والغريب ان المسئولين على جميع المستويات لم يستجيبوا لنداءات كثيرة طالبتهم بالكشف عن اسم المستورد الذى استورد شحنة الالبان المثيرة للضجة ؟! وشجع الصمت الحكومى على انتشار اشاعات كثيرة حول الموضوع .. فهل نطمع ان تؤكد الحكومة أو تنفى هذا الخبر الذى تتداوله دوائر رجال الاعمال عن صاحب الشركة التى تنتج الايس كريم ؟ !

نتائج التحليل تؤكد تلوث شحنة البان الاسكندرية

علمت « الشعب » من مصادر وثيقة الصلة باجراء التحليلات على شحنة الالبان والزبد المستوردة من المانيا والملوثة بالاشعاع .. ان نتائج الفحوص اكدت تلوث الشحنة بالاشعاعات الذرية . وقد اكد مصدر مسئول بوزارة الصحة هذا الامر .

منظمة حقوق الانسان تطالب بالكشف عن المتورطين

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان .. بيانا حول استيراد البان مجففه لمصر بالاشعاع النووى وتضارب التصريحات حول هذا الموضوع . طالبت فيه بضرورة توضيح الموقف بالكامل مهما كانت التضحيات . وأشار البيان الى انه اذا ثبت فعلا استيراد البان ملوثه فان الخطر المحتمل افظع بكثير من خلل مؤقت فى توافر هذه الالبان . وقال البيان ان هذه القضية تثير مرة أخرى موضوع استيراد الاغذية واحكام الرقابة عليها سواء عند الوصول أو فى التخزين أو فى وسائل النقل المستخدمة طبقا لاشتراطات محلية . وطلب البيان بتحديد الجهاز المسئول عن ذلك كله حتى لا تتوه المسئولية وسط تضارب الاختصاصات بين الاجهزة المختلفة .

الندوة الدولية لإنهاء حرب الخليج تدعو لوقف اطلاق النار

كتب ـ فكرى عبد المطلب

دعت الندوة الدولية لانهاء الحرب العراقية الايرانية الى وقف اطلاق النار فورا ودون قيد او شرط . والبدء فى مفاوضات ترمى الى ايجاد تسوية سلمية عادلة .

واستنكرت الندوة فى بيان أصدرته فى ختام أعمالها يوم السبت الماضى .. موقف الدول التى تعمد الى تكديس الاسلحة فى المنطقة مستغلة فى ذلك استمرار الحرب المأساوية فى الوقت الذى تطالب القوى المحبة للسلام بوقف هذه الحرب .

واهابت الندوة بلجان السلام والتضامن وبالقوى الدينية والسياسية والاجتماعية ، والمجالس النيابية والصحفيين وغيرهم بالعمل على انهاء الحرب المأسوية ، التى احترق بجحيمها أكثر من مليون من الرجال والنساء والأطفال .

وكانت الندوة التى نظمها مجلس السلام العالمى ومنظمة التضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية ، قد

[البقية ص ٢]

شحنة اسلحة جديدة الى العراق

قامت مصر بارسال شحنة من الاسلحة الى العراق وذلك عبر ميناء الاسكندرية خلال الايام القليلة الماضية وقد تضمنت شحنة الاسلحة مجموعة كبيرة من الدبابات ، وحاملات الجنود والمدافع الثقيلة . وقد لوحظ ان الدبابات كانت مزودة بالوقود مما يشير الى انها تستخدم فور وصولها فى المعارك التى تجرى حاليا على مشارف البصرة

القاهرة ترفض احتجاجا اسرائيليا على خطاب مبارك

رفضت وزارة الخارجية المصرية تسلم احتجاج اسرائيلى على خطاب الرئيس حسنى مبارك فى القمة الإسلامية وخطابه الأخير باكاديمية الشرطة والذى أشار فيه الى انتهاء اتفاقيات كامب ديفيد . ووصفت الخارجية المصرية الاحتجاج الاسرائيلى حسب ما جاء فى جريدة القبس . بانه تدخل فى أمور تخص السيادة المصرية .

واشارت الصحيفة الى ان الاحتجاج الاسرائيلى يعد الخامس من نوعه خلال ثلاثة اشهر . وقد رفضتها مصر كلها . وان الاحتجاج الأول كان بسبب امتناع السلطات المصرية عن تلبية طلب اسرائيل للاشتراك فى اعياد الميلاد والثانى كان بسبب منع الكيان الاسرائيلى من الاشتراك فى معرض القاهرة الدولى للكتاب وكان الثالث بسبب الاعتذار عن اشتراك اسرائيل فى معرض القاهرة الصناعى والزراعى الدولى الذى يقام فى مارس المقبل والرابع بسبب طرد عشرة اسرائيليين من المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة لممارستهم اعمالا غير مشروعة وضارة بأمن مصر .

خلافات حادة فى حكومة الحزب الوطنى
مشادة كلامية بين رئيس الوزراء والجنزورى

يشهد مجلس الوزراء خلافات حادة بين الدكتور عاطف صدقى ومجموعته من ناحية ، وبين الدكتور كمال الجنزورى ومجموعته من ناحية أخرى . وقد شهد مكتب الدكتور عاطف صدقى مشادة كلامية شديدة بينه وبين الدكتور كمال الجنزورى منذ أسبوعين .

سبب الخلافات التصريحات الصحفية التى يدلى بها الدكتور الجنزورى للصحف والتى يعتبرها رئيس مجلس الوزراء تدخلا فى اختصاصاته .

ومن ناحية أخرى محاولات الدكتور الجنزورى المستمرة تشويه أفكار ومشروعات رئيس الوزارة ، فى اجتماعات المجلس ، كما أن الدكتور الجنزورى يعارض بشدة مشروع الضريبة الموحدة الذى وضعه الدكتور عاطف صدقى بالاشتراك مع وزير المالية والدكتور جلال أبو الذهب وزير التموين قبل توليهم أى مناصب وزارية .

استمرار اضراب طلاب معهد العلاج الطبيعى

عقد طلاب وخريجو معهد العلاج الطبيعى مؤتمرا صحفيا الخميس الماضى اكدوا فى استمرار اضرابهم عن الدراسة وانضمام بعض اعضاء هيئة التدريس والاساتذة الى اضرابهم .

هذا وقد امتنع الطلاب عن تأدية امتحانات النصف الأول من العام بالرغم من سياسة الترغيب والتهديد التى اتبعتها معهم ادارة الجامعة . هذا وقد ارسل د . على السلمى الى اولياء أمور الطلاب خطابات تهديد بالفصل والتشريد اذا لم يعد الطلاب

وقد اعلنت رابطة العلاج الطبيعى المصرية ان خريجى المعهد قد تقدموا باستقالات جماعية وسببية الى ادارات المستشفيات العاملين بها وذلك محاولة منهم لإلغاء القرار الصادر من د . هاشم فؤاد عميد كلية طب القاهرة الذى خالف به القانون نصا وروحا وذلك باعتراف مستشار وزيرى الصحة والتعليم العالى

زيادات جديدة فى أسعار السلع الاساسية

علمت « الشعب » أن وزارة التموين قد قررت زيادة أسعار بعض السلع التموينية مثل الصابون بكل أنواعه والمنظفات الصناعية والاقمشة الشعبية التى تم الغاء حصصها من البطاقات التموينية

وفى نفس الوقت قررت الوزارة خفض كميات الصابون التى تصرف على البطاقات التموينية .

وسيتم خلال الاشهر المتبقية من السنة المالية الحالية زيادة أسعار بعض السلع الاخرى التى تعتبرها الدولة من الكماليات مثل الاجهزة الكهربائية وأفران البوتاجاز .

وعلمت « الشعب » أيضا أن مشروع الموازنة الجديدة يهدف الى زيادة أسعار الخدمات والسجاير والملابس الجاهزة والاقمشة الفاخرة .

خسائر فادحة بشركات الاسكان

فى نطاق مناقشة الجمعيات العمومية لميزانية شركات الاسكان . تبين أن شركة العبد للمقاولات . قد بلغت خسائرها ١٣ مليون جنيه فى عام ١٩٨٦ . كما رفضت الجمعية العمومية لشركة اسكندر للمقاولات اعتماد ميزانيتها للمرة الخامسة على التوالى . اذ أنها تحقق خسائر تفوق أصولها منذ خمس سنوات .

ومن ناحية أخرى تعانى الشركات التى حققت أرباحا عن عام ١٩٨٦ . من نقص فى السيولة . مما جعلها عاجزة عن صرف الأرباح المستحقة للعاملين بها .

حبس رئيس مدينة الزقازيق

كتب ـ محمد ابو لواية

تحقق نيابة الزقازيق منذ الاسبوع الماضى مع محمود عزت رئيس مدينة الزقازيق .. عن المخالفات المالية التى ارتكبها اثناء عمله كمدير للشئون المالية بمحافظة الشرقية واشرافه على مشروع مجمع الرصف بالمحافظة .

أمرت النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق ووجهت له تهم الاضرار بالمال العام وصرف مبالغ بدون وجه حق للمقاول عربى صبره عضو الحزب الوطنى . والمبالغ تزيد على مليون جنيه . وعمل ممارسة وهمية لاسناد الاعمال للمقاول المذكور وصرف مبلغ بالكامل دون خصم نسبة الـ ٥ ٪ فى الدفع بالمخالفة للقانون المناقصات والمزادات وصرف دفعة ٧٥٠ الف جنيه دون توقيع الفنيين فى مشروع مجمع الرصف . والتزوير فى أوراق رسمية .

اساتذة الجامعات يطالبون بالاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات

كتب ـ أحمد الكنانى

طالب اساتذة الجامعات بضرورة الاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات القادمة لمجلس الشعب وذلك حفاظا على نزاهة الانتخابات وحيدتها خاصة بعدما اثبتت التجارب السابقة قيام وزارة الداخلية بالتزوير لصالح الحزب الحاكم .

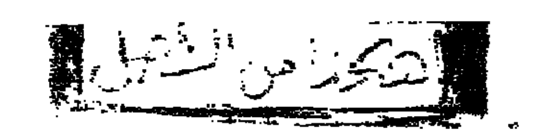
واكد الاساتذة على أن يكون اشراف القضاء شاملا لكل مراحل الانتخاب وبداية من اللجان الفرعية الى اللجان الرئيسية .

كما طالب الاساتذة فى اجتماعهم الذى عقده ممثلو نوادى هيئات التدريس يوم الخميس الماضى بجامعة حلوان الرئيس مبارك فى برقية ارسلوها اليه عقب اجتماعهم ضرورة تعديل نظام الانتخابات الى النظام الفردى الذى تعود عليه الناخبون وحتى لا يكون القانون الجديد موضع طعن أمام المحكمة الدستورية مثلما حدث للقانون السابق وبالتالى تتهدد شرعية الحكم من جديد .

وفى ذات الوقت طالبوا بسرعة اعداد حصر شامل لجداول الناخبين على أن يتم تنقيتها قبل الانتخابات القادمة باستبعاد أسماء الموتى وضم كل من بلغ سن الانتخاب من الشباب تلقائيا الى الجداول لحث المواطنين على المشاركة .

مبعوث ايرانى جديد الى لبنان

وصل الى لبنان حجة الاسلام كروبى من مكتب اية الله منتظرى فى محاولة لفك الحصار عن المخيمات والاتصالات مستمرة بين القيادة الفلسطينية وبين الحوزة العلمية فى ايران حول هذا الموضوع ومن المعروف ان اية الله منتظرى أصدر فتوى بعدم جواز قتال الفلسطينيين مخرجا المعتدين من جماعة المؤمنين .



هكذا من الأصل

عندما قال شيخ النواب للسادات :
آسف لن انضم للحزب الوطنى

بعد ٤٠ يوما من رحيل سيد جلال

● كيف ضحك على رئيس الوزراء ووزير الشئون الاجتماعية والغى البغاء !!

سيد جلال زاره السادات ومعه عثمان احمد عثمان فى يوليو ١٩٧٨ فى منزله بغرض تادية واجب العزاء فى وفاة شقيقه وقال له السادات لماذا لا تاتى معنا الى الحزب الوطنى .. وهنا قال للسادات اسف لن انضم للحزب الوطنى ..

سيد جلال عندما احترق مصنعه فى بهتيم ١٩٦٨ ظن الكثيرون انها النهاية .. رفع سيد جلال سماعة التليفون واتصل بمصطفى امين ليقول اكتب فى اخبار الغد ان المصنع سيجدد واجور العمال ستصرف ويكتب مصطفى امين تعقيبا على ذلك كفاح سيد جلال لا تاكله النار

سيد جلال فى عام ١٩٣٩ رفض ان يشترى اراض صالحة للزراعة وفضل ان يستصلح ارضا بورا فى اشمون لتصبح بعدها اكبر مزرعة منتجة للموز

تحقيق :
أبو العباس محمد

والبطيخ ويصبح هو اكبر مورد للبطيخ وليساهم بجزء اكبر فى مساندة الجمعيات التعاونية بنتاجه ويرفض إسعار الاغنياء والتجار الكبار ويقول .. ان ابناء الجمالية وباب الشعرية والحسين عندما ياكلون اشعر بان الدنيا تبتسم من حولى .

سيد جلال .. شيخ النواب

مساء الخميس الماضى ١٢ فبراير ١٩٨٧ ١٤ جمادى الاخر ١٤٠٧ تكون قد مرت على وفاته اربعين يوما .. تذكرناه نحن شباب العمل الاشتراكى وشيوخه وقياداته بذكراه فقد رحل عنا جثمانه ولكن ترك لنا دروسا ومواقف للتاريخ عرفنا من خلالها كيف تكون صفات البرلمانى الخادم لوطنه . وعرفنا كيف يجب ان يكون الاشتراكى .

مواقف كثيرة حكايات عديدة وهذا التحقيق لن يتسع لها فحياته حياة شعب مصر حيث بدأ الاثنان من نقطة واحدة المعاناة والالام وانتهيا الى الحكمة والحضارة لذا عذرا ان كنا نغفل شيئا ولكن « الشعب » رأت ان تقدم للشباب ما تركه سيد جلال من مواقف للتاريخ لتصبح دروسا لنا ..

يحاور رئيس الجمهورية ..

قال : سيد جلال للسادات فى يوليو ١٩٧٨ عندما جاء لزيارته وتقديم واجب العزاء فى وفاة شقيقه حول الاسباب التى جعلت السادات يقوم بحل حزب مصر وانضمام اعضائه الى الحزب الوطنى برئاسته .

فلذا بشيخ النواب يسأل رئيس الجمهورية ماذا فعل ممدوح سالم حتى تحل حزب مصر وتضمه للحزب الوطنى وتصبح انت رئيسا له ؟

فاجاب السادات شوف يا عم السيد السياسة تحب التغيير والجماهير تصاب بالملل اذا بقى الشىء على حاله فترة طويلة وانا معاك ممدوح سالم راجل طيب وكويس لكن الامر تجديد دموية الحزب وحزب مصر هو الحزب الوطنى وانت صاحب الرأى الاول والاخير .

وهناك قال سيد جلال انا اسف لن ادخل الحزب الوطنى فلست مقتنعا وانتهت الزيارة .. وتمر الايام ويعلن سيد جلال انضمامه لحزب العمل الاشتراكى ليعرف السادات بعدها سر رفض الانضمام للحزب الوطنى

اشتراكية عطاء

وعندما نتحدث عن اشتراكية سيد جلال نجدها من نوع غريب نوع غير معلن .. ظاهرها رأسمالية بحت وباطنها اشتراكية لا مثيل لها ففى سنة ١٩٦١ وحيث كان عمره ٦١ عاما وفى وقت يجب ان يخلد فيه للراحة فقد حقق لنفسه ولوطنه كل شىء فاذا به يذهب الى شبرا الخيمة ويقوم بشراء شركة تسمى الصناعات المتحدة ببهتيم تعمل فى صناعة الجيلاتين والغراء والكرتون .. كانت الشركة والمصنع محجوزا عليهما .. ولا تبيعان انتاجهما إلا للعاملين حتى يمكن سداد اجورهم .. وقيمة الضرائب المستحقة عليهما ٤٤ الف جنيه ديونا وضرائب

ويبدأ سيد جلال بعد شراء المصنع فى دراسة اسباب خسارته المستمرة ٢٠ عاما متواصلة ويعرف ان السبب الرئيسى للخسارة هو ان كبار التجار يحتكرون صناعة الجيلاتين والغراء فيقرر على الفور اغلاقها ويبقى على صناعة الكرتون وقام بتطوير اساليب الانتاج ثم قرر على الفور السفر الى الولايات المتحدة وبعض البلاد الاوربية ليتعلم ويشاهد احدث اساليب صناعة الكرتون .. ويعود ليطبق ما شاهده على مصنعه ويحاول جاهدا ان يتعلم الجديد فى صناعتها وله قول مشهور : « دائما لابد ان نتعلم حتى لو كانت اقدامنا على ابواب القبور » .

وسرعان ما تظهر بصمات سيد جلال على الشركة الخاسرة لتصبح وباعجاز شركة رابحة يضرب بها المثل

فقد سدد المصنع كل ديونه وصرف للمساهمين ٥٠ ٪ كربح من قيمة السهم وصرف العمال ٣٠ ٪ من الارباح قبل صدور قوانين يوليو الاشتراكية ليصبح سيد جلال اول مصرى يعطى العمال هذه النسبة من الارباح وبينما الامل يتجدد امام العمال والمساهمين وانتاج الكرتون ينطلق بارقام خيالية ورأس مال الشركة يزداد بشكل طيب ثم يحترق فى علم ١٩٦٨ ولاتبقى منه الا الاعمدة الخرسانية وكان يومها سيد جلال مريضا فى منزله ودرجة حرارته ٤٠ فاذا بمحاسب الشركة القانونى ياتى فرحا مهللا قائلا ابشر ياعم سيد لقد احترق المصنع ولن تجد الدولة شيئا تؤممه ولديك نقدية سائلة ١٨ جنيه على السهم فى حين سعره ٤ جنيه بدلا من ان تؤمم الشركة اعلن غدا انها احترقت وانك قمت بتصفيتها وستستفيد بسعر الارض وينهى المحاسب القانونى كلامه ولا يرد عليه شيخ النواب بكلمة واحدة ولكن يطلب من ابنه ان يعطيه التليفون ليطلب الكاتب مصطفى امين ويبلغه بان يكتب فى اخبار الغد ان سيد جلال رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات المتحدة ببهتيم يعلن بان المصنع الذى التهمته النيران امس يتم تجديده وان اجور العمال ستصرف لهم بالكامل منذ هذه اللحظة حتى ينتهى التجديد ..

ويخرج سيد جلال فى الصباح حاملا معه صحيفة الاخبار مكتوبا فيه ما أملاه على مصطفى امين الذى كتب تعقيبا بعنوان امال سيد جلال لا تحرقها النار ..

ويعود المصنع الى حالته ويزداد الانتاج .. ويصل رأس ماله الى ٤ ملايين جنيه ويلزم سيد جلال نفسه بدفع ٣٠ الف جنيه تبرعات سنوية للقوات المسلحة واخيرا فقد باع اسهمه بسعر ٢ جنيه للسهم الواحد واجبر ابنه على بيع اسهمه البالغ عددها ١٣٩٠ سهما ويقول له موضحا :

« ياجلال الناس اللى بتشتغل فى صناعة الكرتون لو شجعناهم الشركة ح تكسب اكثر والناس ح تعيش افضل حينئذ نكون قد حققنا لمصر رسالة »

وليقدم لنا شيخ النواب مثلا رائعا فى الاشتراكية التى يجب ان تكون اشتراكية عطاء لا اصطياد .

الناخب يدفع قرش ..

فى عام ١٩٥٧ رشحت السلطة شخصا يسمى السيد محمد ابراهيم ضد سيد جلال ويقوم هذا المرشح باغداق امواله على ابناء باب الشعرية كمحاولة منه لشراء اصواتهم والتغلب على سيد جلال الذى لم يقم باى مجهود فى الدعاية لنفسه

وياخذ ابناء باب الشعرية اموال السلطة يضعونها مع البطاقة الانتخابية التى قالوا فيها نعم لسيد جلال ثم يضعونها فى الصندوق ويخرجون بعد ذلك ليهتفوا من يريد ان ينتخب سيد جلال فعليه ان يدفع قرش ! !

ضحك على الوزير .. !

ويجلجل صوته بالدعوى الى إلغاء بيوت الدعارة فى مصر سنة ١٩٤١ التى افتتحت رسميا وصارت تحتاج الى ترخيص من وزارة الصحة وبشعوره كرجل مسلم يرى ان هذا عار فى امة مسلمة ليعلن الحرب عليه ويسقطه ..

ويبدأ هذا النائب الموهوب محاولاته من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٤٦ ليلغى بيوت الدعارة ولكن لا جدوى حتى جاء عام ١٩٤٧ ويهتدى الى فكرة بان يدعو جلال باشا فهيم وزير الشئون الاجتماعية فى وزارة ابراهيم باشا عبد الهادى وقتذاك وذلك بحجة رؤية موقع مدرسة سيقوم ببنائها واصطحب وزير الشئون الاجتماعية الى احد دور البغاء واذا به يفاجىء بالفتيات كل منهن تدعوه وهنا لا يملك سوى ان يجرى ويوجه اللوم لسيد جلال معاتبا بقوله خدعتني واتيت بى الى هنا بحجة بناء المدرسة ولكن كان قول سيد جلال له بدلا من اللوم اصدر قرارا بالغاء هذه البيوت .. وقد كان ان صدر قرار بذلك

يستصلح الأراضى ولايشترى المزارع

وليس غريبا ان يترك التجارة فى علم ١٩٣٩ متجها للزراعة فقد شعر بان الامر تحول الى استغلال يبدأ فى رحلة البحث عن قطعة ارض ليستزرعها تنهال العروض والاراضى عليه وجميعها اراض جيدة ولكن يرفض

وفى اشمون بالمنوفية يعرض عليه الدكتور جرجس نجيب عزبة مساحتها ٤٠٠ فدان تنتج موالح وفواكهة بكميات عالية الا انه يرفض ويختار قطعة بجوارها كانت بركة .. ليقوم باستصلاحها ويضيف لمصر رقعة زراعية جديدة وتظهر نتائج اعماله ليصبح اكبر منتج ومورد للبطيخ والموز فى مصر وتصبح هذه الرقعة مصدر الرزق لعديد من العمال وليعطى من خلالها مثلا فى كيف يحارب الوطن الاستغلال فقد سمع سيد جلال ان وزارة التموين قد قامت بوضع سعر للموز ٣٤,٥ قرشا فى الوقت نفسه كان يقوم ابنه ببيع هذا الموز بسعر ٨٨ قرشا للتجار اى بفرق سعر ١٥٠ الف جنيه ولكن يرسل الوالد رسولا ليبلغ ابنه بان يوقف البيع للتجار فقد باع هو لوزارة التموين بسعر ٢٤,٥ قرش

ايضا يرفض بيع البطيخ بسعر ٦ قروش لتجار المناطق الراقية مثل الزمالك ـ مصر الجديدة ويبيع بسعر ١٢ مليم للمجمعات التعاونية معللا ذلك بانه ينتج هذا لابناء الاحياء الشعبية الغير القادرين وليس للتجار الكبار ليضيفوا عمارات وثروات من ورائه .

نواة وزارة التموين

وضع سيد جلال نواة وزارة التموين ففى اعقاب الحرب العالمية الثانية وعندما حل الجوع على مصر وزاد عدد الفقراء كتب عبود باشا مقالا فى الاهرام يطالب الناس بالتبرع ويقرأ سيد جلال هذه المقاله ويذهب للاهرام ليطلب كتابة رد على عبود باشا ويقول :

ان المقالات لا تلبس عاريا او تشبع جائعا وحتى لا يصبح مقالى هكذا فانى اتبرع بمبلغ ليكون نواة لمشروع يسمى دعم غذاء الفقير حيث تقوم الحكومة بشراء سلع بسعر السوق وتقوم ببيعها بعد ذلك للناس بسعر اقل .. ولتنهال التبرعات بعد ذلك ولتصبح فكرة سيد جلال نواة لانشاء وزارة التموين .

بكى الشيخ الشعراوى فى غرفة الانعاش

وياتى اكتوبر ١٩٨٦ ويسقط العصامى ـ الحارس صريعا للمرض بعد رحلة شاقة عمرها ٨٧ عاما ليصبح فى غيبوبة وينقل الى مستشفى مصر الدولى ويوضع فى غرفة الانعاش ..

وفى هذه الاثناء كان فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى دائم الزيارة له فى المستشفى وفى احدى زيارته له يدخل غرفة الانعاش ليرى سيد جلال يؤذن للصلاة وهو فى حالة غيبوبة تامة ويرتل القرآن ويخرج الشيخ الشعراوى مذهولا باكيا متاثرا بما رأى ويبقى سيد جلال فى غيبوبة حتى ٢/١/٨٧ لتصعد روحه الى خالقها .. لتبقى اعماله يخلدها التاريخ .

● شيخ النواب مع السادات وسيد مرعى

لماذا خرج الشيخ الشعراوى من حجرة سيد جلال ... باكيا .... ؟ ؟

فى قضية قلابشو
زكى بدر يتحايل على أوامر مبارك ويستمر فى اغتصاب الأرض واستخدام الطوارىء لمصلحته الشخصية ! !

نجحت حملة « الشعب » فى الدفاع عن حقوق الفلاحين فى قلابشو ، واصدر الريس مبارك اوامر مشددة للدكتور يوسف والى بصفته وزيرا للزراعة بسرعة بحث المشكلة وحلها ...... ولكن هل يقبل ذلك وزير الداخلية .. علما بان اللواء زكى بدر احد المنتفعين والطامعين فى اغتصاب اراضى الفلاحين .. ! ! اى ان حاميها ـ حراميها ولكن ترى ماذا افعل حراميها للاحتيال على امر رئيس الجمهورية .. !

فوجىء مواطنو قلابشو بحملة جديدة لقوات الامن على قريتهم وقامت بالقبض العشوائى من الدور ومن الشوارع على حوالى ٨٠ مواطنا وسط صراخ الاهل والابناء وازداد الموقف غرابة حين وضعتهم فى سيارات اجرة (اخذت عنوة من اصحابها) ولم يجد مزارعو قلابشو الـ ٨٠ انفسهم فى السجن كما تصوروا ولكنهم « انزلوا » امام مبنى فاخر فى القاهرة عرفوا انه المقر الرئيسى للحزب الوطنى ، وهناك تعرضوا لابشع عمليات التهديد على يد كبار ضباط الشرطة ابتداء من مامور مركز بلقاس ومدير أمن الدقهلية وانتهاء بوزير الداخلية وهم جميعا من قادة الجمعيات التى تحاول اغتصاب « الارض » .... ! !

عرف ابناء قلابشو انهم (استحضروا) للقاء الدكتور يوسف والى بأمر الرئيس مبارك وعرفوا ايضا ان من سيتحدث فى الاجتماع عن اى مشاكل سيخرج من مقر الحزب الى المعتقل وقد اعلن زكى بدر صراحة امام المزارعين وعدد من الصحفيين « أن الفلاح الذى سيجرؤ على الكلام سيلقى به فى المعتقل ، وانه اذا كان قد تم الافراج عن ثلاثة فقد تم اعتقال اربعة آخرين بل اننى مستعد لاعتقال القرية كلها ، بل وادكها بالمدافع على من فيها وامحو قلابشو من على الخريطة .. !

وان ماعليكم الا أن تطمئنوا الباشا الكبير (يوسف والى) ان كل شىء تمام » وبعد ان انتهى زكى بدر وضباطه من إلقاء الاوامر والتعليمات على الفلاحين اطفأت أنوار القاعة لدقائق دخل بعدها الدكتور يوسف والى واخذ الميكرفون من يد وزير الداخلية .

يوسف والى يسأل وزكى بدر يهدد .. !

قال الدكتور يوسف والى : « أيها الاخوة . أننى مكلف من قبل الرئيس مبارك ببحث مشاكلكم وحلها فى أقرب وقت ، فارجو منكم طرح هذه المشاكل للمناقشة .. وصمت الفلاحون تنفيذ للأوامر !

● خاصة وانه فى الوقت الذى كان فيه يوسف والى يفتح باب المناقشة كان زكى بدر واقفا خلفه ، رافعا ابهامه أمام فمه ، وتكشيرة صارمة تنذر الفلاحين بسوء المصير خاصة وان الضباط هم فى كل ركن من القاعة وبين صفوف المزارعين فأين المفر .. ؟

● فكان الصمت ... ! !

الذى قطعه صوت زكى بدر وهو يشكر الفلاحين على التغرافات الى أرسلوها له (زكى بدر) شكرا وتأييدا له (زكى بدر .. !) على حله لمشاكلهم ، فذهل الفلاحون لانهم لم يرسلوا هذه التلغرافات ، واتضح لهم بعد ذلك أن هذه التلغرافات مزورة من قبل وزارة الداخلية لان الذى ارسلها الى زكى بدر هم المخبرون والضباط بالاتفاق معه .. ! !

● وإزاء صمت الفلاحين .. قال يوسف والى « عموما أنه بات من المعروف أن حقوق الفلاحين الحالية ٩ آلاف فدان بخلاف الشريط الساحلى بعمق كيلو ونصف من ناحية جسر ترعة النيل فضلا عن النخيل ، فغضب زكى بدر ..

وقال : الفلاحون ليس لهم سوى ٩ الاف فدان وبس ، أما منطقة النخيل فاقترح أن توضع عليها حراسة مشددة من قبل الداخلية (! !) حتى لاتستخدم فى تهريب المخدرات .... ! !

● والمعروف أن عمليات التهريب لايمكن ان تتم عن طريق النخيل ، لأن النخيل متداخل فى القرية وعزبها مثل عزبة أبو زيادة وعزبة ابو ماضى وقلابشو ، فضلا عن انه يبعد عن شاطىء البحر المتوسط بمسافة ١١ كيلومترا ...

● وقال سعد هجرس للفلاحين « أنا عارف أن الغيظ ظاهر فى عيونكم ، وعارف كمان مين اللى مقويكم ومنشف مخكم .... هو ابراهيم شكرى وده موجود فى دمكم واضاف .. عموما خليه ينفعكم .

● عاد الفلاحون دون ان يصلوا الى حل لمشاكلهم .. فمازالت القرية محاصرة والارض بلا زراعة وهم انفسهم عرضه للاعتقال والارض القرية وحقولها ... تشرف على البوار ، لذا بدأ بعضهم فى الهجرة نحو مديرية التحرير ... والى اماكن اخرى لأنهم منعوهم من زراعة حقولهم ، ومن يخالف يقبض عليه ... موسم الزراعة فى الأوقات .

● إذا كان زكى بدر وزير الداخلية وكبار المسئولين عن الامن بالدقهلية قد استنفدوا كل الوسائل الكفيلة بإخضاع ابراهيم سالم وكيل الفلاحين ، والتى تمثلت فى إغراءات مادية كبيرة ، ومساومته على منحه مساحات كبيرة جدا من الارض ، إلا أن الرجل المؤمن بعدالة قضية من أوليه ثقتهم يعلن دائما تمسكه بحقوق الفلاحين مهما كان الثمن وانه يرفض كل المساومات التى يحاول البعض بها أن يثنيه عن عزمه وسيستمر فى المطالبة بحقوق « قلابشو »

زكى بدر

يوسف والى

تحقيق : صلاح بديوى

ابراهيم سالم : لن نتخلى عن حقوقنا .. وهذه هى خطورتى

● ورغم العديد من الأسابيع التى قضاها فى السجن ، إلا أنه لم يلن ، رغم حصاره داخل بيته وداخل نفسه ، وتحذير مدير الامن له من الكلام ومن الذهاب الى القاهرة أو الاتصال بابراهيم شكرى .. وزكى بدر قال له سنلفق لك قضية فورا لو سمعت أن لك اى نشاط ...

● وابراهيم سالم (٥٤ عاما) ليست له أية سابقة ولم يسبق أن اتهم أو قبض عليه فى أى جريمة ، وليست له علاقة بالمخدرات التى اشتبه زكى بدر فى علاقته بها .. وكما يقول « فصحيفة « سوابقى موجودة وأبحثوها لن تجدوا لى سابقة وحتى الى سابع جد .. فأى دافع يجعل زكى بدر يتهمنى بأننى خطر على الأمن العام ، إلا إذا كان الدفاع عن أرضنا هو مصدر الخطورة .

بقى ان نعلم انه رغم ألاعيب زكى بدر للتأثير على الفلاحين فلازالت المشكلة قائمة وليس الامر كما صوره فى لقاء الفلاحين مع يوسف والى لينقله الى الرئيس مبارك أن الامر على مايرام ومشاكل الفلاحين فى طريقها الى الحل ! !

لان الحقيقة أن الفلاحين ممنوعون من زراعة أراضيهم والمشكلة تتفاقم باستمرار .. لذلك يتوجه أهالى قلابشو من على صفحات جريدة « الشعب » بنداء الى الدكتور يوسف والى يطلبون لقاءه بعيدا عن زكى بدر ورجاله حتى يستطيعوا أن يعبروا بحرية عن مشاكلهم .

أخبار الحزب

محاضرة عن اقتحام مشاكل التعليم

يلقى الدكتور محمد حلمى مراد محاضرة فى رابطة خريجى معاهد وكليات التربية بميدان التحرير رقم ١٣ فى موضوع :
ضرورة اقتحام مشاكل التعليم
وذلك فى الساعة السابعة مساء غد الاربعاء ١٨ فبراير ١٩٨٧ .
والدعوة عامة .

●●●●●

اجتماع هيئات مكاتب الحزب بجنوب القاهرة

تجتمع يوم الخميس القادم لجان حزب العمل بجنوب القاهرة بأقسام الخليفة والبساتين والمعادى وحلوان والتبين ومصر القديمة وذلك فى الخامسة مساء بالمقر المؤقت للحزب شارع عبد المنعم رياض بالمعادى بمكتب محمد عامر المحامى عضو اللجنة ـ التنفيذية لمناقشة الاستعداد للانتخابات القادمة .

●●●●●

الندوة الدولية (بقية) !

انعقدت فى الفترة من ١٢ ـ ١٤ فبراير الحالى ، وشارك فيها رئيس مجلس السلام العالمى روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى ، وكارلوس جياكوسا سكرتير عام المنظمات غير الحكومية ، وعبدالرحمن الشرقاوى رئيس منظمة التضامن الافرو اسيوى ، ورؤساء الاحزاب المصرية ، بالاضافة لعدد من ابرز الشخصيات المصرية والعربية والدولية ، ووفود من الاتحاد السوفيتى وفرنسا والهند والمانيا الديمقراطية وبنجلاديش ، وغينيا ، وسرلانكا .

والقى المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب كلمة قال فيها : أنه يجب علينا تبين خطورة استمرار الحرب وهو ما تبينه حزبنا منذ الوهلة الأولى . لأن الاخطار التى تحيق بهذه المنطقة من استمرار الحرب فى مصلحة السيطرة الاجنبية والصهيونية .

وقال ان اخطار الحرب ادت الى تهميش القضية الفلسطينية ، وأن يتلخص التضامن معها فى ارسال بعض الاطعمة الى الفلسطينيين المحاصرين فى لبنان بدلا من اكلهم لحوما ميتة .

ودعا أبراهيم شكرى للسعى لايقاف الحرب وذلك بوضع راى الطرفين فى الاعتبار ، لأن اهمال راى طرف ما . لن يوصل إلى إيقافها .

ودعا ممدوح قناوى الأمين العام المساعد للحزب الى احياء المشروع الثورى القومى العربى لنظام الدفاع العربى ، بديلا عن بعض المشروعات المشبوهة لحماية الخليج .

واشار عبدالله الحورانى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى اثار الحرب على القضية الفلسطينية . ممثلة فى الغزو الصهيونى لجنوب لبنان ١٩٨٢ ، ومذابح صبرا وشاتيلا ، وحصار طرابلس ، وضرب وحدة منظمة التحرير ، ومحاصرة المخيمات ، وازدياد القمع الاسرائيلى والاضطهاد والاستيطان .

اعضاء حزب العمل بالجيزة مرشحون فى الانتخابات النقابية

تقدم بعض اعضاء حزب العمل بالجيزة للترشيح فى الانتخابات النقابية بمختلف الشركات والمواقع العمالية ومنهم الزميل مرزوق عبد الله مرزوق أمين اعلام امبابة المرشح فى شركة الكوك والكيماويات والزميل كامل جابر جاد الله أمين الوراق المرشح فى شركة النصر للسيارات .

●●●●●

مؤتمر فى ذكرى اغتيال سعد حلاوة

دعى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى والشيخ الحفناوى حلاوة (عم سعد حلاوة) رؤساء وأحزاب المعارضة ، لحضور المؤتمر السياسى الذى سيعقد فى قرية اجهور قليوبية ، فى يوم ٢٦ ـ الحالى ذكرى استشهاد سعد حلاوة فى أثناء احتجاجه على وصول اول سفير اسرائيلى لمصر .

●●●●●

كشف الانحرافات .. اهانة للحزب الوطنى !

بناء على بلاغ من صبحى سليمان عضو مجلس الشعب المنحل عن سوهاج تقوم شرطة الدقى بالتحقيق مع الزميل عاطف النجمى المحامى بتهمة الاساءة الى الحزب الوطنى وذلك لقيام الزميل بكتابة مقال بجريدة الشعب كشف فيه عن ارتكاب العضو ومعه بعض اعضاء الحزب الوطنى لمخالفات وتجاوزات ضد الفلاحين .

توتر بمصر للطيران بسبب المرتبات

كتب : على القماش

يسود التوتر العاملين بمصر للطيران بسبب ملاحقة الجهاز المركزى ومطالبته بتطبيق القرار ٦١٥ لسنة ١٩٨٦ الخاص بعدم زيادة الحد الاقصى لدخل العاملين بالدولة عن ٢٠ ألف جنيه بعد ملاحقته لدخول الطيارين .. كذلك تعرض الحوافز والبند الخاص بالعاملين بمصر للطيران للنقص والتخفيض نتيجة سحب امتياز جزء من الخدمات الارضية لعدد من الشركات الاخرى ..

ويذكر ان النقابة كانت قد وجهت انتقادات حادة لوزير السياحة والطيران منذ شهرين لنفس الاسباب ..

ادارة النقل الخفيف تنقل عمال الانتاج

حدثت تطورات مؤسفه من جانب مجلس ادارة النقل الخفيف بمخالفته للقوانين واللوائح فاصدر عدة قرارات بمجازات العاملين والنقابيين النشيطين بالنقل الى شركات اخرى وتوقيع جزاءات بالخصم

فقد تم نقل محمود حيزه رغم انه عضو مجلس ادارة منتخب ونقل لشركة سيتلكو الشركة المصرية لصناعة المنتجات المعدنية .. كذلك اعضاء النقابة المقبوض عليهم ومحتجزين بسجن طره طبقا لقانون الطوارىء الى شركات اخرى منها شركة اليابان ..

كما قامت الادارة بنقل عدد كبير من العمال المنتجين الى المخازن والاعمال والفروع الادارية

أمانة القاهرة تجتمع غدا

تعقد أمانة القاهرة غدا الاربعاء اجتماعا موسعا لهيئات ومكاتب المحافظة بمقر الحزب بحدائق القبة فى الساعة السابعة مساء .. وعلى جميع الاعضاء الحضور للاهمية .

●●●

بدأت المعركة الانتخابية بتطوير قرى شربين !

نشرت جريدة الاهرام فى عدد أول أمس الاحد (١٥ فبراير) بصفحة المحافظات خبرا جاء فيه « انه ضمن زيارة محافظ الدقهلية اللواء سعد الشربينى لقرى مركز شربين للوقوف على مدى الخدمات التى تقدم للمواطنين ، قرر المحافظ اعتماد ٥٤ ألف جنيه لاستكمال المدارس بمراحل التعليم المختلفة بقرى ابو فودة وكذلك ... أبو زاهر ومنشأة النصر وابو جلال واعتمد ايضا ٥ الاف جنيه لمسجد ابو زاهر و ٣ الاف جنيه لاستكمال مسجد ترعة غنيم وأمر بتركيب ٧٠ خطا تليفونيا بكفر الاطرش

« الشعب » .. هكذا تتذكر محافظ الدقهلية القرى المنسية وهكذا سيتذكرها غيره من المحافظين بعد أن عاد موسم الانتخابات وستسعى كل الاجهزة التنفيذية لتملق الشعب وتقديم الرشوة الانتخابية له . وهى فى الحقيقة حق الشعب فى مرافق وخدمات عادية وقد عادت اليه ... لذا فاننا ندعو الله ان يديم على شعب مصر مواسم الانتخابات ليعلن المحافظ عن التطوير الدائم لقرى مركز شربين .

●●●

أقتحام مقر الحزب بحلوان

قامت شرطة حلوان ومباحث أمن الدولة وقوات الأمن المركزى بالهجوم على مقر حزب العمل بحلوان مساء الجمعة الماضى أثناء إنعقاد ندوة مشتركة بين لجنة الحزب ولجنة حزب التجمع بحلوان . واعتدوا بالضرب على الأعضاء . وألقوا القبض على ٢٢ عضوا . تم الافراج عن ١٣ منهم والمقبوض عليهم حاليا ٩ أعضاء وتم التحقيق معهم يوم السبت الماضى بحضور محمد عامر المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل أمام نيابة أمن الدولة .

انذار بالحبس او العزل ضد رئيس شركة القناة

وجه برسوم موسى برسوم عضو مجلس ادارة شركة القناة لاعمال الموانى انذارا على يد محضر إلى المهندس عز الدين السعيد يونس رئيس مجلس الادارة المنتدب للشركة باستعماله سلطة وظيفته فى وقف تنفيذ حكم القانون الخاص بالضمانات المقررة لاعضاء مجلس الادارة المنتخبين مما يوقعه تحت نص المادة ١٢٣ من قانون العقوبات التى تعاقب على ذلك بالحبس والعزل .

كما انذره بالاشتراك مع زميله عضو مجلس الادارة المنتخب احمد فاروق الهلباوى لعدم دعوتهما لحضور مجلس ادارة الشركة تطبيقا لقانون هيئات القطاع العام ولائحته التنفيذية منبها إلى وقوع هذا التصرف المتعمد تحت طائلة المادة ١٢٣ من قانون العقوبات السالفة الذكر ومكلفا المنذر إليه بدعوتهما لحضور المجلس تطبيقا للقوانين واللوائح حتى يستطيعا القيام بمسئولياتهما .

ان موقف المهندس عزالدين السعيد يونس بتحدى القوانين واللوائح غير مفهوم ، واننا فى انتظار تدخل رئيس هيئة قناة السويس المهندس عادل عزت لحل هذا الخلاف .

●●●

دعوى تعويض عن تزوير انتخابات « ابو تيج »

نظرت الدائرة ٢٦ بمحكمة جنوب القاهرة دعوى التعويض المقامة من الشيخ عبدالرحمن على مكى ضد رئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية . عن تزوير انتخابات مجلس الشعب بدائرة ابوتيج فى عام ١٩٧٩ .

وكان فايز محمد على المحامى قد قدم طعنا لرئيس مجلس الشعب عن الاحداث والجرائم التى تثبت التزوير واحيل الطعن الى محكمة النقض وبعد تحقيقه انتهت محكمة النقض الى ثبوت وقائع التزوير .

وحددت المحكمة للنطق بالحكم جلسة ٢٩/٣/١٩٨٧ .





ابراهيم شكرى مع روميش شاندرا تصوير : نبيل ناشد

فى ندوة الحزب الاسبوعية
السلام الحقيقى هو إسترداد الشعب الفلسطينى لحقوقه المغتصبة

كتب : رمضان عرابى

وسط حشد كبير من جماهير الحزب دارت الندوة الاسبوعية لحزب العمل الاشتراكى والتى تناولت الموضوع الذى يشغل الراى العام العالمى وهو السلام الدولى .. وقد حضر الندوة المجاهد ابراهيم شكرى وروميش شاندرا رئيس المجلس العالمى للسلام ود. حلمى مراد أمين عام حزب العمل الاشتراكى وخالد محى الدين أمين حزب التجمع و أحمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى وممدوح قناوى أمين اللجنة التنفيذية و أدار الندوة عبد المجيد أبوزيد أمين الاعلام .

بدأ المجاهد ابراهيم شكرى حديثه

بالترحيب بضيوف الحزب وأثنى على جهود المجلس العالمى للسلام وشخص رئيسه ثم قال : ان حزبنا دائما يشرفه أن يقف فى مقدمة الاحزاب المصرية للدفاع عن السلام بين البشرية جمعاء .. فلا شك اننا نذهب الى كل مكان بحثا عن وميض السلام .. فقد ذهبنا الى بيروت فى عام ٨١ لنؤيد الكفاح الفلسطينى ضد الغزاة الصهاينة لاننا أحسسنا ان اسرائيل كانت تقتل السلام ثم ذهبنا على رأس وفد المعارضة المصرية الى دمشق فى العام الماضى لوقف نزيف الدم العربى فى المخيمات الفلسطينية ومازلنا نبذل قصارى جهدنا لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

وأستطرد رئيس الحزب قائلا : ان السلام الحقيقى ايها الاخوة ليس أن يعيش الانسان بعيدا عن تهديد الحروب فقط بل أن يعيش أيضا بعيدا عن الفقر وعن الجوع .. السلام الحقيقى هو أن يعيش المرء حرا كريما فهناك الالاف يموتون جوعا فى افريقيا ونحن أنطلاقا من مفهومنا هذا للسلام فقد مددنا يد العون لهؤلاء وساهمنا فى المساعدة للأخوة بالسودان الشقيق . وأختتم شكرى حديثه قائلا : علينا أن نعمل جميعا من أجل السلام فأعداء السلام هم أعداء الحرية وتجار السلاح ونتمنى أن تكون زيارة الأخ روميش شاندرا دفعة قوية وأضافة جديدة للسلام العالمى .

ثم تحدث روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى فقال : يشرفنى أن أبدأ زيارتى للأحزاب المصرية بحزب العمل الاشتراكى ولى عظيم الفخر أن أجلس الليلة بجوار زعيم مصرى عظيم هو ابراهيم شكرى ولا شك ان ذلك سيعطينا دفعة جديدة من أجل السلام .. فالصداقة لمصر ورجالها قوة كبيرة لأى أنسان يريد أن يحقق هدفا على المستوى العالمى .. وهدفنا الأول والأخير هو نشر السلام فى مختلف أرجاء المعمورة .

وأستطرد شاندرا قائلا : أن السلام والدعوة اليه هى دعوة للحق .. فالسلام هو استرداد الشعب الفلسطينى لحقوقه المغتصبة والسلام هو حق استقلال ناميبيا ووقف نزيف الدم على الارض .. مثل وقف الحرب العراقية الايرانية ووقف نزيف الدم على أرض لبنان ... فكل ماينور حولنا الآن اذا أستمر على ماهو فستكون النتيجة الحتمية هى الحرب النووية ويومها فلن يكون هناك مكسب وخسارة بل سيخسر العالم كله لانه اذا قامت الحرب النووية فلن تبقى على شىء مهما كان بعيدا عن مكان الحرب نفسها .. فلو تكونت سحابة نووية صغيرة ومرت على العالم لشوهت الناس جميعا وجعلت منه عالم غير سليم

وأختتم رئيس المجلس العالمى للسلام الحديث بقوله : ان علينا أن نعمل معا من أجل السلام لننهى طريق الدمار ولن يكون ذلك الا بالوحدة .. فعلينا أن نوحد صفوفنا والله معنا جميعا .

أحزاب وهيئات

عزل عطيتو رئيس نقابة السكة الحديد

قررت ادارة نقابة العاملين بهيئة السكك الحديدية عزل محمود عطيتو من رئاسة النقابة وتعيين محمد عزت بسيونى بدلا منه .. بعد ان ظل متربعا على عرشها نحو ٢٧ عاما متواصلة نتيجة للمواقف المؤسفة التى اتخذها عطيتو ضد العمال والتى كان اخرها موقفه من الاعتقالات الاخيرة ..

●●●

اكتشف مخالفات ففصلوه من نقابه النقل البرى

اصدرت محكمة شئون العمال الجزئية حكما بعودة على سعد الحفنى عضو مجلس ادارة اللجنة المهنية لعمال النقل البرى بالقاهرة الى عضويته للنقابة .. والزام رئيس اتحاد العمال ورئيس النقابة بالاتعاب والمصاريف .. وكان العضو قد اكتشف مخالفات مالية بالنقابة بلغت قيمتها عشر الاف من الجنيهات مما دفعهم الى فصله من عضوية النقابة .

●●●

بلاغ من نقابة كبرى للنيابة العامة !!

استدعت النيابة أعضاء مجلس احدى النقابات المهنية الكبرى للتحقيق معهم بناء على بلاغ .. كان قد تقدم به تقيهم الى النائب العام .. يحرض على اعتقالهم .. بحجة خطورتهم على الامن .. ويتهمهم فيه بتشكيل لجنة خاصة لتدريب اعضاء النقابة على الكاراتيه تمهيدا لمواجهة عنيفة مع السلطة .. خاصة وأن اعضاء هذه النقابة كثيرو الاحتكاك بضباط الشرطة ! !

●●●

فصل ٧٤ عاملا بالشركة الدولية للكاسيت

الشركة الدولية لصناعة الكاسيت إحدى مشروعات الاستثمار التى قامت طبقا للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وهى الشركة الوحيدة فى الشرق الأوسط التى تنتج شرائط الكاسيت وهى برأسمال مصرى كويتى قامت بعرض فصل ٧٤ عامل على اللجنة الثلاثية التى وافقت على الطلب بدعوى أن الشركة حققت خسائر تقدر بتسعة ملايين ونصف مليون جنيه عن الفترة منذ إنشائها فى ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٦ فى الوقت الذى قام فيه عمال الشركة بتشغيلها وإتمامها وتحقيق أرباح للشركة ساهمت فى مديونيات بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه للحكومة وتوفير فائض قدره ٢٠٠ ألف جنيه .

تنسيق المواقف مع قوائم حزب العمل .

حوارات مكثفة بين قادة المعارضة :

السؤال الذى واجه كل فصائل وتيارات المعارضة المصرية لسنوات طويلة هو : لماذا ينجح الحزب الوطنى فى فرض هيمنته على البلاد ، رغم انه فى واقع الامر ليس إلا حزبا للاقلية ؟

والاجابة التى واجهت هذه الفصائل ـ ايضا ـ ولسنوات طويلة هى : لأن قوى المعارضة تعانى من الفرقة والانقسام .

من هنا وفى هذه الظروف التاريخية ، بادر حزب العمل بالدعوة إلى إزالة السؤال والاجابة دفعة واحدة بطرح البديل .. دعا الحزب الى وحدة تيارات المعارضة ، ووقوفها صفا واحدا ـ فى مواجهة « هذا الحزب الوطنى الديمقراطى » ..

ورغم ضيق الوقت ، واصرار الحزب الحاكم على الانتهاء من الانتخابات بسرعة ، كماهى عادته ، إلا ان احزاب وتيارات المعارضة ، واجهته ولاول مرة بمحاولة جادة لبلورة موقف موحد . فتوالت الاجتماعات وصدر العديد من القرارات .. ابرزت كلها ، ولاول مرة منذ بداية التجربة الحزبية فى مصر ، تنامى الدعوة لتحقيق التنسيق بين قوى المعارضة ، لمواجهة الحزب الحاكم .

بادر حزب العمل ، باطلاق الدعوة الى التنسيق وتجاوبت معه معظم الفصائل والتيارات . ولنسمع المهندس ابراهيم شكرى ، عن هذه الدعوة حيث يقول :

لقد رأينا ان التنسيق بين احزاب المعارضة ضرورة . وقد أعلنت ذلك فى الاجتماع العام الذى عقدته الاحزاب منذ اسبوعين . فقلت يومها أننا سنذهب فى التنسيق الى آخر مدى تماما كما قمنا هذا المؤتمر على اساس تعاون بيننا .

وترجع ضرورة التنسيق الى اهتمامنا بزيادة تمثيل المعارضة فى مجلس الشعب القادم حتى نحطم القيد الذى تفرضه الحكومة على وجودنا وتاثيرنا . ولاجل هذا الهدف الذى يخدم قضية الديمقراطية فاننا مستعدون لقبول اية تنازلات تفرضها القائمة الواحدة على حزبنا .

واذا كانت التطورات قد انتهت الان الى اقامة تحالف يضم الاخوان والاحرار مع حزب العمل . فاننا كنا نفضل نجاح الجبهة الاوسع التى تتسع للجميع ، رغم ان قائمة الجبهة الواسعة باسم الوفد والجبهة الحالية تحت اسم حزب العمل . ولكن لا مجال الان للندم او العتاب . فالوقت محدود وعلينا ان نتجه بكل قوانا لكى نحقق الفصل الناتج باذن الله فى الانتخابات . وسنحرص على استمرار التفاهم والتعاون مع الجميع رغم الخلاف الحادث حول القوائم . ولكن التحالف والتنسيق سينحصران فى الهيئات الثلاثة .

ونحن نتوقع مقاومة شرسة من الحكومة لمحاولاتنا جمع الصفوف .. ولكن شعبنا يصر على انتزاع حقه فى الحرية . وهو سينتصر فى هذا الجهاد ان شاء الله .

موقف الاحرار والتجمع

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار سيدخل الانتخابات على قوائم الحزب فقط كل ماق الامر .. هناك تنسيق مع الاحزاب الاخرى فى القوائم والدوائر الفردية .

● قال الدكتور رفعت السعيد :

ان حزب التجمع بعد ان تدارس الاقتراحات المقدمة بشأن قوائم

تحقيق :
أحمد عبد الله
ربيع شاهين
احمد السيوفى
زينب عامر

مشتركة تقرر فى اجتماع الامانة العامة الاعداد لدخول الحزب الانتخابات القادمة بقوائمه المستقلة ..... اى باسمه فى قوائم يمكنها ان تتسع لكل القوى الوطنية والتقدمية القريبة منه والتى لم تجد الفرصة لاعلان احزابها بعد .. وسوف تجتمع اللجنة المركزية للحزب يوم الجمعة القادم فى دورة طارئة لاتخاذ القرار النهائى .

الحزب الناصرى

● وصرح الاستاذ فريد عبد الكريم ان قيادة الحزب الناصرى كانت فى حالة انعقاد دائم خلال الايام الماضية لموالاة الاعداد للمؤتمر الاول للحزب والمقرر عقده يوم ٢١ فبراير ، وقد فرض حل مجلس الشعب نفسه على جدول اعمالنا . وكان الرأى الغالب فى البداية دعوة قوى المعارضة جميعا لمقاطعة الانتخابات . وكانت لنا تحفظاتنا على مبدأ التنسيق مع حزب الوفد . ولكن بعد التطورات الاخيرة ، تغيرت النظرة . لا اعتقد اننا سنشترك بقوتنا الكاملة لان تقييمنا الاساسى للانتخابات واحتمالات تزويرها لم يتغير .

وفى كل الاحوال فإن اجتماعنا القادم للجنة المركزية سيحسم التفاصيل . واعتقد انها ستكون جاهزة يوم الجمعة إن شاء الله .

● وقال احمد الصباحى رئيس حزب الامة لقد اتفقت احزاب المعارضة على دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة فى قائمة واحدة .. واعلنا ذلك وسعدت الجماهير بهذا الخبر وانتظروا منا تنفيذها ..... وفوجئنا بحزب الوفد ينقض عهده ويقول لنا (باى .. باى ... بالسلامة)

ونحن كحزب الامة لانريد ان نتسول من اية احزاب معارضة أخرى .. وسندخل الانتخابات بقائمة حزب الامة فقط .. ومرحبا باى حزب للدخول تحت قوائمنا .

اصوات من الوطنى

منذ أن تقدم حزب العمل باقتراحه ، بالتنسيق بين أحزاب المعارضة فى هذه الانتخابات ، والحزب الوطنى يحاول النفاذ بكل الطرق الى داخل أحزاب المعارضة ، لإثارة الوقيعة بينها ، كما تهلل وجهه بالفرح حينما أعلن حزب الوفد عن عدم موافقته على هذا الاقتراح . لكن ذلك لايمنع من أن يكون لبعض الاعضاء البارزين فى الحزب رأى ومسلك مخالف .

● يقول توفيق عبده اسماعيل :

ليس هناك مانع قانونى فى موضوع القائمة الموحدة . اما من ناحية المواءمة فهى غير مقبولة شعبيا لانه هناك احزابا ليبرالية جدا واحزاب اخرى متطرفة فى اليسار ودخول هذه الاتجاهات المتضاربة فى قائمة موحدة يجعل من السهل ضرب القائمة بالكامل . وهى تيسر توجيه طعنات للقائمة بمعرفة الحزب الوطنى لان لكل منهم اتجهاته المتضاربة .

كما انه اعتقد ان اثراء الديمقراطية وتقوية المعارضة قد تدعو إلى التقدم بقائمتين للمعارضة .. الاولى تشمل الاحزاب لليبرالية والثانية تشمل الاحزاب ذات الميول الاشتراكية (العمل . التجمع) بحيث تكون الاتجاهات جميعها ممثلة فى المجلس .

نريد اثراء للتجربة

ويقول حمدى السيد : النزول بقائمة واحدة للمعارضة لن يعطى العمل الحزبى فرصة للاثراء والتعميق والحوار حول برامج الاحزاب

ويضيف : ونصيب أفضل لو كانت هناك مبادرة من الحزب الحاكم أو من رئيس الجمهورية فى غيبة المجلس بخفض نسبة ٨ ٪ أو الغائها تماما بحيث يشجع هذا للدخول بقوائم مستقلة لاجل تعميق العمل الحزبى ولاثراء الحوار السياسى وإيجاد مايسمى بالولاء للاحزاب كما انى اعتقد ان التجربة ـ سينتج عنها خلافات داخل الاحزاب حول القوائم وترتيبها واختيار افرادها .

انسحاب الوفد

اعلن حزب الوفد انسحابه من الموافقة على فكرة دخول الانتخابات فى قائمة حزبية موحدة وعلل انسحابه من هذا الاتفاق بأن الدخول فى قائمة موحدة امر مخالف للقانون كما اثاروا الاختلافات الفكرية والعقائدية بين الاحزاب متجاهلا ما جمع عليه قادة المعارضة فى مؤتمر الاحزاب الاخير من تناسى هذه الاختلافات فى سبيل اقرار الديمقراطية .

● يقول الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير المساعد لحزب الوفد قانون الانتخابات يمنع من دخول الاحزاب المعارضة فى قائمة موحدة حيث يستلزم اثبات الهوية الحزبية للمدرج اسمه فى قائمة حزب من الاحزاب ولابد ان يعطيه الحزب شهادة بانه ينتمى اليه ، ومن غير المتصور ان يعطى شخص ينتمى الى حزب معين شهادة بانه عضو فى حزب اخر .

وهذا سيكون مبررا للطعن فى صحة القوائم . بالاضافة الى وجود فوارق عقائدية ومذهبية بين بعض الاحزاب والبعض الآخر . ومن غير المتصور ايضا ان هؤلاء جميعا يدعون الى انتخاب قائمة لها فكر معين او من المفروض انها تنتمى الى حزب له فكر معين .

● وعلق ممدوح قناوى ـ الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى ان انسحاب الوفد هو خطأ تاريخى غير مبرر ، لان صيغة التنسيق التى عرضت بمبادرة من حزب العمل .. هما استمرار لتجميع القوى الوطنية كانت تحمل هدفا وطنيا من اجل توحد قوى المعارضة لاتخاذ موقف موحد تجاه قضية مجلس الشعب لتحقيق التوازن السياسى . ولم يكن الوفد مضارا فى هذه الصيغة . ويضيف قناوى ان هذه الصيغة قد نجحت بالفعل ـ بصورة مصغرة فى مؤتمر الاحزاب الذى تاكدت فيه قدرة الاحزاب على التنظيرجيد ، وتركيزها على الديمقراطية كقضية محورية وتجميد الاختلافات الفكرية والاجتماعية فيما بينلصالح تحقيق اهداف الشعب .

● ويتفق دكتور ميلاد حنا ـ مستقل ـ فى ان حزب الوفد بانسحابه فقد فرصة تاريخية ـ لن تتكرر ، واضاف بان التعلل باى اع انونية هو تعلل سخيف وساذج ، لانه من حق اى مواطن مصرى ان يغير هويته السياسية وانتماءه الحزبى دون أى قيد او حرج ، ويرى دكتور ميلاد ان الحزب الوطنى لابد ان يكون قد ضغط على حزب الوفد ، لان القوائم المشتركة كانت ستهز الحزب الوطنى هزا عنيفا لاول مرة منذ عام ١٩٥٢ .

ويشير حنا الى ان الديمقراطية فى مصر مازالت ديكورية ، وان فاعلية الاحزاب داخل البرلمان كانت محدودة ، ولهذا فان دخول الاحزاب بقائمة موحدة كان سيؤدى الى التوازن بين احتكار الحزب الوطنى وجبهة المعارضة .

لكن كيف تنظر . الهيئات والتداول والاتحادات الى موقف المعارضة بالتنسيق فى مواجهة .. جدوت وحلف الحزب الوطنى »

هيئة تدريس المنصورة توافق

● يؤكد الدكتور الشافعى بشير رئيس نادى هيئة تدريس جامعة المنصورة بعدم وجود اية موانع أو معوقات من الناحية القانونية ، ولكن الامر يخضع للملاءمة السياسية ، وأظن ان دخول الاحزاب المعارضة الانتخابات فى قائمة موحدة اصلح كثيرا لها وللمصلحة العامة ، ونحن نؤيد مثل هذ الموقف ، لما له من فوائد متعددة حيث سيمكن المعارضة من استثمار كل صوت تحصل عليه بدلا من ذهاب أصواتها الى الحزب الوطنى مثلما حدث مع حزبى العمل والتجمع فى الانتخابات الماضية عندما لم يحصلا على نسبة ال٨ ٪ .

ويضيف الدكتور الشافعى بشير ان وجود احزاب المعارضة فى قائمة موحدة يؤدى ـ بدون شك ـ الى تعميق الديموقراطية ، فوجود معارضة قوية يؤدى الى ديموقراطية حقيقية على عكس ما يمكن حدوثه اذا ما مثلت المعارضة فى مجلس الشعب بعدد محدود من المقاعد ، حيث سيؤدى ذلك الى توحش الحزب الحاكم .

نحن نريد ـ والكلام مازال للدكتور الشافعى بشير ، ان تدخل كل العناصر القيادية الوطنية فى مصر الى ساحة العمل الحكومى ، لان الافكار الوطنية للاحزاب لابد ان تدخل كلها الى ساحة العمل وليس الى ساحة الكلام ، فلابد أن يكون هناك وزراء من المعارضة الى جانب الحزب الوطنى فى الحكومة الائتلافية التى تطالب بها .. ان الجبهة امر ضرورى لأنها ستجعل الاحزاب تحصل على نسبة عالية جدا من الأصوات فى المرحلة القادمة ولن تختلف المعارضة كثيرا فى الشعارات فى مواجهة الحزب الوطنى حيث سيكون شعارها واحدا وهو تعميق الديموقراطية وازالة كل المعوقات التى يعتبر الحزب الوطنى السبب الرئيسى فيها ، وليس أدل على ذلك من ترسانة القوانين سيئة السمعة التى وضعها الحزب الوطنى ويصر على التمسك بها .

وهيئة تدريس اسيوط ايضا .

● يؤيد الدكتور محمد حبيب رئيس نادى هيئة تدريس جامعة اسيوط موقف احزاب المعارضة من خوض الانتخابات بقائمة موحدة فى مواجهة الحزب الحاكم ، ففى ذلك خير لاحزاب المعارضة ولمصر ، خاصة أن حل مجلس الشعب جاء مفاجئا ، واصبح صعبا على الاحزاب ان تأخذ استعدادها ، فكان لزاما عليها ان تتوحد فى قائمة واحدة وأنا شخصيا اؤيد ذلك بكل قوة لانه هو المنفذ الوحيد أمام المعوقات القائمة خاصة ان المؤتمر الشعبى كان له صداه الطيب ، فالناس لم تعد تثق فى الحزب الوطنى .

ويؤكد الدكتور محمد حبيب ان المواطن العادى يرحب بمثل هذا الامر ويؤيد دخول الاحزاب فى قائمة موحدة .

وجامعة القاهرة

● وفى نفس الاتجاه يؤكد الدكتور يوسف عبدالرحمن رئيس نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ان رجل الشارع فى مصر يؤيد هذه الخطوة من جانب احزاب المعارضة القائمة الموحدة أمر لا بأس به وخطوة جيدة جدا تحسب لها . وانا شخصيا اؤيد خوض الاحزاب المعارضة للانتخابات فى قائمة موحدة لان هذا يقوى المعارضة فى مجلس الشعب مستقبلا ويجعلها تمثل بنسبة اكبر من المقاعد فى مجلس الشعب .

ولكن فى نفس الوقت لابد من الغاء حالة الطوارىء والعودة الى الانتخابات الفردية والاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات واعداد جداول جديدة للناخبين تشمل كل من بلغوا سن الانتخاب .

المرشحون لنقابة الصحفيين

وقد استطلعت . الشعب ، راى المرشحين لشغل منصب النقيب . فى نقابة الصحفيين . فاعتذر جلال الدين الحمامصى . مفضلا أن يكتب رأيه فى الاخبار . أما محمود الراغى فقال لنا :

أن فكرة اشتراك الاحزاب فى قائمة واحدة كانت مقبولة من الرأى العام لانها تعبر بصورة أو باخرى عن نوع من الوحدة الوطنية وائتلاف الاتجاهات الفكرية لاحتواء الأزمة التى تمر بها وهى أزمة غير مسبوقة فى حجمها وفى تشابكها . ولهذا فان مستقبلها أكبر مما نتصور .. والتوحد فى برنامج للحد الأدنى من الاتفاق على القضايا الملحة كان ضرورة قومية ووطنية . فهناك ثلاث قضايا لاخلاف حولها وهى الديموقراطية والأزمة الاقتصادية ثم الاستقلال فى العلاقات الخارجية ، وهى محاور تشترك فيها أيضا التيارات التى لم تتشكل فى أحزاب بعد لكنها قوة سياسية حقيقية فى الشارع المصرى مثل التيار الاسلامى والتيار الناصرى .

فإذا كان الموقف هو ما انتهى إليه رفض بعض الأحزاب لفكرة القائمة الموحدة فلا أظن أن اتفاق حزبين أو ثلاثة فى قائمة واحدة سيكون كافيا لاقناع الرأى العام بايدلوجية الهدف حتى لو كانت هذه الاحزاب متقاربة فى برامجها .. ولذا فإن الذى كان يجب أن يكون هو اتخاذ موقف موحد لالغاء النسبة المئوية (٨ ٪) اللازمة لدخول الحزب للبرلمان كشرط لدخول الانتخابات ... وعلى العموم فان تصورى لفلسفة القائمة الموحدة يتركز على شىء واحد هو مواجهة الحزب الحاكم .. ولابد من مراعاة قدرة أى صورة اتفاق بين حزبين أو أكثر على إقناع الرأى العام ، قبل المشاركة فيها ..

هذا ولم يتمكن الشعب من استطلاع رأى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين .

لا معارضة بدون الاخوان

وقال د . ممدوح جبر نقيب الأطباء . أرى أن أى خطوة تتم نحو ترشيح الديمقراطية وارساء معالمها لابد ان نؤيدها .. واذا رأى أقطاب المعارضة التنسيق بينها سوف يخدم هذا الهدف فليس هناك مانع لذلك .. ولكن اذا كان هذا الاجراء سينسخ مبادىء وبرامج واتجاهات كل حزب فانى أرى أن فى رأيه منفردا ، وكل على حدة ، أجدى وأنفع لدعم الديمقراطية .. أما اذا كانت مجرد عملية تكتيكية للوصول لمجلس الشعب انها تصبح غير ذى جدوى .. ومضرة للصالح العام ..

● ويضيف د . عبد المنعم ابو الفتوح ، سكرتير نقابة الاطباء ، اننا نؤيد ونبارك خطوة التنسيق بين المعارضة على قائمة حزب العمل الاشتراكى ، واى تنسيق بين المعارضة فى مواجهة الحكومة لابد ان يشمل التيار الاسلامى ، حيث ان هذا التيار هو اكبر التيارات شعبية .. اما اعتراض الحكومة فهو امر لاوزن له لان التنسيق بين المعارضة لا يتم بتصريح من الحكومة . واذا تم التنسيق بين المعارضة وعلى رأسها التيار الاسلامى ، فسوف تكون النتائج طيبة ، وسيعطيها الشعب صوته .. واى مجموعة تنسق فيما بينها ، لابد ان يكون الاسلام على قمة اعمالها .. وضمير مصر لا يمكن ان يمثل فى غيبة الاسلام .

● تأييد من الهيئات والنقابات للتنسيق بين المعارضة .

محمد حامد أبو النصر — فريد عبد الكريم — رفعت السعيد — مصطفى كامل مراد — أحمد الصباحى

المجاهد ابراهيم شكرى يدلى بصوته فى لجنة مدرسة الخديوى الثانوية بالسيدة زينب فى الواحدة من ظهر الخميس الفائت (يوم الاستفتاء)

تصوير : إبراهيم دهده

فى اجتماع تاريخى :
اللجنة العليا للحزب تقرر دخول المعركة الانتخابية
وتفوض رئيس الحزب بالتنسيق مع الاحزاب والقوى السياسية

شهد يوم الجمعة الماضى اجتماعا تاريخيا للجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى التى انعقدت برئاسة ابراهيم شكرى زعيم الحزب لمناقشة موقف الحزب من الانتخابات العامة القادمة . وقررت اللجنة بعد مناقشات دامت أكثر من ثمانى ساعات دخول الحزب انتخابات مجلس الشعب فى ابريل القادم وتفويض رئيس الحزب واللجنة التنفيذية باجراءات الاتصالات مع كافة الاحزاب والقوى الوطنية بهدف تحقيق أعلى قدر ممكن من التنسيق فى المعركة الانتخابية .

وكان ابراهيم شكرى قد بدأ الاجتماع بطرح تقرير حول الموقف الذى تتعرض له الديمقراطية . بممارسات الحزب الحاكم الذى حدد زمان المعركة وشروطها وفقا لمصالحه . باصراره على اجراء الانتخابات بالقانون المعدل المطعون فى دستوريته . وفى ظل نفس المجالس المحلية التى يسيطر عليها . وبدون الموافقة على أى مطلب من مطالب المعارضة بخصوص ضمانات نزاهة العملية الانتخابية . وحدد التقرير ان أحزاب المعارضة وكافة القوى الشعبية أصبحت أمام خيارين أساسيين لمواجهة هذه الاوضاع . اما المقاطعة الشاملة للانتخابات . واما المجابهة المشتركة لتعنت الحزب الحاكم .

وقد شهد الاجتماع مناقشات معمقة حول هذا الموضوع فى ضوء قرار الوفد بالتخلى عن فكرة الجبهة المشتركة . والقرار المنفرد بنزول الانتخابات والذى أعلن فى نفس اليوم . واتجهت المناقشات الى رفض فكرة مقاطعة الانتخابات مادامت ان المقاطعة لن تكون شاملة . ومادامت تعطى فرصة للاعلام الحكومى للحديث عن خوف المعارضة من عدم النجاح وعدم شعبيتها .. الى اخر ذلك من الادعاءات .

وأكدت المناقشات ان القوى الشعبية يجب ان تتحمل مسئوليتها فى مجابهة عمليات التزوير المحتملة . وعدم ترك الساحة خالية للراغبين فى تزييف ارادة الجماهير . وأيدت مناقشات اللجنة الاستمرار فى طرح المفهوم الجبهوى للمعركة الانتخابية ، فى مواجهة التسلط والديكتاتورية . وان حزب العمل لم يكن معتادا على رؤية مصالحه الحزبية بعيدا عن الموقف القومى . والمصلحة الوطنية العليا للبلاد . وان عقله وفكره مفتوحان . ويده ممدودة لكل الوطنيين فى سبيل اصلاح أوضاع البلاد .

ولذلك استقر رأى اللجنة فى النهاية على ضرورة دخول المعركة الانتخابية ، والتصدى لكافة مظاهر الانحراف فيها ، لأن من شأن ذلك ان يقوى الحزب من خلال هذه المعارك . وان يعمل على ان تصل الحقيقة من خلال ذلك الى القطاع العريض من الشعب . كما قرر المجتمعون تفويض السيد رئيس الحزب واللجنة التنفيذية باجراء كافة الاتصالات الضرورية لتحقيق أعلى قدر ممكن من التنسيق مع كافة الاحزاب والقوى السياسية التى تقبل هذا التحليل للموقف . والذى يتمثل فى ضرورة تجميع القوى لضرب الغطرسة والتعنت والاذلال الذى يمارسه الحزب الوطنى على الشعب المصرى .

قبل اجراء الانتخابات
نظر الطعن فى دستورية قانون الانتخابات الجديد

تقدم الاستاذ كمال خالد المحامى بطلب عارض فى دعواه امام المحكمة الدستورية العليا لنظرة بجلسة ٧ مارس ١٩٨٧ وذلك بالطعن بعدم دستورية القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ (المعدل لانتخابات مجلس الشعب) استنادا إلى المادة ٢٧ من قانون المحكمة الدستورية العليا التى تنص على انه « يجوز للمحكمة فى جميع الحالات ان تقضى بعدم دستورية اى نص فى قانون او لائحة يعرض لها بمناسبة ممارسة اختصاصاتها ويتصل بالنزاع المعروض عليها وذلك بعد اتباع الاجراءات المقررة لتحضير ان عادى الدستورية » (اى بعد دراسته بمعرفة هيئة المفوضين وتقديم تقرير نتيجة هذه الدراسة) .

واستند الطاعن فى طلبه العارض بالطعن فى قانون الانتخاب الجديد لمجلس الشعب على اربعة اسباب .

(١) صدور القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ المطعون عليه من مجلس شعب ثبت بطلان تشكيله نتيجة العوار الدستورى الذى سيكشف عنه الحكم فى الدعوى المرفوعة وتكون نتيجته الحتمية بطلان انتخاب مجلس الشعب ذاته الذى اتى به القانون غير الدستورى . وبالتالى لاتكون له ثمة سلطة تشريعية يملك بها اصدار التعديل الاخير .

(٢) مخالفة تحديد نطاق الدوائر الانتخابية ومكوناتها وعدد اعضاء كل منها على الوجه المبين بالجدول المرافق للقانون والمشار إليه بطلب اعادة الثالثة من القانون ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ للاخلال بقاعدة المساواة بين المواطنين المقررة بالمادة ٤٠ من الدستور ، وبقاعدة كفالة تكافؤ الفرص المنصوص عليها فى اعادة ٨ من الدستور .

(٣) فرض نفس تقسيم الدوائر المتسعة الخاص بالانتخاب بالقوائم الحزبية على نظام الانتخاب الفردى يتعارض باجماع الفقه الدستورى مع طبيعته ، ويمثل مخالفة صارخة لمبداى تكافؤ الفرص والمساواة المكفولين بالمادتين ٨ و ٤٠ من الدستور فضلا عن وضع المرشح المستقل استقلالا حقيقيا فى وضع يستحيل معه فوزه فى الانتخاب فى مواجهة مرشح اخر ينتمى إلى حزب يؤازره ويجمع له الأصوات من انحاء الدائرة اعتراضية الأطراف التى قد يتجاوز عدد سكانها ١ مليون نسمة خصوصا اذا ماكان الحزب الذى يؤازر منافسه هو الحزب الحاكم .

(٤) عدم النص على وجوب تحقيق نصف المقاعد المخصصة للانتخاب الفردى على الاقل للعمال والفلاحين بل على العكس من ذلك نصت المادة ١٧ فقرة اولى من القانون المذكور على اعلان نجاح المرشح الفرد الذى حصل على اكبر عدد من الأصوات الصحيحة فى دائرته ايا كانت صفته التى رشح بها وهو مايخالف حكم المادة ٨٧ من الدستور .

رجال القانون
القائمة الموحدة للمعارضة .. قانونية تماما

● ممدوح قناوى : لايوجد فى القانون مايمنع القائمة الموحدة

● د . نعمان جمعة : القائمة الموحدة .. قانونية تماما

● د . سليم العوا : الحكومة ليس لها حق البحث فى سجلات الاحزاب









ممدوح قناوى — توفيق عبده اسماعيل — يحيى الجمل

يبدأ ممدوح قناوى المحامى وامين شئون اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى والمتحدث باسمها هذا الحوار القانونى قائلا :

لا توجد ايه معوقات قانونية تمنع دخول الاحزاب فى قائمة موحدة حيث انها الصيغه التى اقتضاها الظروف الراهنه والتى تبلورت فى المؤتمر الشعبى الاول الاحزاب المعارضة وذلك للنضال من اجل الديمقراطية وتاكيد الاستقرار والتوازن السياسى .

وباعلان الرئيس مبارك لقرارة بالاستفتاء على حل مجلس الشعب الجديد فان هذه الصيغه طرحت نفسها لان تكون اطارا لعمل موحد لقوى المعارضة اساسه التنسيق بينها لخوض المعركة الانتخابية من اجل تحقيق تواجد اقوى للمعارضة كما ونوعا فى مجلس الشعب القادم ويؤكد قوة المعارضة ويحقق التوازن السياسى .

ويستطرد من هذا إلى ان فكرة التقاف قوى المعارضة حول قائمه اخرى باسم احد الاحزاب لايعنى نزول اكثر من حزب فى قائمة واحدة ..

وانما التنسيق فيما بين الاحزاب سواء بالنسبة لترشيحات القائمه او بالنسبة للمقاعد الفردية ولهذا فالتنسيق يتسع لكل صورة عملية لا يمكن ان تكون فى تصادم مع اى عقبة قانونية ..

وما يمنعه قانون الانتخاب الحالى من نزول اكثر من حزب باسمائها فى قائمة واحدة بمعنى ان تكون هناك قائمة يحمل اسمها اكثر من حزب وهى صورة اخرى صورة التنسيق ودخول الانتخابات ...

عمل مشروع تماما

● ويؤيد سليم العوا هذا الرأى القانونى عن مشروعية دخول الاحزاب فى قائمة واحده قائلا اذا نزلت القيادات المختلفة فى قائمة واحده باسم حزب واحد فى اى دائرة من الدوائر او فى الدوائر كلها فلا مأخذ قانونى على تلك فقانون الانتخاب الحالى شريطة ان يكون الترشيح بالقوائم الحزبية اى ان تكون القائمة لحزب معين ولا يشترط شيئا فوق او غير ذلك والذى يمكن ان يعترض به قانونيا على القائمة المشتركة ان تضم اشخاصا يرشحون بصفات مختلفة (وفد ـ عمل احرار) اما ان تكون القائمه باسم حزب واحد وتضم اشخاصا يمثلون فى واقع الامر او ينتمون الى الاتجاهات المختلفة والقوى السياسية فى البلاد فلا بأس بتلك قانونيا وحول مدى امكانية دخول المرشح فى قائمة غير قائمة حزبية دون ان يكون هذا المرشح قد حصل على عضوية الحزب الذى دخل على قائمة يقول الدكتور العوا : انه ليس من حق الحكومة او اى جهة اخرى ان تبحث فى سجلات الاحزاب عن عضوية اى شخص ما وان كان هذا الامر غير لائق داخل الاحزاب نفسها ..

وعن مدى دستورية هذا التنسيق المشترك يقول ان الذى خرق الروح العامة للدستور هو الحكومة التى قيدت الحق فى انشاء الاحزاب ومنعت التيارات السياسية الممثلة تمثلا حقيقيا فى الشارع المصرى وينكر اعداد من ان توجد على الخريطة الرسمية للاحزاب ...

وبهذا فان هذه التيارات مضطرة اضطرارا لايمانها بالديمقراطية وحرصها على خدمة الامة من خلال العمل العام ان تخوض المعركة الانتخابية على قوائم الاحزاب القائمة اليوم ..

وكذلك كان حرص القوى السياسية المختلفة التى ليس لها احزاب على دخول الانتخابات نابع من ايمانها بالديمقراطية كوسيلة للمشاركة فى العمل الوطنى العام يحرصها على القيام بدورها من خلال القنوات المشروعة .

الجماهير الحكم

● وينوه محمد صبرى مبدى الامين العام لنقابة المحامين الى ان قانون مباشرة الحقوق السياسية يمنع ان تاتلف الاحزاب فى قائمة موحدة تجمعهم كاحزاب للخروج من هذا القيد رأت الاحزاب كما سمعت ان يتقدم اعضاؤها على قائمه حزب بعينه بمعنى ان يظهر المرشح من هذا الحزب او ذاك فى اوراق الترشيح وكأنه عضو بالحزب الذى يتقدم على قائمة ويضيف متحفظا ان هذه محاولة لاداعى لها نظرا الاختلاف المنطلقات والبرامج فضلا عن انها قد تنبر ريكتها مواقف ضعف وعدم قدرة على المنافسة فى ساحة معركة الانتخابات ..

وأرى ان الحاسم فى هذا الامر فيما أرى هو موقف الجماهير ورأيها فان رأت الانحياز للمعارضة فلن يقف امامها حائل وان رات غير تلك فلها الحق فيما تراه .

القائمه .. صح قانونا

● ويؤكد نفس هذا الرأى القانونى نعمان جمعة الاستاذ بحقوق القاهرة والسكرتير العام المساعد لحزب الوفد ، حيث يقول ـ لا توجد ايه موانع قانونية تمنع خوض احزاب المعارضة للانتخابات فى قائمة واحدة ..

وأنا اعتقد ان رجل الشارع سيؤيد هذا الأمر خاصة وأن القائمة الموحدة سوف تجمع الاحزاب المعارضة خاصة وأن هناك ارضيه مشتركة مثل قضيه الديموقراطية فهى هدف مشترك لا تختلف عليه الاحزاب ..

والقائمة الموحدة ستزيد الاحزاب فى الشارع وفى الدعاية وتوفير المندوبين داخل اللجان الانتخابية وفى كل شىء ..

القانون فى صف القائمة

● وينضم الى هذا الرأى توفيق عبد اسماعيل ، نائب الحزب الوطنى بمجلس الشعب فيقول : ليس هناك مانع قانونى اذا دخلت أحزاب متعدده تحت اسم قائمة واحده لأن القانون نص على تشكيل القوائم من المنتخبين للاحزاب ولم ينص على وسيلة للتحقق من انتماء كل مرشح للحزب الذى تسمى القائمة باسمه . .

أضاف هذه النسبة الـ ٨ ٪ شرط خطير جدا يجعل كل حزب يتردد كثيرا لترك أى دائرة .. وحتى لو تم التنسيق بين أحزاب المعارضة لترك الاحزاب لدائرة التى يرى فيها ثقلة فسوف يكون فى مواجهة الحزب الوطنى بمفرده وسوف تتناحر المعارضة فيما بينها لصالح الحزب الحاكم وهذا هو المقصود والمخطط الذى وضع مسبقا .. ووقعت به المعارضة فى الفخ الذى نصب لها .. ويعتبر هذا ، قصر نظر ، منها لدخول مثل هذه الانتخابات ..

خيرا فعل الوفد .. !

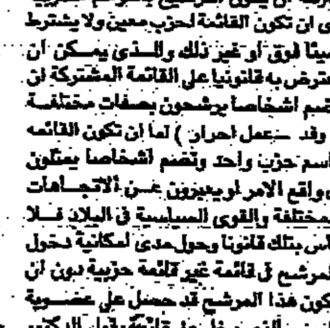
● ويرى الدكتور يحيى الجمل ان الاصل ان تكون لكل حزب قائمة لان الفرض ان لكل حزب برنامجه الذى يختلف عن برامج الاحزاب الاخرى وعلى ذلك فالأصل الاتكون هناك قائمة واحدة لكل احزاب المعارضة وانما يكون لكل حزب برنامجه وقائمته . . وخيرا فعل حزب الوفد اذ رفض القائمة المشتركة لاحزاب المعارضة وهذا من الناحية المنطقية افضل ..

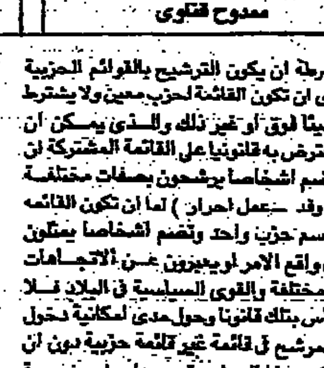
يبقى بعد ذلك حزبا العمل والتجمع فاذا وجدا أن هناك أرضية مشتركة بينهما وان هناك امكانية للاتفاق على برنامج حقيقى موحد من المتصور ان تكون هناك قائمة مشتركة بينهما ... اما من ناحية البرامج (فحسب تصورى) فاننى لا اتصور ان يدخل العمل والتجمع مع الاحرار والامة فى قائمة مشتركة وليس هذا انتقاصا من احد او تفضيلا لاحد انما هو رأى محايد .

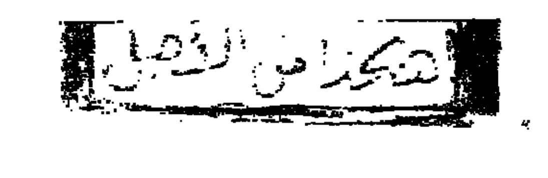
المقاطعه هى الحل

لكن وقبل ان نختم .. وهناك بعض الآراء التى ترى أن القيود التى يفرضها الحزب الوطنى على الانتخابات وخاصة قانونه الاخير ، تتطلب موقفا آخر ، هو .. عدم دخول الانتخاب نهائيا !

● هذا مايقوله د . محمد عصفور الهيئة العليا للوفد ، حيث قال لنا ، أمس بعدم دخول المعارضة نهائيا ، ومقاطعتها لهذه الانتخابات طالما ظلت القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية وزكى بدر .. وعدم الاعتراف باشراف حكومة محايده







● بلاغ لمن يهمه الأمر ●

صحفي بالشعب « يصوت » على حل مجلس الشعب « ١٥ مرة » في ١٥ دائرة .. وهو لايحمل بطاقة انتخابية !

اقر واعترف انا كاتب هذا التقرير واسمي محمد أحمد محمود حسن وشهرتي (محمد ابو لوايه) من أبناء مركز مغاغة بمحافظة المنيا — أنه في يوم الخميس الماضي الموافق الثاني عشر من فبراير الجاري والمحدد للاستفتاء على حل مجلس الشعب قمت بالادلاء بصوتي ١٥ مرة في لجان الوافدين بالقاهرة أمام ١٥ لجنة انتخابية مختلفة .. برغم أنني لم اكن احمل بطاقة انتخابية !!

وأذكر لك على سبيل المثال وليس الحصر بعض اللجان التي أدليت بصوتي بها في حي السيدة زينب فقط — اللجنة رقم ٣ بمدرسة السنيه الثانوية بنات والتي كان يرأسها نشلم عطية السيد واللجنة رقم ٤ بنفس المدرسة والتي كان يرأسها حمدي ابراهيم ابو شوشة وفي اللجنة رقم ١٢ بمدرسة السنية الاعدادية والتي كان سكرتيرها يسمي ونس بشاي وفي اللجنة رقم ٧ بمدرسة محمد علي الابتدائية والتي اشرف عليها حنفي عبد الحليم الخواص والمهندس صليب نخله واللجنتين ارقام ٢٠ ، ٢١ بمدرسة أحمد ماهر الصناعية

ورغم انك صرحت للصحف الحكومية بانه يجوز للناخب في غير موطنه الاصلي بالتصويت امام احدى اللجان القريبة من مكان تواجده بشرط واحد هو أن تكون لديه شهادة انتخابية مقيد بها اسمه وموطنه الانتخابي ورقم قيده في كشوف الناخبين الا ان احدا من مسئولي هذه اللجان لم يسألني عن بطاقتي الانتخابية !!

وبدون تعليق .. فانا على يقين أنك زورت الانتخابات الماضية .. وستزور الانتخابات القادمة وبنفس الطريقة .. فما هي الضمانات الممنوحة للمعارضة بعدم تزوير انتخابات البرلمان في ابريل القادم لصالح بلطجية الحزب الوطني ؟!

واننى اعترف بما سبق .. وانا أعلم ان المادة ٤٤ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تقضي بالحبس والغرامة او بايهما لكل من اشترك في الانتخاب او الاستفتاء اكثر من مرة .

في الرابع من فبراير الجاري اصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا يقضي بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب المطعون في دستورية . وحدد موعدا لذلك يوم الخميس الماضي . وعلى الفور أعلن كمبيوتر زكي بدر أن هناك ٢١ ألف استفتاء منتشرة في كفور ونجوع وقرى ومدن مصر ستستقبل حوالى ١٥ مليون ناخب ليقولوا نعم لحل المجلس وهللت صحف الحكومة وحزبها ووسائل اعلامها بالكامل بالقرار الحكيم الذي اصدره رئيس الجمهورية !!

ورغم أن أحزاب المعارضة استقبلت القرار بارتياح وكذلك الرأي العام المصري الا ان غالبية جمهور الناخبين عزفت عن الحضور الى مقار لجان الاستفتاء وارجعت ذلك الى قدرة زكي بدر الخارق في ان يقول نعم بالنيابة عنهم !

ورصدت « الشعب » يوم الخميس الماضي حركة سير الاستفتاء على حل مجلس الشعب في القاهرة والمحافظات . وبرغم أن نسبة الاقبال على حضور الاستفتاء كانت مرتفعة جدا بالنسبة للاقبال على حضور انتخابات مجلس الشورى التي جرت أول اكتوبر الماضي الا أن الحياة في القاهرة والجيزة كانت بمثابة يوم عادي فطوابير المجمعات الاستهلاكية انتشرت في احياء القاهرة المختلفة

كما اكتظت حديقة الحيوان بالجيزة بالزائرين .. ومختلف الأندية الرياضية كانت في قمة زحمتها . وازدحمت الاتوبيسات وكثرت اشارات المرور بطريقة ملفتة للنظر .. وبرغم الطوابير الطويلة القابعة امام المخابز الا أن رجال زكي بدر في قسمي شرطة السيدة زينب والدرب الاحمر فشلوا في تجهيز موكب ليزق الوزير اثناء زيارته ورئيس الوزراء للجنة مدرسة الخديوية

محمد أبو لوايه

الثانوية الابلحتجاز عدد كبير من المارة من رجال وسيدات وبالفعل هتف أحدهم بحرقة « عاش زكي بدر — حامل الديمقراطية » واطلقت احداهن زغرودة طويلة أعقبتها بهتاف « يحيا البيه » .

● وفي جولة « للشعب » داخل مدرسة دار المعلمين بباب اللوق التقت الشعب بالسيدين عبد الغني وسعيد زكريا ابراهيم — رئيس وسكرتير لجنة ١٠ بالمدرسة وكان اجمالي عدد الاصوات باللجنة ٩٥٧ صوتا ادلى منهم ٢٠٢ صوتا بما فيهم الوافدون .. كانت هذه النتيجة حتى الساعة الثالثة من عصر يوم الاستفتاء ! !

— وفي اللجنة رقم ٩ بنفس المدرسة والتي يشرف عليها السيدان سعيد ابو خضرة وصبحي نجيب كان اجمالي عدد الاصوات ١٠٢٦ صوتا لم يذهب منهم للاستفتاء الا ٢٠٠ صوت بما فيهم الوافدون — وتكررت نفس نسبة الحضور في اللجنة رقم ١١ بالمدرسة حيث احتوت على ٥٦٦ صوتا ادلى منهم ١١٠ ناخبا باصواتهم فقط وترأس هذه اللجنة السيد محمد وجيه عبد الرحمن .

وفي مدرسة (....) بشبرا وفي تمام الرابعة عصرا ومن داخل اللجنة ٧٩ بالمدرسة والتي اشرف عليها فلان وفلان والتي كان باجمالي عدد اصواتها ١١٣٩ صوتا لم يحضر سوى ٣٠٠ ناخب — وجد احدهما يضع امامه كومه من بطاقات ابداء الرأي وكان يؤشر عليها امام دائرة نعم تمهيدا لوضعها داخل الصندوق وحتى ينتهي من عملية الاستفتاء !

وفي اللجنة رقم ٨٠ بنفس المدرسة والتي اشرف عليها عادل يوسف محمد وجميل حكيم ، كان اجمالي عدد الاصوات فيها ٨٦٤ صوتا لم يحضر منهم سوى ٢٠١ مواطنا بما فيهم الوافدون اما في اللجنة رقم ٨١ بنفس المدرسة والتي اشرف عليها ياسين احمد قنديل وسيد عبد الخالق فلم يحضر للاستفتاء سوى ١٩٠ ناخبا من اجمالي عدد الناخبين باللجنة والبالغ عددهم ٩٩٥ صوتا ..

امبو أخطا !

● لم تكن نتائج الاقبال على الاستفتاء في مدرسة احمد ماهر الثانوية الصناعية بشارع بورسعيد بالسيدة زينب — حظا من مثيلاتها .. ففي الساعة الخامسة الا اربعة دقائق كنت متواجدا داخل اللجنة رقم ٢٠ بالمدرسة والتي كان يرأسها السيد محمد عبد الله فوجدت ان اجمالي الذين ادلوا باصواتهم داخل اللجنة حتى نهاية موعد الاستفتاء هم ١٨٥ صوتا من اجمالي عدد الاصوات باللجنة والبالغ ٨٤٤ صوتا . اما في اللجنة رقم ٢١ بنفس المدرسة والتي اشرف عليها السيد هنري لبيب والذي بلغ اجمالي عدد اصواتها ٨٤٢ صوتا لم يحضر منهم للتصويت سوى ١٧٠ ناخبا —

جولات متعددة

وكان للشعب جولات في احياء القاهرة الكبرى فزارت لجانا مثيل شبيه بالجيزة والدقي والمهندسين وبولاق الدكرور والمطرية وعين شمس وشبرا الخيمة ووجدت ان نسبة الحضور لم تتعدى ٢٥ ٪ على اكثر الاحوال !

مزورة بالفطرة

والتقت الشعب بالمواطن ربيع سيد معتوق وسألته عن رأيه في حل مجلس الشعب فقال — قلنا نعم لحل المجلس

ولكن نخشى ما نخشاه ان يفعل زكي بدر في انتخابات مجلس الشعب القادمة مثلما فعل في انتخابات مجلس الشورى فبرغم مقاطعة الشعب المصري للانتخابات الا انه أعلن نتيجته بتجح وقال ان نسبة الحاضرين ٨٢ ٪ انا ارى ان زكي بدر مزور بالفطرة .. بل واطالب باقصاءه عن الاشراف على الانتخابات القادمة ..

واضاف محمد حسن ابو ترك قائلا — اشك ان تجرى انتخابات نزيهة لمجلس الشعب القادم في ظروف تولى زكي بدر وزارة الداخلية فانا مع توصيات احزاب المعارضة في مطلبها المشروع بضرورة قيام حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات القادمة واحيانا يخلط البعض او يحلوله المقارنة بين ديمقراطية الغرب وديمقراطيتنا العرجاء التي يمنحوها لنا بالجرعات نقول لهم ليس هناك وجها للشبه ولا مناص من وجود حكومة محايدة واشراف كامل للقضاء على الانتخابات

الزميل محمد أبولواية يدلى بصوته في إحدى اللجان وهو لايحمل بطاقة إنتخابية

المعارضون جميعا [بقية

في المرة الاولى . فلنتالن نخدع بقتالى هذه المرة .. وما دمنا لا نخدع ، فإنه يصبح صعبا في الحقيقة تفسير هذا الذي يجري .

وكيف نتخدع ونحسن الظن ، باهل الحكم ونتصور انهم قد اتعظوا ؟ وانهم يحلون المجلس تعبيرا عن مسلك جديد ، يحترم الدستور ويعدل السياسات ؟ .

- كيف نقول ذلك وكل الشواهد تدلنا على أن المسائل المتعلقة بالانتخابات وبالتعامل مع اصحاب الاراء المعارضة ، تمضي بنفس الطريقة التي سادت علم ١٩٨٤ ، وبالتالي لن تختلف النتائج ؟ واذا كانت النتائج لن تختلف ، اذن لماذا حلوا المجلس ؟ ! .

■ على اي حال ، لم يعد يهمنا كثيرا أن نتوقف عند كيف يفكرون . فالأجدى والاهم هو كيف نفكر نحن ؟ .

وحين طرحنا هذا السؤال على أنفسنا كانت الاجابة : إن حل المجلس فرصة فريدة نفرض فيها بقوة « الشعب » اصلاح المسار السياسي والدستوري ، وايا كانت نوايا خصوم الاصلاح .. ومن واجبنا ان نتقدم لأداء هذه المهمة بدون تردد .. كيف ؟ .

× × × × ×

لقد ناقشت اللجنة التنفيذية طبيعة التحرك المطلوب وطبيعة الاهداف . ومن حق الاستاذ ابراهيم شكري أن نذكر له أنه كان صاحب الرؤية الصافية والواضحة . وقد عرض تصوره في اجتماع اللجنة (على نحو ما نشرت « الشعب » في عددها السابق) وانتهى العرض بتأكيد مبدأ التحرك الموحد بين الفصائل المختلفة للمعارضة .

وقد يتخذ التحرك الموحد شكل المقاطعة الجماعية للانتخابات بهدف الضغط على الحكومة لكي تتخذ الاجراءات الكفيلة بضمان دستورية القانون ، وسلامة عمليات التصويت والفرز .. والشكل الآخر للعمل الموحد هو الاشتراك في الانتخابات ، ومواجهة كل العيوب القائمة ، من خلال قائمة واحدة لممثلي المعارضة .

□ وكان طبيعيا ان يثور خلاف داخل اللجنة التنفيذية لحزب العمل ، فاحتدم النقاش وامتد ، ثم انتهى الى موافقة الجميع على ما طرحه قائد الحزب ، ورغم الموافقة على شكل العمل الموحد ، الا أن اغلب التقديرات مالت الى أن البديل الثاني اقرب للتحقيق ، اذ يصعب موافقة كل الأطراف على مقاطعة الانتخابات ، وقد حدث في انتخابات ١٩٨٤ موقف مشابه ، فاتفقت الاحزاب على المقاطعة ، ثم اعلن الوفد أنه سيدخل المعركة ، فاضطر الباقون الى العدول عن نيتهم . ولكن اذا وصفنا البديل الثاني (دخول الانتخابات بقائمة واحدة للمعارضة) اذا وصفنا هذا البديل بانه ايسر ، فإن الفضل هنا يرجع الى استعداد حزب العمل للتضحية بمصالحه الخاصة والمباشرة من أجل هدف قومي عام .

□ فالقائمة الواحدة ينبغي ان تحمل اسم حزب معين ، واذا كان حزب الوفد هو الحزب المعارض الحائز على اكبر نصيب من الاصوات في الانتخابات السابقة ، فإن من حقه أن يطالب بان يكون هو صاحب الراية التي نلتف حولها . ولا شك ان هذا المطلب يوقع كل الاحزاب الأخرى في حرج شديد ، حيث لا شبهة في عمق الخلافات الفكرية والسياسية التي تفصل هذه الاحزاب ونحن منها عن الوفد . ومن هذه الناحية تستوى متاعب حزب العمل حال قبوله لهذه الفكرة ، مع المتاعب التي يلقاها كل حزب آخر امام اعضائه وجماهيره .

ولكن يضاعف من مشكلة حزب العمل حقيقة أنه يمكن ان يستغنى عن حرج القائمة الوفدية حيث ان بوسعه بتوفيق الله أن يحصل وحده على نسبة الـ ٨٪ من الاصوات المطلوبة لدخوله في مجلس الشعب ، بدلالة ما حصل عليه في الانتخابات السابقة (حصل على ٧,٥ ٪) .

وبالفعل ثارت هذه النقطة داخل الاجتماعات القيادية (اللجنة التنفيذية ثم اللجنة العليا) وفي لجان الاقاليم . وكان الرد : ان تحقيق تنسيق وثيق بين كل القوى المعارضة سيبعث روحا جديدة في الأمة ؟ فالتحرك المشترك دليل على تقدير قيادات الاحزاب لمسئوليتها . وسيعيد هذا للجماهير ثقتها بنفسها وبجدوى الجهاد . وهذه « الصحوة » اساس اى تقدم ، واذا كان إحداث هذه الصحوة يتطلب تقديم تضحية ما فإن حزب العمل يجب ان يكون مبادرا وقابلا لهذه التضحية .

وكان هناك رد آخر على المخالفين لهذه الرؤية . فالقائمة الواحدة تحقق وجودا للمعارضة في مجلس الشعب يصل الى ١٢٠ عضوا على الاقل (اذا ظل مستوى التزوير عند المستوى الذي عايناه في الانتخابات السابقة) وفضلا عن الزيادة في العدد ، فإن القائمة الواحدة ستضمن تمثيل كل التيارات التي قد تمنعها نسبة الـ ٨ ٪ وكذلك فإن القائمة الواحدة تضمن انجاح عدد اكبر من الشخصيات العامة التي قد تفتقد قاعدة كافية من العلاقات والروابط التي تكفل النجاح التقليدي في الانتخابات . ولا شك ان هذه القفزة في عدد المعارضين وفي نوعيتهم ستكسر نهائيا احتكار الحزب الحاكم للصوت العالى داخل المجلس ، وسيؤثر ذلك على التشريعات وعلى اجراءات الحكومة وعلى دور أجهزة الاعلام الرسمية .. الخ .. باختصار ، ستبدأ رحلة التصفية الجادة للنظام الذي يحتفظ بكل سمات التظلم الشمولي وصلاحياته ، دون ان يحمل معه أية علامات على الحيوية وعلى الجسارة في اتخاذ القرار .

× × × × ×

■ اقتنعت المستويات المختلفة داخل حزب العمل بقبول الحرج والتضحية امام هذه المكاسب الكبيرة في البناء السياسي وفي مجمل الممارسة .. السياسية ، وانتهينا الى ان اية خسائر جزئية مؤقته في الاجل القصير سنعوضها ونتجاوزها عبر عدد من السنوات في اطار مناخ عام افضل ، ومع استعادة الشعب للياقته الاجتماعية والسياسية .

انتهينا بالاجماع الى هذا القبول بالموقف الموحد (حتى في صورة القائمة الواحدة) وأعتقد ان نتائج المؤتمر الرابع للحزب ساعدت في الوصول الى هذه النتيجة ، فقد حقق المؤتمر وحدة في الفكر ، ووحدة مباركة بين مستويات الحزب المختلفة ، والتفافا حارا حول قائد الحزب ابراهيم شكري مد الله في عمره وبارك له في صحته وعافيته .

□ انتهينا بالاجماع الى الدعوة للموقف الموحد في الانتخابات القادمة ، وكلف ابراهيم شكري باجراء الاتصالات والمباحثات مع سائر القوى الاخرى . ووفق ما نشر في العدد السابق من « الشعب » ، فإنه تقابل بالفعل (وعلى التوالي) مع ممثلي الوفد والاخوان والناصريين والاحرار والتجمع .

وقد اسهمت الظروف في تحديد المواعيد ، اى لم تتراتب المواعيد في كل الاحوال وفق اولويات مقصودة . وأظهرت الجولة الاولى من المباحثات ان هناك قبولا عاما للموجهة ، باستثناء الناصريين . فقد اوضح الاستاذ فريد عبد الكريم منذ البداية (والشهادة لله) انهم يفضلون مقاطعة الانتخابات وانهم في كل الاحوال يرفضون المشاركة تحت قائمة تحمل اسم الوفد .. ومن ناحية اخرى طلب الاخوان التاكد من موقف الوفد ، فقال ابراهيم شكري : ان الاستاذ فؤاد سراج الدين ابلغه تاييده للفكرة . وقال انه يصدق ما ذهب اليه سراج الدين ثقة منه في شخصه واضافة الى انه لا يرى منطقا لرفض الوفد فكرة ان ينزل الجميع في قائمته . فهذا يحقق له وضعا بالغ التميز والتفوق في الساحة السياسية . ولاشك ان الاستاذ فؤاد سراج الدين يدرك هذا جيدا .

الا أن الاجتماعات توالت داخل كل حزب ، وتوالت اللقاءات بين ممثلي الاحزاب ، والتغيرات والتبدلات في المواقف كانت سريعة جدا ، وبدأ يتسرب عن « الوفد » بالذات انه عاد الى رفض الفكرة ، ورغم تصريحات نشرت في الصحف الرسمية لبعض اقطابه ورغم البيانات التي قالت هذه الصحف انها تلقتها ، ظل الرأى الغالب داخل حزب العمل اننا بصدد حملة للوقيعة . وكان هذا الرأى يستند الى نتائج لقاء ثان بين قادة حزبنا وبعض مسئولي الوفد .

ولكن ثبت في النهاية ، واثناء اجتماع اللجنة العليا لحزبنا ، ان الوفد قد أتخذ بالفعل قرارا نهائيا بان ينزل الانتخابات وحده .

■ واعترف انني مفاجأ — حتى هذه اللحظة — بقرار الوفد .. واعتقد أنه أخطأ خطأ كبيرا . ولكن لا شك في أن له أسبابه .

والأمر المؤكد ان قرار الوفد كان يدفع بالضرورة كل الاطراف للبحث عن صيغ بديلة . ان الوفد لم يرفض القائمة الواحدة فقط ، ولكنه رفض شكل العمل الموحد الآخر ، اى رفض فكرة المقاطعة الجماعية . فقد قرر وحده ان يشترك وبغض النظر عن رأى اى فريق اخر .

كان علينا ان نفكر بسرعة .. هل نعود الى فكرة المقاطعة ؟ وكيف يكون ذلك ، وما جدواه اذا كانت المقاطعة غير شاملة لكل الفصائل ؟ هل نعود الى تجربة الدخول وحدنا كما حدث في انتخابات ١٩٨٤ ؟ أم نكرر الاتصال مع قوى المعارضة الاخرى ؟ دار البحث في كل ذلك اثناء اجتماع اللجنة العليا طوال يوم الجمعة الماضي ، وكذلك دار البحث في الاحزاب والتجمعات السياسية الاخرى وتمت اتصالات ..

× × × × ×

انها ايام تاريخية وآثارها سترسخ وتونع خلال المرحلة القادمة .. وفي مثل هذه الايام يكون من توفيق الله ان يتصرف المرء بسرعة .

■ ودون دخول في تفاصيل (لا اعرف أغلبها) تم لقاء ظهر السبت في مقر حزب العمل ، ونجح ممثلو حزب العمل في تشكيل حلف او ائتلاف انتخابي مع الاخوان المسلمون ، ومع حزب الاحرار .

وأرجو ان يكون مفهوما ان عرضي السابق لم يقصد توجيه اية اساءة الى حزب الوفد أو غيره .. فعكس ذلك هو مقصدي واذا تعذر الوصول الى الحد الاقصى من التنسيق في شكل القائمة الواحدة ، فإن تحقيق اى قدر من التفاهم بين قوى المعارضة يظل هدفا نسعى اليه .

□ وفي تحالفنا المعلن بتشكيله الحالي ، نؤكد ما سبق ان اوضحناه للجميع اثناء سعينا لتشكيل الائتلاف الاوسع تحت راية الوفد ، نؤكد ان التحالف يقوم على برنامج ديمقراطي ، فما يجمعنا مع غيرنا هو العزم على تعديل قواعد العمل السياسي ، فبدون الاصلاح العاجل والشامل في هذا الجانب يكون كل ما نقوله ونكتبه زبدا يذهب جفاء .. إن الخلاف قائم بيننا وبين من نتحالف معهم ، ولكن تجمعنا واياهم نقطة بدء واحدة : الحرية ! .

نحن ندرك خطورة ما حققناه ، فنحن بما قررناه نهز قواعد الاستبداد .. ونعلم أن طواغيت الارض يزعجها ما حدث ، وهي لن تواجهنا بالقوة السافرة في المقام الأول ، فادهى من ذلك انها ستلجأ الى الحيلة لشق الصفوف ، بل سيسعون الى نشر الاكاذيب لافتعال الخلافات او للنفخ فيها .. وقد بدأ ذلك فعلا .

ولكن يمكرون .. ويمكر الله والله خير الماكرين
والله اكبر ويحيا الشعب

عادل حسين

أقزام مصر يبحثون عن عملاق يتبنى مشاكلهم

● سبعة أقزام يقررون الاحتجاج على شعب مصر ..
● كل الأبواب مغلقة أمامهم إلا باب الرقص في الملاهي ..
● اللواء وعلى كفتة والكونت فتافيتو يدينون وزارة الثقافة. أما طلبة العلم فالأمل يداعبهم بطموحات غير محدودة ..

تحقيق: **احمد عبدالله**

القيمة الاجتماعية حق شرعي لكل انسان ، والمساس بها خروج عن اطار هذه الشرعية .. واذا كانت المذاهب الوضعية اتخذت من هذه القيمة مبررا لتمايز أنواع من البشر على سواهم تبعا للون أو الأصل العرقي او الانتماء المذهبي ، فإن الاسلام قد أذاب كل هذه الفوارق وحدد لها معيارا الهيا ثابتا لا يخضع الا لمتغير واحد هو التقوى وكمال العبودية لله ، وأى تمايز آخر او معيار ثان انما يدل على مرض اجتماعي أو فساد سياسي يحتاج الى علاج حاسم . وعودة سريعة الى المعيار الأوحد ..

والاقزام في مصر عدد غير قليل . والمشكلات التي تواجههم جاوزت كل الحدود الانسانية ، فقد أعلنت عليهم النظم الوضعية الحرب ، عاشت هذه الفئة محنة الديمقراطية في مصر كما لم تعيشها فئة أخرى في مصر .. اذ خضعت تماما في كل حقوقها الانسانية لرأي الاغلبية التي لا ترعى في الله ذمة .. والأغلبية هنا لا تعني باطلاق أغلبية العدد ، بل أغلبية السلطة التي فرضت ولايتها على الشعب فسنت له من القوانين والنظم ما يضمن لها البقاء واستمرار الولاية على شعب لم يعد يعرف ما الحقوق وما الواجبات ..

● خالد السيد الشاعر حاصل على الثانوية العامة هذا العام من مدرسة الفانكة الثانوية .. حسن بخيت يذاكر ثانوية عامة هذا العام لتحسين مجموعه .. احمد محمد فودة طالب بالسنة الثالثة بكلية التجارة جامعة عين شمس .. « الكونت فتافيتو » .. أقصد محمدي نصار شيخ الاقزام في مصر — ٦٠ سنة — عبد الحميد القاضي الشهير باللواء — ٤٠ سنة — على حداد بدوي الشهير باسم « على كفتة » — ٤٥ سنة متزوج وعنده بنت واحدة — حاصل على الشهادة الابتدائية القديمة من مدرسة حسن السويدي بمصر القديمة سنة ١٩٥٧ ، د. منى سيد عبد العزيز حاصلة على الثانوية العامة هذا العام من مدرسة جمال عبد الناصر بالمهندسين ..

وأسماء أخرى كثيرة تعيش بلا مستقبل ولا حاضر كل الأبواب مغلقة أمامهم الا بابا واحدا الداخل منه ذاهب بلا عودة الى طريق وعر بلا دليل أو مرشد لا تعرف لهل نهاية غير الموت .. والثمن بضعة قروش لا تغني ولا تسمن من جوع ، ذلك الباب مكتوب عليه « ملهى ليلي » .

ارادة الله .. وارادة البشر

يقول خالد الشاعر : نحن جزء أصيل من هذا المجتمع .. نحزن لحزنه ونفرح لفرحه ونحس بأحاسيسه ونسهم بقدر كبير في جزء من مكاناته النفسية والاجتماعية في شتى مجالات الحياة .. بمعنى اكثر وضوحا .. أننا لم نأت من كوكب آخر .. بل ولدنا في هذا الوطن ورضعنا من أمهات ككل الامهات الكريمات في مصر ، وتنسمنا نفس الهواء .. فقط شاء الله لنا ان نكون أقزاما .. لكنه أبدا لم يشأ لنا ان نحرم من حياة كريمة نعيشها مثل غيرنا من أبناء الوطن ، ولم يشأ ان يكون قدره فينا عائقا أمامنا في الحياة ..

ان نظرة المجتمع الينا تحتاج الى شيء من الفهم والنضوج والوعي الديني والانساني والاجتماعي .. ونظرة ولاة الأمور في الوزارات التي يجب ان ترعى أمثالنا تحتاج الى كثير من الادراك والالتزام الوطني تجاهنا .. فنحن لنا حقوق مثل كل أفراد المجتمع ، لكننا لا ننال منها الا بقدر ما نتحمل ونواجه من عقبات وصعاب .. وأيضا علينا واجبات .. او هكذا يجب ان يكون ، لابد ان تجد من يسألنا عنها او يحددها لنا .. فأين نحن في هذا المجتمع من هذه الحقوق وتلك الواجبات ؟ .. سؤال يظل بلا جواب ..

ويكمل عبد الحميد القاضي (اللواء) فيقول :

ان مشاكلنا لن تجد حلا الا من خلال نقابة فئوية ، أو رابطة او جمعية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، نستطيع من خلالها حصر عدد الاقزام في مصر ، وايجاد متنفس شرعي نستطيع من خلاله ان ينظم حياتنا وفقا لامكاناتنا العلمية والوظيفية والمواهب الفردية .. وهي الوسيلة الوحيدة لايجاد فرص عمل للاقزام عن طريق مشروعات عامة او خاصة تضمن للجميع حياة كريمة وتمكنهم من الاسهام في البناء والتعمير .

ظلم الاجور .. وغول الضرائب

وهنا يتدخل شيخ الاقزام « الكونت فتافيتو » ثائرا انني لا أرى مجالا للعمل يناسبنا غير الفن .. ومنذ سنوات طويلة ونحن نعمل في الملاهي الليلية والمسارح فنقدم بعض الفقرات الفكاهية بالكلمة والحركة والرقص .. وهو عمل شاق وصعب للغاية .. والحكاية يطول شرحها مع وزارة الثقافة على سبيل المثال .. فقد شكونا للدكتور عبد القادر حاتم منذ عام ١٩٦٢ حتى ١٩٦٥ ورجوناه ان يلحقنا عن طريق التعيين بمسرح السامر او مسرح الطفل او السيرك القومي كفنانين شاملين ..

ثم كانت جولة ثانية مع المرحوم يوسف السباعي عام ١٩٧١ الذي أعجب بفقراتنا ومنحنا خطابا بالتعيين في السيرك القومي ولا ندري حتى اليوم لماذا لم يتم تنفيذ ما جاء بهذا الخطاب .. وتوسطنا لدى عبد الفتاح شفشق وانتهينا بمصطفى أمين بجريدة الأخبار لتبنى مشكلتنا دون جدوى ..

اننا نمارس بعض الفنون الآن بالملاهي الخاصة ، وقد يضمن لنا هذا العمل العيش بالكاد .. الا أن ذلك لا ولن يكون حلا يتناسب مع رغبتنا ككل مواطن مصري في الاستقرار الاجتماعي والنفسي .. بل ان ذلك يجعلنا في دائرة الاستغلال والاجحاف والظلم ممن يتعطف ، علينا ويسمح لنا بتقديم فقرة استعراضية في برنامجه اليومي في اى ملهى خاص ، فهذا هو المجال المسموح به لنا ..

ثم تبلغ المأساة قمتها في مجموعة من الخطابات وصلت الينا من مصلحة الضرائب تطالبنا بسداد مبالغ لاعهد لنا بها ، بل ولا تصل طموحات أحدنا ان يجمعها على مدار هذه الاعوام الطويلة التي فرضت على مداها علينا صورة من صور الحياة المعيشية أقل ما توصف به انها على هامش مجتمع الفقراء والمحتاجين .

ويؤكد « على حداد » الشهير باسم « على كفتة » على جانب آخر من جوانب حياة الاقزام فيقول :

نعم نحن سلعة يتاجر بها بعض محترفي تجارة البشر .. ونعرف في كل خطوة نخطوها أننا ندفع ثمن قدر الله فينا أن خلقنا أقزام .. ومن هذا المنطلق نفسه واجهنا ونواجه الصعاب ونظرات السخرية أو الشفقة في الشارع وفي الاتوبيس وحتى في مجال عملنا .. إلا أننا أيضا نحمل في داخلنا قلبا ينبض بحب هذا البلد .. فسافرنا لبنان قبل الحرب ... وسافرنا تركيا واليونان والسعودية .. وحققنا نجاحا كبيرا وإن لم نجن نحن ثماره وجناه غيرنا ... لذلك فإن أقل ما يمكن أن نطالب به هو أن يكون لنا مقر ثابت ومعلوم نمارس فيه أنشطتنا ونتدارس فيه مشاكلنا تمنحه لنا وزارة الشئون ، أو وزارة الثقافة أو وزارة التربية والتعليم ، أو أى جهة من الجهات المسؤولة ..

المستقبل الغامض

وسألت احمد فودة الطالب بكلية التجارة : والى متى ستستمر علاقاتك وطموحاتك باطار الرقص والغناء وفقرات الضحك والسخرية على مسارح الملاهي ؟

— أعرف أنها مشكلة .. لكن الموقف بالنسبة لنا ليس ببساطة الكلام .. وسوف أحصل على بكالوريوس التجارة في العام القادم إن شاء الله . وسوف أقدم أوراقي للقوى العاملة بعد أربع أو خمس سنوات عندما يفتح باب التعيين ، لأنه من المستحيل أن أجد فرصة في القطاع الخاص أو العام عن طريق المسابقات ، فكشف الهيئة سوف يكون حائلا بيني وبين الوظيفة .. ولكن هل يكفي ذلك لمواجهة الموقف الاجتماعي ونظراته المريضة لامثالنا داخل أى مؤسسة أو هيئة تابعة للدولة ؟

إن محاصرة الاقزام وتضييق سبل العيش أمامهم وإغلاق منافذ التوظف أمامهم جعلنا نحس أننا فئة تستحق العطف والشفقة ومصمصة الشفاة أو الضحك والتفكه ، أكثر من إحساس المجتمع تجاهنا بأننا جزء منه نحمل رؤوسا فيها عقول تستطيع التفكير والتدبير ، وأيدي تستطيع العمل والانتاج .. ولذا فإن بعض الاقزام الذين أفلتوا من تحت أنياب نظرة المجتمع الظالمة والطاعنة قد حققوا نجاحا كبيرا في حياتهم العملية والوظيفية .. فأنا أعرف واحدة من الاقزام بدرجة وكيل وزارة باحدى الهيئات الحكومية ، وأعرف مهندسا ناجحا باحدى شركات القطاع العام ، وأعرف قزما يعمل في المحاماة ويشهد له جميع زملائه بالنجاح والتفوق ولذا فهو محط إحترام وتقدير القضاة والزملاء ... وهكذا ..

إننا بوضوح لانبحث عن إعانة .. ولانريد تفضلا من أحد .. ولانقلل من ؟ رنا أو كفاءاتنا .. إنما الذي يحكم أمورنا قدرة الغالب على المغلوب .. وذلك فقد هو الذي يحدد محيط دائرة الحركة المسموح لنا بالتحرك فيها .. هل ما نحن فيه الآن ؟ أم أن المستقبل سوف يستجيب لطموحاتنا وكفاءاتنا ؟ الله أعلم ..

مشروع .. لخدمة الأقزام

وطرحت سؤالا بين الاقزام السبعة الذين التقيت بهم :

● هل تقرأون الصحف ؟ وهل لأحدكم هوايات ؟ هل تفكرون ؟ هل تتناقشون مثل كل الشباب ؟ ..

يجيب حسن نجيب عبد الله .

— صدقني يا أخي أننا لانقل عن أى شاب مصري في شيء بل أستطيع أن أؤكد على تميزنا بالجدية والنشاط عن كثير منهم .. فنحن نقرأ الصحف والمجلات ونستمع إلى الراديو ونتابع أحداث العالم ونفاضل بين المذاهب الفكرية ونعرف موقع الاسلام منها جميعا ، ولنا حفلات سمر ، ولنا هواياتنا .. ممنا من يلعب كرة القدم ومنا من يلعب الشطرنج ومنا من يكتب القصة القصيرة وأنا شخصيا لي محاولات في ذلك الفن وفي كتابة الشعر العمودي .. والفارق الوحيد بيننا وبين غيرنا ، أننا فئة غير معترف بها في هذا المجتمع الذي هو أحوج ما يكون إليه مجتمع لكل لبنة من لبناته ..

ولذا فإنني أقترح إقتراحا أرجو أن يلقى استجابة صحيفة الشعب التي أتابعها باهتمام خاص ، وبالذات في الفترة الأخيرة التي تناولت فيها زيارة إيران وسوريا وأمريكا ونقل صورة واضحة من داخل هذه البلاد للشباب المصري ..

فأقترح أن تفتح الشعب صدرها لرسائل الاقزام في جميع أنحاء الجمهورية ليبعثوا ببياناتهم كاملة لعمل حصر شامل لهم وتبني مشاكلهم من خلال المقر العام للحزب او المكاتب الفرعية في المحافظات .. وهو عمل أظنه خدمة وطنية لفئة مقهورة ، تريد أن تنال ولو قسطا قليلا من حقوقها ..

★ الشعب ترحب برسائل الاقزام لاجراء هذا الاحصاء عن أعداد ومشكلات واقتراحات كل الاقزام في مصر .

لاتسخروا من الأقزام

ثم كانت « منى سيد عبد العزيز » هي اخر المتحدثين ممن التقيت بهم من الاقزام فقالت

— إن كل ما عرضه الاخوة من مطالب ومشكلات أرجو ألا يترك انطباعا لدى القراء أننا نمارس البكاء ليل نهار . إنما الحقيقة أننا فقط عاتبون على مجتمع له من الاصالة والوعي ، وله من الأديان والكتب ، ما هو أرقى وأعرق وأسمى ما يوجد في أي بلد في العالم .. ورغم ذلك فقد كان للاقزام في كل الدنيا جمعياتهم ونقاباتهم ومدنهم الخاصة وكرامتهم المصانة وضمان الحياة الكريمة وهو ما لم يتوفر على الاطلاق لنا في مصر .. وفوق كل ذلك نرى من نظرات السخرية ما يحطنا نحزن ونأسف لأمر هؤلاء الذين يغفلون أننا قد نكون أبناء عم لهم أو أشقاء لهم أو من حي سكني واحد . إذا لم يكن الاسلام ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم كافية لافهامهم من نحن بالنسبة لهم .

وأوجه ندائي إلى كل مسؤول بالدولة .. وإلى كل الأحزاب .. أننا كم بشري مهمل .. لا نرى لنا مستقبلا . فهل نجد بين كل المشكلات المطروحة على ساحاتكم مكانا لمشكلاتنا ؟ ..

وأؤكد في ختام كلامي أننا نستطيع أن نعمل في شتى مجالات الحياة .. نستطيع أن نمارس تعليم محو الأمية .. والتدريس في فصول التقوية .. والتمريض . والأعمال المكتبية .. وغير ذلك الكثير .. إنها نقاط نوضح بها ما غفل عنه الكثيرون والاجابة أولا وأخيرا من الله سبحانه وتعالى ، هو ولي التوفيق .

لم نطلب قانون انتخاب جديد لمجلس الشعب بل العودة الى القانون الأصلي

عدلوا قانون ممارسة الحقوق السياسية ولم يضيفوا ضمانة واحدة !!

لم يعرف الغرب الوزارة المحايدة لأنه لم يعرف تزوير الانتخابات

بل للرئيس مبارك مصلحة فى الانتخابات لأنه رئيس حزب

بقلم الدكتور :

محمد حلمي مراد

فرحة ما تمت :

كان المواطنون فرحين مبتهجين بزوال مجلس الشعب المنتخب انتخابا فاسدا في ٢٧ مايو من عام ١٩٨٤ ليس لمجرد أن القانون الذى انتخب على أساسه هو قانون مطعون فى دستوريته ، بل لانه جاء نتيجة انتخابات زيفت ارادة الامة بالوعد والوعيد . والبلطجة السياسية التى وصلت الى حد قتل مرشحة حزب العمل بدائرة قنا ، وتدخل المحافظين وأجهزة الحكم المحلى لاجبار الناخبين على انتخاب زيد وعدم انتخاب عبيد من المرشحين . وحجبت فيها أحزاب سياسية بزعم أنها لم تحصل على ثمانية فى المائة ... ولانه كان يدار بطريقة بعيدة عن الديموقراطية وعن التقاليد المرعية فى ادارة المناقشات داخل المجالس النيابية المنتخبة مما أثار سخط الناس واستنكارها ... ولانه فشل فى أداء وظيفته الرقابية بقطع دابر الرشوة والفساد والانحراف واستغلال النفوذ . ولم يستطع أن يحل مشكلة واحدة من المشاكل التى يعانى منها الشعب بدءا من مشكلة الاسكان التى تزداد تفاقما بالنسبة لاصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة فى الوقت الذى ترتفع فيه الابراج العالية الباهظة الثمن والتى لاتجد مشتريا لوحداتها بعد أن تشبع القادرون وسمحوا ببيعها للاجانب فى الخارج . ومرورا بمشكلة النظافة التى تعاقدوا فى شأنها مع بعض الشركات الرأسمالية والمشتركة دون أن نلمس لها أثرا . وبأزمة النقل وازدحام المرور التى لم تحلها الكبارى والانفاق المقامة بمئات الملايين من الجنيهات ، وبمشكلة التعليم وتعقد الالتحاق بمعاهده وتدهور مستواه وتحول مجانيته الى نفقات لدروس خصوصية وكتب خارجية وتبرعات مدرسية ، وبمتاعب العلاج التى تجمع بين عدم توفر الامكانات فى المستشفيات العامة وبين المغالاة فى أسعار العلاج الخاص ، ووصولا الى الارتفاع المضطرد فى تكاليف المعيشة وعدم انضباط الاسعار فى الاسواق مما جعل الحياة صعبة بالنسبة لمتوسطى الحال وشبه مستحيلة بالنسبة لذوى الدخول الضعيفة وهو ما يخشى أن تكون له انعكاسات اجتماعية وسياسية خطيرة المدى .

وبينما هم فى غمرة هذه الفرحة اذا بالرئيس حسنى مبارك يطلع عليهم فى يوم الاستفتاء على الحل عقب الادلاء بصوته بتصريحات — ردا على أسئلة بعض الصحفيين — حولت فرحتهم الى حالة من الاكتئاب ، وبدلت نشوتهم بشعور من الاحباط وخيبة الأمل .

■ الديموقراطية لاتؤخذ على جرعات وشعبنا عريق فى تحضره

لقد كان الشعب يتصور ان قرار الرئيس مبارك بالاستفتاء الشعبى تمهيدا لحل مجلس الشعب ، فاتحة لعهد جديد من الديموقراطية الحقة غير المكبلة بترسانة من النصوص والتشريعات التى تسلبها مضمونها ولاتبقى إلا على اسمها ويحض مظاهرها المنقوصة ... ان الديموقراطية توجد أو لا توجد ، ولكنها لا تعرف نظام الخطوة ..خطوة أو الجرعة جرعة ..

واذا قيل للشعب المصرى صاحب الحضارة الانسانية الاولى التى أشرقت على العالم منذ آلاف السنين أنه ليس بقادر بعد على تناول ، جرعة ، الديموقراطية الكاملة التى فيها الشفاء التام ، وهو بوضعه الراهن أحسن حالا بالقطع من ظروف الشعب فى انجلترا وأمريكا وفرنسا وقت أن بدأت ديموقراطيتها الكاملة منذ نحو الى قرنين من الزمان . فان ذلك يعتبر اهانة لشعب مصر لا يمكن أن تقبل ولو كانت من رئيس مصر .

ولا أخال انها جاءت على فكره أو لسانه بهذا القصد ولكنها جاءت تحت تأثير ما يردده النصحاء غير الامناء ، والفقهاء المحيطون به الذين ورطوا البلاد كلها فى قوانين غير دستورية . ولايزال الرئيس مبارك يحتفظ بهم حوله ويستمع إليهم دون غيرهم من أصحاب الرأى الآخر !! ..

ولا يعرف الا الله جلت حكمته — الى متى سيظل مستمعا بهم ، واضعا ثقته فيهم !!

■ لماذا تأتى بمجلس آخر مطعون فى قانونه ؟

وقد سئل الرئيس عن مطالبة المعارضة بالعودة الى نظام الانتخاب الفردى ، فرد قائلا : [ليس من المعقول أن يقر مجلس الشعب قانونا للانتخاب منذ أقل من شهر ثم أصدر قانونا آخر فى غيبة المجلس .. فلينتخبوا مجلس الشعب الجديد وللمجلس سلطة أصدار أى قانون آخر] .

والواقع ان التمسك بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ الذى أصدره مجلس الشعب المنحل فى أواخر أيامه كقانون لانتخاب أعضاء مجلس الشعب محل لا لقانون المطعون فيه دستوريا أمام المحكمة الدستورية العليا ، هو بدوره مطعون فى دستوريا وأمام المحكمة الدستورى العليا .

فقد ذكرت فى مقالى المنشور فى العدد الماضى من جريدة الشعب ثمانية عيوب دستورية تشوب هذا القانون الذى أصدره المجلس غير الدستورى ، و فاقد الشىء لا يعطيه ... وقد أقام الاستاذ كمال خالد المحامى صاحب الطعن المطروح حاليا فى القانون الأول رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ طلبا فرعيا فى دعواه أمام المحكمة الدستورية العليا طبقا للمادة ٢٧ من قانونها المنظر فيه بجلسة ٧ مارس القادم مع الدعوى الأصلية بعدم دستورية هذا القانون الثانى بدوره !!

فهل ننتظر الى أن تتم الانتخابات على القانون الثانى المطعون فيه ثم تعاد الانتخابات مرة أخرى عندما تحكم المحكمة بذلك ، وتضيع الجهود والاوقات والأموال بلا طائل ، ويكون المجلس المحكوم بالطعن فى قانون انتخابه قد قام فعلا باجراءات ترشيح رئيس الجمهورية لفترة الرئاسة القادمة ؟

كما أننا لا نطالب الرئيس مبارك أن يتولى هو — وعلى مسئوليته — وضع قانون جديد بقواعد جديدة ولكننا نطالبه بان يلغى التعديلين اللذين أدخلا على التتابع بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ثم بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ ، ونعود الى الوضع الاصلى قبل هذين التعديلين فى قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ وهو قانون لايزال قائما وأدخل القانونان سالفا الذكر التعديلات عليه . وهو يقضى باجراء الانتخابات لعضوية مجلس الشعب على أساس الانتخاب الفردى .. وذلك بموجب حق رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات بقوانين فى غيبة المجلس لها قوة القانون .

ولست فيما أقول مناديا باللا معقول ، فان بعض أعضاء مجلس الشعب المنحل من الحزب الحاكم نفسه ذكروا أثناء مناقشة مواد قانون الانتخاب الحالى لمجلس الشعب رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ فى موضعين منه أنه مخالف للدستور فيهما وسيكون محل طعن بسببهما ...كما اقترح الاستاذ صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة اكتوبر فى عددها الأخير أن يفحص القانون الجديد بمعرفة الأجهزة المختصة والخبراء القانونيين ليخرجوا اما بمعالجة ماقد يكون فيه من عيوب محتملة بحيث تصحح فورا ، واما بتأكيد صحة القانون وخلوه من شبهة العيوب الدستورية ، واما بالعودة مؤقتا للقانون فى صورته الأصلية الى أن يحدد المجلس الجديد قواعد الانتخاب فى فسحة من الوقت بحيث تأتى متفقة مع الدستور .

■ تعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية دون أية اضافة على نية التلاعب فى الانتخابات

ولقد استخدم رئيس الجمهورية صلاحيته الدستورية فى غيبة مجلس الشعب فاصدار القرار لقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ بتعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ليتمشى مع التعديل الذى أدخل على قانون مجلس الشعب متعلقا بانتخاباته بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ ، فكانت الفرصة متاحة لادخال ، بعض ، — ولا أقول ، كل ، الضمانات التى طالبت بها المعارضة لكفالة نزاهة الانتخابات وحيدتها .

كان ينص على وجوب توقيع الناخب بامضائه أو ببصمته أمام اسمه عند الادلاء بصوته بدلا من الاكتفاء بتأشير أمين اللجنة بذلك منعا لاستخدام بطاقات الرأى دون حضور أصحابها .

وهذا التعديل لن يكلف أكثر من تعديل سطر واحد فى المادة ٣٢ من القانون المذكور ، ولفت نظر أمناء اللجان الانتخابية الى ذلك فى التعليمات التى تصدر اليهم .

ولكن عدم الاهتمام باجراء هذا التعديل — رغم الالحاح عليه بصفة مستمرة والمطالبة به فى مؤتمر المعارضة الذى سلمت قراراته فى قصر عابدين رسميا لتسليمها للسيد رئيس الجمهورية ، يدل على عدم الرغبة فى الاستجابة لأى مطلب للمعارضة ولو كان بسيطا وواضحا ولا يكلف الدولة شيئا .

غير أنه مؤشر خطير من ناحية أخرى على أن وزارة الداخلية التى تشرف على كل اجراءات الانتخابات بما فى ذلك اجراء هذا التعديل الذى تم فى قانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية لاتريد أن تنفى شبهة التلاعب فى الانتخابات بل تريد أن تترك الحجة القائمة على رغبتها فى هذا التلاعب ، وإلا فلماذا لم تبادر الى اجراء هذا التعديل — الذى لايمكن أن يغيب عن بالها وهى بصدد تعديل القانون المختص ؟

ولذا كان الرئيس مبارك والعديد من المسئولين يضربون المثل بالدول الغربية الديمقراطية فى رفض بعض مطالب المعارضة لأنها غير موجودة لديهم . مع اختلاف ظروفنا عن ظروفهم . فلماذا لم يقتدوا هنا بتلك الدول ويأخذوا عنها ضرورة التوقيع عند الادلاء بالاصوات ؟

■ لم تعرف الدول الغربية الحكومات المحايدة لانها لم تعرف تزوير الانتخابات

ولقد استشهد الرئيس مبارك فى تصريحاته التى نحن بصددها يوم الاستفتاء على حل مجلس الشعب . بالدول الغربية كامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا لرفض ماتطالب به المعارضة من تشكيل حكومات محايدة لاجراء الانتخابات مدللا على ان الحكومة الحزبية الموجودة فى الحكم هى التى أجرت الانتخابات وسقطت فيها أحيانا الأحزاب التى أجرتها .

والواقع ان تلك الدول الغربية لم تعرف المطالبة بحكومات محايدة لأنها لم تعرف فى تاريخها الانتخابى تزوير ارادة الامة واستخدام امكانات الحكومة والأجهزة المحلية لدعم مرشحى الحزب الحاكم ، وتوجيه قوات الشرطة لترويع أنصار مرشحى المعارضة وحماية مؤيدى الحزب الحاكم أو التغاضى عما يقترفونه من جرائم البلطجة السياسية لاشاعة الارهاب والسيطرة على لجان الانتخاب .

فى حين أن مصر لم تعرف الانتخابات الحرة فى تاريخها السياسى قبل الثورة إلا فى ظل الحكومات المحايدة .. أما فى ظل تعدد الأحزاب بعد الثورة فقد عدنا الى أبشع صور التدخل والتزييف لارادة الشعب ، ومازال ماحدث فى الانتخابات التى أجراها نبوى اسماعيل وزير الداخلية فى عهد السادات عام ١٩٧٩ ، والانتخابات التى أجريت باشراف الدكتور فؤاد محيى الدين — غفر الله له — فى عهد الرئيس مبارك عام ١٩٨٤ ماثله فى الأذهان .

ولا يغيب عن الأذهان ان وزارة الداخلية هى المشرفة بالكامل على الانتخابات بلا ضمانات وان الاشراف القضائى فى اللجان العامة والرئيسة هو اشراف وهمى لعدم سيطرة القضاة فيها على مايجرى فى اللجان الفرعية .

ولايمكن لاحد من احزاب المعارضة ان يطمئن الى انتخابات من هذا النوع تجريها حكومة الحزب الوطنى الديموقراطى — لأنه مشترك فيها وصاحب مصلحة بشأنها خاصة وان حكوماته لها سوابق فى تزوير الانتخابات ، وان وزير الداخلية الحالى بالذات اللواء زكى بدر أجرى الانتخابات النصفية لمجلس الشورى أخيرا التى قاطعتها أحزاب المعارضة بالاجماع فكانت نتائجها غير معقولة أو مقبولة بل كانت محل السخرية فى الداخل والخارج : اذا كانت نسبة حضور الناخبين الانتخابات الكاملة لمجلس الشعب التى تنافست عليها كل الاحزاب عام ١٩٨٤ — حوالى ٤٣ ٪ فى حين كانت نسبة الحضور فى الانتخابات الجزئية لمجلس الشورى التى دخلها الحزب الحاكم وحدة بلا ضافة فى عام ١٩٨٦ — ٨٢ ٪ !!

هذا فضلا عن الخلافات وسوء التفاهم القائم بين وزير الداخلية زكى بدر وبين بعض الأحزاب السياسية وصحفها والتيارات الدينية والوطنية وبعض القيادات الحزبية والشخصيات العامة ، مما يخشى معه أن يستخدم سلطاته للاضرار بخصومه فى الانتخابات ولو لحسابه شخصيا .

فاذا أضفنا الى كل ذلك أن حالة الطوارىء معلنة ، وأنها تستخدم أحيانا فى غير ما أعلنت من أجله ، وكان من الواجب رفعها نهائيا لعدم الحاجة إليها لاضرارها بمصالح البلاد الاقتصادية والسياحية فانه ينبغى أن ترفع فى فترة الانتخابات على الأقل حتى لاتزداد المخاوف من التدخلات السلطوية ، وتتفاقم حالة الارهاب التى تتم فى ظلالة الانتخابات العامة .

■ الرئيس مبارك مصلحة فى الانتخابات بصفته رئيسا للحزب الحاكم

إن فى غياب الرقابة الكاملة الشاملة للسلطة القضائية على اجراء الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ، وعدم امكان تحقيق الضمانات المطلوبة لمباشرة الحقوق السياسية بأجمعها ، فانه ليس أقل من بعض الاجراءات المطمئنة ورافعه ، للظنون ، بتزوير الانتخابات وتزييف ارادة الامة ونلخصها فيما يلى :

١ — أن تتولى حكومة ادارية غير حزبية ادارة الانتخابات ومباشرة أمور البلاد خلال فترة الانتخابات حتى اعلان نتائجها .

٢ — ان يصدر قرار بقانون وجوب توقيع الناخب بامضائه أو ببصمته بجانب اسمه عند الادلاء بصوته الى المادة ٣٢ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ .

٣ — أن ترفع حالة الطوارىء خلال فترة اجراء الانتخابات .

هذا بالاضافة الى اصدار قرار بقانون بالغاء القانونين رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ورقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ المعدلين للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فى شأن مجلس الشعب بحيث تعود طريقة انتخاب أعضائه الى وضعها السابق عليها أى بالانتخاب الفردى .

بغير ذلك لاضمان والا اطمئنان .. ولا عبرة بالتصريحات الصادرة من المسئولين عن التزام الحيدة الكاملة ، وعن الحرص على نزاهة الانتخابات ...فقد سمعنا كل ذلك عن السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك نفسه فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ويمكن الرجوع فى ذلك الى مجلدات الصحف اليومية ، ومع ذلك حدث الكثير من الجرائم العادية والانتخابية التى شابت الانتخابات ، والتى سماها الرئيس ووزير الداخلية وقتئذ ، بالتجاوزات ، !

واذا كان الرئيس يقول لامصلحة خاصة له فى نجاح زيد أو عبيد فى هذه الانتخابات ، فان له مصلحة مؤكدة باعتباره رئيس الحزب الوطنى الديموقراطى بان يفوز حزبه باكبر عدد ممكن من المقاعد بحيث لايشوه ، الشكل الديمقراطى ، غير الفعال المطلوب المحافظة عليه ... واذا كان لن يتدخل بتوجيهات فان من بيدهم الأمور ليسوا بحاجة إليها لاستخلاص المستهدف من وجهة نظرهم ... ومن هنا تلزم الضمانات الموضوعية حتى تطمئن النفوس وليعتبر حسنى مبارك نفسه رئيسا لكل المصريين فهو الوضع الأفضل له ، والله علم .

أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ؟!

يبدو اننا قد تعودنا على المآسى ..وتعودنا على الاهانات فاصابتنا غلظة جلد وبحالة مرضية خطيرة ، فها هو حصار المخيمات يدخل شهره الخامس فى لبنان ، ويعيش ابناء الشعب الفلسطينى وكأنهم يحملون وحدهم أوزار العالم العربى بأسره .. ووصلت بهم الحالة الى أكل الفئران والقطط والكلاب بل لقد استفتوا فى أكل لحوم بشر .. وفتح الله على علماء المسلمين فى لبنان بمشروعية ذلك ، وهو مشروع طبعا فى حالة الضرورة ..ولاتوجد ضرورة أكثر من هذا الحصار الوحشى ونقلت الأنباء خبرا عن سيدة فلسطينية حاولت قتل اولادها والانتحار للهروب من هذا الواقع الأليم . وكنا نتمنى على علماء المسلمين فى لبنان وغيرها ان يصدروا فتوى بتجريم هذا الحصار الوحشى الذى لامثيل له . الذى تقف وراءه قوات حركة امل والنظام السورى . وهو حصار وحشى لم تستطع ان تقوم بمثيلة قوات الكتائب ولا اسرائيل .

كيف وصل بنا الحال الى هذا الدرك الأسفل .. فالحق سبحانه وتعالى يقول ، ولايغتب بعضكم بعضا ايحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ، فالقرآن الكريم يشبه أغتياب المؤمن لاخيه (أى مجرد ذكره بالسوء من وراء ظهره) بانه اشبه ياكل لحم الاخ الميت . فهكذا تحول التشبيه الى واقع واضطرت القوات الباغية التى تقود الحصار اخوة لهم كى ياكلوا لحم اخيهم الميت . وهكذا تدهورت الأحوال وساءت الأمور والحياة تمضى بطبيعتها عندنا ..وكأننا نسمع اخبارا عن المريخ ولم تتحرك سوى مجموعة صغيرة من الأطباء الوطنيين المصريين الى موقع الاحداث ومنعتهم قوات امل من دخول المخيمات المحاصرة ..وعلى القوى الوطنية المصرية ألا تشغلها معركتها الكبرى من أجل الحريات عن ابسط واجبات التضامن . بعد ان دخل الحصار أسوأ مراحله .. فنحن امام موجة جديدة من التصفية المادية للشعب الفلسطينى . وهى الموجة الثانية التى يتولاها النظام السورى بعد حصار تل الزعتر واجتياح لبنان عام ١٩٧٦ . ولايمكن عزل تدهور الاوضاع فى مصر عن تدهور الوضع العربى بهذه الصورة المزرية .

ان الولولة على الاقتتال العربى — العربى لم تعد تجدى ولابد من ادانة الطرف المجرم فى هذا الصراع .

مجدى أحمد حسين

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار

الناس اللى فوق

شادية تتجه الى القرآن

شادية التى كانت ملء السمع والبصر منذ اواخر الاربعينات . قررت اعتزال الفن .. تحرص حاليا على قراءة القرآن يوميا بحيث تختمه مرة كل شهر .. شادية اعتزلت ايضا شرب الخمور، الناس اللى فوق يقولون ان دمها أصبح ، ثقيلا ، بعد اعتكافها . اما اخبار ممنوعة فتقول لها الف مبروك .

●●●

وشمس البارودى تعدم أفلامها

الممثلة السابقة شمس البارودى التى تندم حاليا على كل يوم قضته تحت الأضواء انفقت الآف الجنيهات مؤخرا لشراء جميع افلامها السابقة من المنتجين .

قامت شمس بعد ذلك باعدام هذه الأفلام التى تكرر عرضها فى دور العرض اكثر من مرة رغم أعتراضها على ذلك فى مقدمة هذه الافلام فيلم حمام الملاطيلى .

تعظيم سلام من أولاد مصر المتدينين لشمس الشموش وزوجها كمان .

حكم الزمان

مطربة مشهورة كانت فى أيام العز من الناس اللى فوق قوى بفضل زوجها المليونير الذى وجد بعد ذلك مقتولا فى احدى عواصم اوروبا وبجانبه مليون جنيه . الفنانة المعروفة تشكو حاليا من ضيق ذات اليد حتى انها تضطر للغناء فى الملاهى لمواجهة تكاليف العلاج من مرض الكلى الذى تشكو منه .

ليس فى مصر أزمة

الامبراطور عثمان أحمد عثمان اطلق فى المنصورة التى كان يزورها تصريحا امبراطوريا . فقد صرح بانه ليس فى مصر أزمة اقتصادية .. بس خلاص الخبر أنتهى والحكم متروك للقراء .

الناس اللى تحت

فى الأقصر الحيوان أفضل

صدق أو لاتصدق فى مدينة الأقصر مستشفى مجانى لعلاج الحيوان أقامة الانجليزى ، بروك ، لعلاج الخيول والحمير على حسابه .. ومجلس مدينة الاقصر ووزارة الصحة والمحافظة فشلت فى اقامة مستشفى لعلاج الآدميين على مدى ١٢ عاما وبعد أن وضعت الحوائط الخرسانية مازال الحال كما هو .. والمستشفى الوحيد القديم لاتوجد به اى ادوية كبقية مستشفيات المحافظة حتى امصال العقرب التى تلدغ الناس هناك غير متوفرة بالمرة .

●●●

الميـاه بالمجـارى

حنفيات المياه بمنطقة شبرا خاصة شارع صلاح سالم تصب مياه مجارى بصفة مستمرة شكا الأهالى لطوب الأرض دون فائدة لانهم ببساطة من الناس اللى تحت . وشكواهم لاتهم أحدا .

●●●

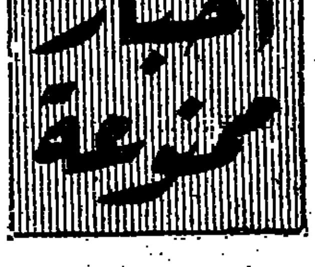
أضرابات العمال

قام العمال فى شركة ، سيجورات ، بالاضراب عن العمل احتجاجا على خصم شهر من مكافأة اتمام الخطة . كان مقررا صرف مكافأة توازى أجر ثلاثة شهور عن نجاحهم فى أتمام الخطة وتم الخصم بحجة توجيه المبالغ المقررة للمكافأة الى اصلاح المرافق الداخلية للشركة .

الجدير بالذكر أن عمال مصانع الحديد والصلب كانوا قد قاموا باضرابات مماثلة .

وفى أحدى شركات المقاولات بالمعادى لم تصرف المنحة حتى الآن شكا العمال لرئيس مجلس الادارة وهو من الناس اللى فوق فاجاب التيتو لسبه فلترين !!





غرامة الفلسطينى بالدولار

فى سياق اجراءات الاضطهاد والتى تقوم بها أجهزة الأمن المصرية ضد الفلسطينيين المتواجدين بمصر ، قامت مباحث أمن الدولة خلال الاسبوع الماضى بالقاء القبض على الطالب علاء عز محمد شاهين واحتجزته لمدة اسبوع كامل وطالبه بدفع الغرامة المقررة (بالدولار) قبل ترحيله خارج البلاد .. وازاء عدم قدرة المواطن على دفع الغرامة بالدولار وافقت الأجهزة المختصة على دفعها بالجنيه المصرى مع عدم السماح له برؤية أحد من ذويه وترحيله مباشرة من السجن الى المطار .

الطالب المذكور يقيم بمصر منذ ٦ أشهر ويدرس فى مدرسة التمريض التابعة للهلال الأحمر الفلسطينى المثير للدهشة أن سلطات الأمن لم تذكر الأسباب التى وقفت خلف هذا الاجراء الغريب .

●●●

وزارة التعمير تهدد باسترداد أراض بالعاشر من رمضان من الحاجزين

هددت وزارة التعمير بالغاء حجز الاراضى بمدينة العاشر من رمضان لمن لم يقوموا بسداد الاقساط المستحقة ولمن لم يقوموا بالبناء ، حيث تبين ان عددا كبيرا من الحاجزين خالفوا شروط التعاقد فى السداد والبناء .

وفى ذات الوقت القى كثير من الحاجزين اللوم على الوزارة واكدوا انها قصرت بعدم توصيل المرافق الى المناطق التى تقع بها اراضيهم تنفيذا لنصوص التعاقد .

كما اتهم الحاجزون الوزارة بالتحايل للاستيلاء على اراضيهم خاصة بعد ارتفاع سعر المتر بالنسبة الى خمسين جنيها ، وذلك لاعادة بيعها لحاجزين جدد والاستفادة بالفارق فى الأسعار .

زيارة مريبة للسفير الأمريكى

السفير الأمريكى بالقاهرة قام بزيارة غامضة لأحدى المناطق بمحافظة بنى سويف .. الزيارة احيطت بالكتمان الشديد ويتردد انها كانت لمنطقة عسكرية

●●●

المقر الجديد للمحجوب

رفعت المحجوب

طلب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة التى مازال يعمل استاذا بها أن يعدوا له غرفة لكى يتردد عليها بعد صدور قرار حل المجلس .

●●●

ارتفع سعر الخشب والسبب .. عثمان ! !

رشاد عثمان بدا من جديد يعاود نشاطه التجارى فى إستيراد الاخشاب منذ أسبوع تقريبا وبعدها إرتفع سعر المتر المكعب من الخشب إلى ٣٣٠ جنيها .

●●●

نار السجن ولاجنة قوص

العميد محمد فاروق نور الدين مأمور مركز قوص بمحافظة قنا قام بسد جميع منافذ الحجز الاحتياطى بمركز الشرطة فى سابقة خطيرة لم تحدث منذ أنشاء المركز فى القرن الماضى ١٨٩٠ !

طبعا تمت ترقية العميد مكافأة له على معاملة المسجونين بالطريقة البدرية . حدثت أكثر من حالة أغماء داخل الحجز . حتى أن بعضهم طلب أن يحبس فى سجن قنا العمومى فالنار العمومى ولاجنة حجز قوص .

●●●

الاجهزة المحلية باركت تبوير الأرض !

تم تبوير ٨٠ فدان من اجود الاراضى الزراعية بحوض توما العزبى ببنى مزار .. اما الاجهزة المحلية فهى اول من باركت العمل لصالح شخصية هامة بالمحافظة .

ورطة فى انتخابات المهندسين

عثمان احمد عثمان

علمت أخبار ممنوعة أنه صدر أمر عسكرى باعتبار يوم الجمعة ٢٧ فبراير الذى ستجرى فيه انتخابات نقابة المهندسين يوم عمل لجميع المجندين والضباط العاملين من المهندسين !! الجدير بالذكر أنه تقرر لأول مرة انشاء ثلاث لجان انتخابية داخل وحدات القوات المسلحة وقد بدا ان الادارة الهندسية بالجيش فى ورطة بسبب هذا القرار ، حيث انه سيضطرها الى تقديم كشوف مفصلة بأسماء الناخبين العسكرين من المهندسين لاعتمادها من لجنة الانتخابات بالنقابة كما تقضى بذلك اللوائح . والمعروف ان الاعلان عن عدد المهندسين العسكريين يعتبر سرا مهما من أسرار الدولة وتبحث ادارة المهندسين بالقوات المسلحة حاليا عن وسيلة للخروج من هذا المازق وعلمت اخبار ممنوعة انه قد جرى لقاء يوم الجمعة الماضى بين المرشحين المدنيين والعسكريين فى عزبة عثمان احمد عثمان بالحرانية إلا أنه لم يؤد الى نتيجة .

قبل ان يهرب اليهودى من المدعى

عميد شرطة سابق يعمل المدير ، الكل فى الكل ، بشركة استثمارية وهميه يحاول عن قدم وساق احضار تصريح بالسفر لصاحب الشركة اليهودى بعد ان صدر قرار بمنعه من السفر للخارج لديونه التى وصلت [illegible] مليون جنيه ، وتهربه من الضرائب وايداعه رهائن فالصو بالبنوك اقترض على حسبها الملايين وطرده لعمال المصريين ، وعدم التامين عليهم ومخالفة قرارات اللجان الثلاثية بعودتهم للعمل ..

●●●●●●●●●●●●●●●

تحميـل !

عادت الشركات الحكومية لظاهرة التحميل ... اخر اخبار التحميل شركة النيل للادوية والمضمنات الكيماوية اشترطت لتوريد الاصناف الناقصة كل صنف بقيمة قائمة كبيرة من الادوية غير المطلوبة وعلى رأسها منع الحمل والمضادات الحيوية وإذا أعترض الصيدلى على منع الحمل أو منع التحميل تتوعده الشركة بمحاضرة عن كيفية تصريف الادوية لاى زبون ثم تمتنع عنه الادوية .. !

اما اخر اخبار تحميل التموين فهى تحميل البطاقات الفئوية على بلبويف ٣ب ١٤٠ قرش على كل بطاقة خوفا من انتهاء صلاحيته خاصة بعد نجاحها فى تحميل جبنه نستو وكركدية وزبيب رمضان !

●●●●●●●●●●●●●●●

وزير الداخلية يتجاهل مشاكل امناء الشرطة

زكى بدر الغى أجتماعا كان مقررا مع امناء الشرطة بحجة أنه مشغول ومش فاضى . وقوبل ذلك بسخط شديد منهم لتجاهل وزير الداخلية لمشاكلهم .

ويطالب امناء الشرطة بترقيتهم حيث انهم يظلون ، محلك سر ، مدى الحياة رغم حصولهم على دبلوم الشرطة بعد الثانوية العامة ورغم ان المجندى المتطوع بالقوات المسلحة يصل لرتبة الضباط.. وطالبوا بتطبيق المشروع الذى يقضى بالترقية من اميز أو مساعد الى رتبه الملازم بكادر الضباط والذى يوجب اجتياز نجاح فرقة تأهيلية فى عنوه الشرطة وتوافر تقرير سلوكة الوظيفى وكفاءته بالتقرير السرى وتحديد صلاحيته بتقرير مصلحة الامن العام والادارة العامة للتفتيش والرقابة مع اثبات اللياقة الطبية .

وطالبوا بتسويتهم فى المعاملة مع ضباط من كافة الوجود عند ترقيتهم دون الاخلال بحقهم فى الحصول على العلاوات طبقا للقانون رقم ١٠٩ لسنة ٧١ بشأن هيئة الشرطة .

استراحة الأمن المركزى بمصنع الشركة

آخر تقاليع ، زكى بدر !! ، قيامه باخبار المسئولين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى اقامة استراحة لقوات الأمن المركزى داخل مبنى الشركة وحجم تكلفتها من ارباح العمال ... حالة من السخط العام تسود المدينة !!

مظاهرة امام المحكمة

وسط حراسة مشددة بدأت محاكمة أعضاء التيار الدينى المتهمين فى قضية حرق اندية الفيديو والتبرات بأبو قير الاسكندرية

وقد تظاهر فى اليوم الاول للمحاكمة مئات المواطنين من اهالى المتهمين وزملائهم احتجاجا على اساليب وزارة الداخلية فى معاملتهم داخل السجن وكان المتهمون قد تعرضوا اثناء فترة التحقيق معهم لتعذيب شديد

مـأمـور الجمـرك المليونير !

احد مأمورى الجمارك ببورسعيد اشترى سيارة على احدث طراز ، وبيته ماشاء الله تغير حاله ، واصبح فخما جدا ، وكل ذلك طبعا ليس من مرتب الحكومة ، ولكن من ، اللحاليح ، التى يدفعها المهربون ، لزوم تفويت بضائع بملايين الجنيهات .

يا اولاد الحلال فين حديد سيجال

بعد خراب مالطه تم تغيير اكبر مسئول بشركة سيجال وتنحيته للخسائر المتوالية .. واخبار ممنوعة اكتشفت ان الشركة تقوم بتوريد حديدها دوريا لهيئة نظافة وتجميل بالجيزة خاصة منطقة بين السرايات وتعطيها اطنان اكلتها البارومه على انها جديدة .. اما الجديدة فعلا فقد اكلتها اولاد الحلال :

●●●

الضغط عالى قوى ! !

تقرر هدم ١٢٠ منزل بالعياط بسبب وقوعهم تحت الضغط العالى تصادف وجود مزرعة لاحد اعضاء الحزب الوطنى فحولوا الخطوط عنها ولفوا حونها حتى لاتصاب المزرعة بتأثير الضغط !

سلام كبير لوزير الصناعة

شركة بطاريات كبيرة قوى فرض عليها تغيير خط انتاجها من بطاريات السيارات لبطاريات الاقلام والراديو مما ادى لتوقف المصنع وفرعه الكبير حتى خسرت ٣ مليون جنيه مجاملة لرئيس وزراء سابق يعمل لصالح شركة بطاريات اجنبية ويدفع اعلانات لها بالملايين ، وحتى يفسح لها الجو ابعد الشركة المصرية عن منافستها . وزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب قرر رجوع الشركة لانتاجها الاصلى من بطاريات السيارات رغما عن انف رئيس الوزراء السابق .

●●●

وتعظيم سلام لوزير البترول

الكيملى عبدالهادى قنديل وزير البترول أصدر قرار باحالة رئيس مجلس ادارة شركة النصر للبترول الى النيابة الادارية بسبب قيامه بتاسيس الفيلا المخصصة له من الشركة بمناقصة مشبوهة .

على رأس قائمة الحزب الحاكم بشمال القاهرة

علمت ، اخبار ممنوعة ، ان محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب وصاحب العلاقات الخاصة جدا بالرؤوس الكبيرة فى الحزب الوطنى سيكون على رأس قائمة الحزب الحاكم فى انتخابات ابريل القادم بدائرة شمال القاهرة علما بان نشاطه فى (٣٢ شهرا) هى عمر المجلس المنحل ... هو السفر الى اوربا (١٥ مرة) والى المملكة السعودية (١٢ مرة) لاعمال خاصة جدا تعرض فى بعضها للمسائلة القانونية والجنائية (..!!) كما سبق اتهام النائب المحترم (على لسان رئيس المجلس الشعبى المحلى لشمال القاهرة) فى تحقيق رسمى اجرته لجنة القيم بالحصول على مبلغ (١٥ الف جنيه) لتسهيل مهمة احد الاشخاص فى الاستيلاء على مساحة كبيرة من الاراضى المملوكة للدولة بالشرابية ..

قــوة المعــارضة فى الائتــلاف

تتلاحق الأحداث فى منتهى السرعة . تلتقى أحزاب المعارضة فى مؤتمر ناجح . يلتقى رؤساء الاحزاب للتنسيق لموقف موحد . يثور سؤال مقاطعة الانتخابات . واحتمال ائتلاف بين أحزاب المعارضة فى قائمة واحــدة . أو درجة أخرى من التنسيق وتثور التساؤلات عن اختلاف النظره الاجتماعية والاقتصادية بين الاحزاب بل والاختلافات التاريخية .

أمام هذا التلاحم السريع يصير ترتيب الأولويات أبسط الوسائل لتحديد الموقف . الفترة القادمة مهمة بالنسبة للمشاكل الآتية :

١ ـ تزوير الانتخابات .

٢ ـ الوجهه الاقتصادية .

٣ ـ الطهارة .

أحمد عبد الرازق

وبسرعة سوف يجيب المواطن أن الاولوية لمنع تزوير الانتخابات أو التقليل من هذا التزوير .

من هنا كان ائتلاف الأحزاب أو درجات أخرى من التنسيق هو الحــركة الإيجابية المناسبة للمرحلة .

فاذا جاء مجلس الشعب بمعارضة قوية تضمن الحوار المفيد فى المسائل الأخرى .

أما مقاطعة الانتخابات فإنه بمثابة التوقف عن التدريب حقيقــة فــإن المعارضة تعانى بشدة من هذا التزوير إلا أن هذا ثمن لأن يــرى الشــعب بعينيه . ويشارك بفكره ولا يوجد تقدم بغير ثمــن بــاهظ . فهــل تمتنــع المعارضة والشعب عن الدفع ؟

جبهــة وطنيــة واحــدة فى مواجهــة أعــداء الحريــة

فى لحظات الخطر تتالق الشعوب العظيمة وفى مواجهة الأزمات تتــوحد مشاعر المخلصين وجهود القوى الساعية نحو خيــر النــاس ومصرنــا العظيمة تعيش لحظة فاصلة ولايكون من باب المغالاة القول انها لحــظة مصيرية .. لأن الأزمة الحادة التى تعيشها البلاد بل والمنطقة العربية كلها توصيفها معروف للجميع . وأيضا مدخل العلاج فى هــذه الأزمــة هــو الوصول إلى شاطىء الحرية الحقيقية من خلال ممارسة ديموقراطية سليمة تعبر من خلالها القوى الاجتماعية عن اطروحاتها وأمالها المشروعة .

يسرى صادق المحامى

والممــارسة الســياسية فى مصر ركيــزتها فى الآونــة الحــالية هــى الديموقراطية من خلال خطوات حــل مجلس الشعب ودعوة الناخبين بعــد ظهور نتــائج الاســتفتاء لانتخــاب مجلس جديد وهما يجعلان الديموقراطية فى أتون المعركة بين القوى التى تسعى إلى بناء مصر الحرية مصر الأمنة المطمئنة المتوكله على بها . مصر التى تبنى بعرق أبنائها وليس بقروض أعدائها .. وبأمانة رجالاتها وليس اللصوصية الحفنة الجاثمة على الصدور وهى لحظة مصيرية .. فهل تتقدم قوى الشعب المصرى للدفاع عن حقها فى الحرية والممارسة الديموقراطية السليمة ويالذات عن حقها فى تداول الحكم وفق إرادة النــاس وليس وفــق نتائج وزارة الداخلية التى تضعها شــهوات التــزوير وإرادات الحفنــة المرتبطة بالقوى الأجنبية المتربصة ببــلادنا وبعقيــدتنا .. إذا كانــت الاجابة بنعم .. وذلك ليس من باب التمنى والاغراق فى التفاؤل ولــكن مــن زاوية رصد بعض الظواهر وأبرزها مؤتمر الاحزاب الذى وضح من خــلاله أنه من الممكن تعبئة الجماهير فى اتجــاه الــكفاح الــدستورى لتحقيــق الديموقراطية السليمة ولاجبار من بيدهم الأمر فى النهاية على ألا يســبحوا ضد التيار .. هذا ما وضح من خلال مؤتمر الاحزاب ومــن خــلال حشــود تناست خلافاتها الفكرية أو الفروق الايديولوجية بينها واحتشــدت ولــم تحشد (بالضم) ورؤساء الأحزاب كانهم قادة الوية الأمل ومــن حــولهم مواقف كل القوى السياسية التى لم تكون أحزابا بعد . ومن هنا يمكن القول أن هذه اللحظة التاريخية وإستثمارا لمؤشرات مؤتمر الجماهير الراغبة فى التغيير توجب علينا جماهيرا واحزابا او أحزابا وقوى سياسية متــواجدة فى الشارع المصرى دون حق التواجد القانونى وكذا النقــابات والجــامعات وقادة الرأى والفكر .. أن نرتفع إلى مستوى الأمل المنشود .. منصهرين فى بوتقة واحدة .. صفوفا متراصة .. قلوبا متحابة .. عقولا رحبــة وليــكن شعارنا جميعا .. الديموقراطية أولا والديموقراطية أبدا .. إنهــا لحــظة تتطلب لا أقول عملا جبهويا .. بل عملا وحدويا .. يؤثر فيه كل منــا هــذا الهدف على أى هدف آخر .. ولكم هزتنى كلمات للشيخ المجاهد (محمــد الغزالى) منشورة له فى مجلة لواء الاســلام يقــول فيهــا [وددت لــو أن الاسلاميين جعلوا صيحتهم الاولى بعد الايمان بالله أن يــوطدوا حقــوق الانسان وحريات الشعوب وأن يقرروا أن الامة هى التى تسيطر على الحاكم وهى مصدر السلطة] وأضاف فضيلته [انه فى غيبة الحــرية وفى غيبــة الكرامة الشعبية وغيبة رقابة الجماهير فإنه يتولى الحكم من يســطون على الحقوق .. سواء أكان الشعب يقظا أم غافلا]

إذن علينا جميعا أن نلتقى ونحتشد : كل القوى المطالبة بالتغيير تحت راية الكفاح الدستورى .. كل القوى من اليمين واليسار والوسط فى لحــظة سيكون الله والتاريخ شاهدين فيها على كل إنسان وعلى مواقفه .. إنها لحظة تقرع اذاننا فيها صيحات الشهداء .. أن توحدوا .. لترتفعوا إلى مســتوى الموقف .. لاذاتية .. لا أنانية .. كونوا الكلُ فى واحــد .. تحــركوا غيــر هيابين ولا وجلين .. لاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون .. هذا هو العمــل الذى سيجمع المصريين جميعا على اختلاف ارائهــم ورؤاهــم .. وهــذا الموقف سبقتنا إليه شعوب كثيرة لعل أخرها الشــعب الســودانى يــوم انتفاضته المجيدة .. بل ولقد تحالفت قــوى كبــرى متنــافرة : روســيا والولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا فى مواجهة النازى فى الحرب العالمية الثانية .. إنها لحظة للتضحية وليست لحظة للأنانية .. لحظة للتســامى وليست لحظة الغرائز والشهوات الضيقة . والله سيؤيد خطانا ويــؤازر جمعنا .. وهى لحظة تستحق منا جميعا كل التجرد لتحقق فى النهاية الكمال

انتخــابكم رئيســا للجمهوريــة .. يكــون من الشــعب لا من حــزب

لكل عهد بصمة : محمد على النهضة المصرية .. عبدالناصر الاشــتراكيه والقومية .. السادات الكامب والهيمنة الغربية .. فهل يكون عهد مبارك .. الديمقراطية .. ؟

أصبح المطلب الشعبى الاول هو الديمقراطية .. لانها بحق الخــلاص لما تواجهه البلاد من أزمة اقتصادية واجتماعية حادة ..

بقلم
حسام الدين كامل
عضو اللجنة التنفيذية

واذا كان الأمل ، بدى فى حل المجلس المطعون فى دستوريته ـ بالرغم من أنه كان المفترض اصدار هذا القرار قبــل ذلك ـ فالمهم أن الرئيس وجد أن اعادة ترشيحه لفترة ثانية من مجلس مطعون فيــه بــالبطلان ســيعرضه لمــوقف هو فى غنى عنه ولكن هل لم يعرض على سيادته رأى قانونى محايد بعيدا عن مصلحة حزبية أو شخصية ؟ بان ما أدخل من تعديلات على قانون مبــاشرة الحقوق السياسية مازال غير دستورى الأمر الذى يعرضه لنفس الموقف . وفى هذا الوقت ستعيد أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفــزيون مــا ترديده الآن بالنسبة لهذا القانون قبل تعديله .. ان انتصار الرأى الحــكيم بالحل حاز كل تقدير واحترام ، وهذه بداية المسيرة الصحيحة ..

سيادة الرئيس

بكل الحب لمصر ، وبكل الاخــلاص الــوطنى ، لا نــريد الا تــطبيق الديمقراطية بمعناها الصحيح .. واحساسى أنكم فى أعماقكم تــريدون ذلك الطريق الصعب ولكنه هو الطريق الصحيح .. والصعوبة ليست فى اتخاذ القرار وتطبيقه وانما تجىء تلك الصعوبة فيمــن يعــارضونها ، وهــم أصحاب المصالح ، فــالخوف كل الخــوف يتملــكهم على ثــرواتهم ، وسلطاتهم ، ونفوذهم ، ومراكزهم ، بل على وجودهم فى هذا الزيف الــذى يلبسونه .. مصر أهم منهم .. الشعب هو الباقى .. مصر فوق الجميع مــن أحزاب وأشخاص .. !! اننا نخاطبك كرئيس وحاكم ، ومسئول عن مصر ، أمام الله والوطن والتاريخ وضميرك الوطنى الذى لا خلاف عليه بالا تــدع هذه الفرصة الذهبية تفلت من بين أيديكم ، ســيحاولون قتلهــا ، يمــكن لمصرنا أن تنجو مما قدروا لها .. ويخططون من أجله .. ويعملون لضعفها وتفتيتها كلنا معك .. قلنا نعم لمبارك فى ١٤ أكتوبر ١٩٨١م .. ولم تشــارك الأمن المركزى فى غضبته العلم الماضى .

نحن الشعب لم تجبرنا سلطة على اختيارك . كان شعورا يمــلأ قلــوب الجميع على اختلاف انتماءاتهم واختلاف تياراتهم بأن مبارك وطنى مصرى عربى صميم ولانزال فى انتظار القرارات التكميلية للعهد الجديد فى الفتــرة التالية لرئاستكم التى تبدأ يوم حل المجلس ... هذا المجلس الذى لم يكن له طعم .. والذى يمثل طبقة معينة من الاشخاص .

سيادة الرئيس

اذا طالبناك بمجلس نيابى حقيقى يشعر بممثليه .. ويشــعر ممثلــوه بالشعب .. مجلس يليق بمصر .. قويا .. وطنيا

ولن يكون كذلك الا اذا جاء بعد تعديل القوانين .. جاء بــلا تــزوير .. الشعب أمله فى رئيسه مبارك بوضع توصيات مؤتمر أحــزاب المعــارضة الذى عقد مؤخرا موضع التنفيذ : باستصدار قرارات لها صفة القــانون فى الفترة القادمة قبل لجراء الانتخابات بعد الحل مباشرة ..

لا جدال ولا خلاف فى حساسيتكم الصادقة لما يخالج شعور الشــعب ، ومايدور فى فكرة وخلده ، من المطالبة بمجلس نيابى منــه . ولــه يحقــق الصحوة التى ناديتم بها .

فكر

رسالة من "الإخوان المسلمون" للرئيس حسنى مبارك

• نطالب : بسرعة تقنين أحكام الشريعة الاسلامية وتجريم مايخالف روح الاسلام

• تحقيق التضامن العربى والاسلامى

حامد ابو النصر

محمد حسنى مبارك

السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك

تحية من عند الله مباركة طيبة . فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته :

وبعد ..

فى هذه الظروف العصيبة التى يمر بها الوطن العزيز .. خــارجيا وداخليــا .. اود ان ابعث الى سيادتكم بما يجول فى خاطرى .. ومايجيش فى صدرى .. وفاء لحق الامانة التــى كلفنا الله بها ، وقياما بحق امتنا ووطننا .

و أمل ياسيادة الرئيس ان تقع منكم هذه الرسالة ، موقع الرضا وموقع القبول والدراسة والعناية فو الله انها لمذوب روح صافية .. ونبع عاطفة صادقة نحو الدين والوطن والله يعلم اننا لانبتغى بها الا رضاه سبحانه وتعالى .. ثم مصلحة هذا الوطن المفدى .

■ عدم الدخول فى أى أحلاف .. أو منح أية تسهيلات . أو التورط فى حروب إقليمية .

ورفع كفاية القوات المسلحة المصرية

واتباع سياسة حاسمة مع إسرائيل

• إصلاح التعليم ليصل لمستوى عالمى

• إصلاح شئون المراة المصرية . وتوجيه عناية خاصة اليها

• سيادة الرئيس : إسرائيل تعتدى وتعربد . وامريكا تساعدها .

ان المراقب لمــا يجــرى على ســاحة المجتمع الدولى الان لايسعه الا ان يسجل بعض الملاحظات المهمة .

اولا : خرق معــظم الــدول ـ وخــاصة الدولتان العــظميان ـ خــرقا متــكررا ومتعمدا لمبادىء القانون الدولى ولميثــاق الامم المتحدة . ولمبادىء اعلان حقــوق الانسان وللمعاهدات الدولية . الامر الذى ينبىء عــن تــدنى مســتوى العــلاقات الدولية . وتنكر معظم الــدول لمبــادىء العدالة الانسانية .

ولا ادل على ذلك من جــانب الــولايات المتحدة الامريكية مما يلى :

١ ـ قيام الولايات المتحدة بالعدوان على الطائرة المدنية المصرية ، وهى تحلــق فى المجال الدولى وارغــامها على الهبــوط فى ايطاليا .

٢ ـ قيام الولايات المتحــدة بــالعدوان المسلح المباشر على لبنان وليبيا .

٣ ـ سماح امريكا لاسرائيل بالعدوان على تونس ، والدفاع عــن هــذا العــدوان فى المحافل الدولية .

٤ ـ استخدام امريكا المســتمر لحــق (الفيتو) لصالح اسرائيل وتعطيلها بــذلك مهمة مجلس الامــن فى حفــظ الســلام العالمى .

٥ ـ تدخل الولايات المتحدة الامــريكية السافر فى الشئون الداخلية لعــدة دول فى العالم ، الامر الذى لايحتاج الى دليــل او برهان بعد اعتراف الصحف والإذاعــات الامريكية نفسها بذلك .

* اما عن جانب الاتحاد السوفيتى ، فلا ادل على خــرقه للقــوانين والمــواثيق والمعاهدات الدولية مما يلى :

١ ـ قيام الاتحاد الســوفيتى بــالعدوان المسلح على شعب افغانستان . ولايجدى فى ذلك موافقة حكومة كابول . فهى حكومة يعلم الاتحاد السوفيتى نفسه انها حكومة غير شرعية ولاتمثل الشعب الافغــانى فى قليل او كثير .

٢ ـ قيام الاتحاد السوفيتى والدول التى تدور فى فلــكه .. بــاضطهاد المســلمين المقيمين فيها واجبارهم على تغيير دينهم واسمائهم . والا حرموا كافة الخــدمات التى تقدمها الدولة ومثال ذلك مايحدث فى بلغاريا .

٣ ـ تدخل الاتحاد السوفيتى فى الشئــون الداخلية للدول الاخرى وخاصة النــامية وامداده للاحزاب والمجتمعات الشيوعية بالمعلومات والمال والسلاح . كما حدث فى افغانستان واليمن الجنوبى .

ثانيا : اشعال الحروب فى عدة انحاء مــن الوطن العــربى والاســلامى ـ ومصر فى سويدائه . فالحرب مشتعلة فى افغانستان وبين العراق وايران . وفى لبنان ، وتــكاد تشتعل فى الســودان وتــوشك ان تعــود للاشتعال بين شطرى اليمن فضــلا عمــا ابتلى به الشمال الافريقى من فتن وحروب ومنازعات من القذافى وجبهة الصحراء بين المغرب والجزائر ... الخ .

عدوان اسرائيلى

ثالثا : طغيــان العــدوان الاسرائيلى على الدول العربية والاسلامية . ففى هذا الجو المكفهر عــربدت اسرائيــل فى المنــطقة ومارست العدوان المسلح ولــم تــزل على لبنان ، الذى لم تخرج منه حتى الان ، رغم خروج قوات منظمة التحرير الفلســطينية منه ، وهى التى اتخذت اسرائيــل مــن وجودها زريعة لشن الحــرب ، وقــامت اسرائيل بالعدوان المسلح على تــونس . وقتلت مئات المدنيين الابرياء . كما قامت سلفا بالعدوان المســلح على العــراق . وضرب المفاعل النووى بها . كما قــامت اسرائيل ايضا بالعدوان المسلح على طائرة مدنية وعربية . وهى تحلــق فى المجــال الدولى وارغمتها على الهبوط فى اسرائيــل واخيرا فقد اعلنت اسرائيل رفضها التوقيع على معاهدة منــع اســتخدام الاســلحة الذرية .

رابعا : من الملاحظات المهمة ايضا ، على ساحة المجتمع الــدولى وجــود ضــغط اقتصادى من الدول الــكبرى وصــندوق النقد الدولى على الدول العربية والاسلامية ولا ادل على ذلك من التواطؤ العــالمى على هبوط اسعار النفط . والتراخى المتعمد فى انهاء الحرب العراقية الايرانية . التــى استمرت لاكثر من ست سنوات . الامــر الذى يهدف الى استنزاف ثروات المنطقة وتعطيل مسيراتها نحو التنمية والازدهار .

* كل هذه الملاحظات تقــطع بــاسيادة الرئيس ـ بان المنطقة العربية تخضــع لمخطط استعمارى رهيب سياسى وعسكرى واقتصادى ـ وتنم عن نوايا الدول الكبرى ورغبتها فى التــدخل فى شئــون المنــطقة والاستمرار فى سياسة الغزو واســتخدام القوة لالتهامها .

* ومن هنا يستشعر كل مسلم غيور خطرا داهما على الامة الاسلامية والعربية بصفة عامة وعلى وطننا بصفة خاصة فهو قلبهــا الخافق . وامنه من امنها وســلامته مــن سلامتها والعكس صحيح .

* لهذا يقتضينا الواجب الدينى والوطنى ان نتقدم لســيادتكم ببعض المقتــرحات رجاء ان تجدوا فيهــا مــاينفع الامــة فى حاضرها ومستقبلها .

اولا : عدم الدخول فى اى تحالف عسكرى تحت اى اسم ، وعدم منح تسهيلات عسكرية لاية دولة من الدول لما لذلك من اخطار ملحة لاتخفى على سيادتكم .

ثانيا : عدم التورط فى اى حــرب اقليميــة عربية اوغير عربية . فمن الميسور ان تبدأ الحرب ولكن من العسير انتهاءها وحسبنا تجربة اليمن فى الماضى ، والعراق حاليا .

ثالثا : العمل على تحقيق التضامن العربى والاسلامى بأسرع ما يمكن وتصفية كافــة الخلافات بين الدول العربية والاســلامية وانهاء الحروب المشتعلة فى المنطقة .

رابعا : استغلال الفتــرة الحــالية لــرفع الكفاية العسكرية للقوات المسلحة العزيزة فى جميع المجالات واســتكمال وانشــاء الصناعات العسكرية . مع الاهتمام ببــث روح الجهاد و الرجولة والجد بين افــراد الشعب على جميع المستويات .

خامسا : اتباع ســياسة حــاسمة مــع اسرائيل . تقوم على الحذر الشديد واليقظة التامة .

* هذا اجمالا واسمح لى هنــا يــاسيادة الرئيس ببعض التفصيل .

أ ـ اعتقد ـ ياسيادة الرئيس ـ اعتقادا جازما بان اسرائيل لاتريد السلام وجميــع تصرفاتها ـ وقد ذكرت بعضها ســلفا ـ تؤكد ذلك وهى لم تــزل عــاملة بجــد على تحقيق املها فى ان تكون دولتها من النيــل الى الفرات . واغلب الظن انهــا ســتفتت العالم العربى والاسلامى . دولة دولة على غرار ما فعلت فى لبنان . ثم تعــود الى مصر لتنفرد بها وتصفى معها الحساب .

ب ـ لذا ، فانه يجب علينــا ان نحــرص تماما الحرص على ان تخرج اسرائيل مــن لبنان خاسرة ، حتى يكون ذلك درسا لها ولا تحاول ان تكرر هذه المغامرة مرة اخرى .

ج ـ كما ينبغى علينا ايضا ان نجمــد كل تعامل مع اسرائيل . وخــاصة فى مجــال السياحة والتجارة وان نلغــى ـ حمــاية للجبهة الداخلية ـ القانون الخاص بحق الاجانب غير العرب فى تملك المســاكن .. فالمستفيد الاكبر من هذا القــانون هــم الاسرائيليون . واذا كانت اسرائيــل لــم تخلص للولايات المتحدة الامريكية وهــى ربيبتها وتقوم عليها كما كشفت عــن ذلك القضايا الاخيرة فى الــولايات المتحــدة نفسها . فهل ننتظر منها هنا اخــلاصا او شرفا فى المعاملة ؟

د ـ واخيرا ، فانه ينبغى علينــا ان نصر اصرارا لاتفريط فيه ، ولا مساومة معــه ، على ضرورة اعتراف اسرائيل ، بحق تقرير المصير للفلسطينيين حتى يقيموا دولــة مستقلة على ترابهم الوطنى . عــاصمتها القدس . وينبغى ان نحرص تمام الحرص الا يضيع هذا المطلب اى تزيد او تشدد . فهو حق طبيعى وشرعى لكل امة . ولكنه فى الوقت نفسه مهم وجوهرى لنا لــلاسباب الاتية :

١ ـ المسلمون فى الوطن ـ بل وفى مشارق الارض ومغــاربها . بحــكم عقيــدتهم الدينية ، تهفــو افئــدتهم الى المســجد الاقصى . اولى القبلتين وثالث الحــرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليــه وســلم سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المســجد الاقصى ولن يــرضى المسلمون باية حال من الاحوال عن اى حل للقضية الفلسطينية لايــؤدى الى عــودة المسجد الاقصى الى رحاب دولة اســلامية مهما كانت الاسباب ومهما كانت النتائج . خاصة بعد ان حاولت اسرائيل عدة مرات ، هدم المسجد ، دون ادنى اعتبار لمشاعر المسلمين الدينية فى كافة ارجاء العالم .

٢ ـ ان امن مصر ـ ياسيادة الــرئيس ـ مرتبط تمام الارتباط بامن فلسطين ـ ولم تغز مصر معظم الاحيان الا عبر حدودها الشرقية ، فمن مصلحة الوطن وجود دولة شــقيقة تتعــاون مــع مصر فى البــأساء والضراء .

٣ ـ ان الاشقاء الفلسطينيين القــابعين تحت الاحتــلال الاسرائيلى المعــذبين فى الارض بلا ذنب اوجريرة . يتــطلعون الى يوم الخلاص . من اى حكم لاجنبى ، وترنو ابصارهم الى مصر ، حامية الدول العربية والاسلامية على مدى القرون والاجيــال . لتمد لهم طوق النجاة . وترفع عن كاهلهــم نير الظلم . خاصة ان قــطاع غــزة . كان وديعة بايدينا . ولابد يوما ان ترد الودائع .

٤ ـ الاصرار على عودة الاشراف المصرى على جميع الاماكن المقدسة عند اخــواننا الاقباط . خاصة دير السلطان .

* هذه ياسيادة الرئيس هى بعض مــن المقترحات فى مجال السياسة الخارجية ، نضعها امام انــظاركم

السياسة الداخلية

امــا فى مجــال السياسة الداخلية فاود هنا ان اعرض على سيادتكم بعض الحقائق .

اولا : ان مصر هى زعيمة العالم الاسلامى وحاميته على مدى القرون . ومنارته عبــر الاجيال بها يهتدون . ومنها يســتمدون . وفى ازهــرها الشريف يتعلمــون اســمى المعارف وارقى العلوم . وان المصريــين القدماء كانوا يؤمنون بالدين ويقــدسون شعائره . قامت حضارتهم القديمة منــذ اكثر من سبعة الاف عام مضت ثم اصبــح المصريون فى تاريخهم الحديث حماة الامة الاسلامية والخلافة الاسلامية ومهبط ال بيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . ان الصحوة الاسلامية التى تشــهدها مصر الان ليست نتوء بل هى تعبير صادق مــن صميم وجدانها ادركت هــذا يــاسيادة الرئيس منذ اكثر من خمسين عاما مضت . رغم ان الاستعمار وادواته من المبشريــن والمستشرقين . كانوا يشيعون نقيض هذا بالنشر والتربية والثقافة والتعليم وســائر انشطة الحياة لكن الشعب المصرى ضرب بأرائهم عرض الحائط . واثبتــت الايــام اصرار الشعب على الاحتفــاظ بجــوهره واصالته ووفائه لدينه وعقيدته .

ثانيا : واعتقد ياسيادة الرئيس اذا اعملنا نص المادة الثانية من الدستور فاننا ستجد فى ظل مبادىء الشريعة الاسلامية الغــراء وفى ضوء الاسلام الحنيف افضل الحــلول واعدلها لــكل مشكلة مــن المشــاكل المعاصرة ، ليست هــذه عبــارة تعليهــا العاطفة الدينية فقط . وانما هى حقيقــة يقررها المنطق المجــرد . ويــؤيدها الباحثون العدول فى الشرق والغرب وعلى اعلى المستويات . ولا استطرد فى تفصيل ذلك . وحسبى ان اعرض بايجاز لــلازمة الاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا .

ان هذه الازمة لاتعود كمــا يصــورها البعض الى عدم الاستقرار فالاوضاع ولله الحمــد مســتقرة منــذ خمس ســنوات مضت ـ ولاتعود ايضا ـ كما يذكر اخرون الى زيادة نسبة معدل السكان عــن نســبة الزيادة فى الناتج القومى ، لان المفروض ان زيادة الايدى العاملة وهى عنصر مهــم من عناصر الانتــاج ، تــؤدى الى زيــادة الانتاج . لو احسن توجيهها والاســتفادة منها ، ولم تترك لتكون مجرد افواه فــاغرة وامعاء خاوية . تــطلب الــطعام صبــاح مساء .

وانما الازمة فى جوهرها ازمة اخلاقية . فقد تحول معظم المنتجين ، مع التــدنى الشديد فى مستوى الفضــائل وتــدهور الاخلاق ـ عن الانتاج المثمــر . الــذى وجدوا الطريق اليــه صعبــا ، واصبــح المنتجون الشرفاء نتيجة لذلك قلة ان جدوى العمل الشريف وعــائده عليهــم ، وهكذا قل الانتاج بينمــا تــدور عجلــة الاستهلاك فتفاقمت الازمة ، فضلا عــن اضطراب السياسة الاقتصــادية وكثــرة تغيير القــوانين المــؤثرة فى الاوضــاع الاقتصادية ناهيك عن الربا واثره سواء فى القروض الخارجية او الاقتصاد الداخلى .

هذه هى الحقيقة التى لامنــاص مــن تقريرها والتــى تــؤيدها كل الشــواهد والبراهين ، وحسبنــا فى ذلك تحقيقــات المدعى الاشتراكى . وحيثيات الاحــكام الصادرة من محكمة القيم والتى ترجو ان تكون موضع عناية ودراسة . لنصل معا الى هذه الحقيقة وهى بيت الــداء ومصــدر البلاء .

ومهما حاولت الحكومة ان تضع الخطط وان ترسم المناهج وان تبذل من جهود فلن يؤدى ذلك الى تقدم كبير ، مــادام عنصر الاخلاق مفقود فى عامة الامة ، سواء ، مع الاسف ، الاجهزة الحكومية او الشعبية .

فلا نهضة بغير خلق وصدق الله العظيم « ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

السيد الرئيس :

اننا اذا نشدنا الخلق الفاضل والمثــل العليا ، لنقيم عليها نهضة الوطن وسعادة الامة ، فلابد من الدين ، فلاخلق بغير دين والاخلاق هى رسالة الانبياء عليهم السلام وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الكامل للخلق الفاضل وصدق الله تعالى حيث يقول وانك لعلى خلق عظيم . والدين وحده هو الــذى يقيم فى الفرد الاخلاق الفاضلة على اقــوى الاسس وارسخ الدعائم لان الفــرد قــد يخالف قواعد التربية التى نشأ عليها وقد يخالف عرف المجتمع الذى ترعرع فيه وقد يخالف حكم القانون هؤلاء جميعا . ولكن اذا امن بالله سبحانه وتعــالى ، وبثــوابه وعقابه وبمقدرته جل وعلا . وانــه يعلــم خائنة الاعين وماتخفى الصدور . فــاين يهرب من صدى هذه العقيدة فى نفسه التى بين جنبيه .. ان صداها قد يكون اشد الما من كل جزاء ادبى او اجتماعى او قــانونى وصدق الله العظيم يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معــاذيره . وايــن يهرب بعد ذلك من عقاب اللــه فى الــدنيا والاخرة .

ثالثا : هذه الحقائق يــاسيادة الــرئيس تجعلنا نؤمن ايمانا راسخا . بانه تجــاوبا مع روح الشعب المصرى وتعبيــرا عــن اراداته وهو الاصل والدولة وكيل اعمــالا لنص المادة الثانية من الــدستور الــذى اقسم الجميع على احتــرامه . وعــلاجا للازمات الطاحنة التى يمر بهــا الــوطن المفدى وخاصة الازمة الاقتصــادية فــانه ينبغــى على الــدولة بــكافة اجهــزتها والمسئولين فيها ، ان يتوجهوا الى مبادىء الاسلام الحنيف وشريعته الغراء ، نصــا وروحا قولا وعملا تشريعا وتطبيقا ، وهــذا يقتضى الكثير من العمل وحسبى ان اقــرر هنا بعض الاقتراحات ..

أ ـ فى مجال تقنين احكام الشريعة الاسلامية :

١ ـ سرعة تقنين احــكام الشريعــة الاسلامية فى كافة المجالات عمــلا بنص المادة الثانية من الدستور مع تجــريم كل مايخالف روح الاسلام وشريعته الغراء .

٢ ـ العمل على دعم جميــع الأجهــزة الحكومية ، العــاملة فى حقــل الــدعوة الاسلامية ، وتيسير وسائل الاعلام لها . من اذاعة وصحف وتلفاز ، حتــى تسرى روح الشريعة ومقاصدها النبيلة فى الامة ، وتواكب تقنينها .

٣ ـ اطلاق حــرية جميــع الافــراد والهيئات والجماعات العــاملة فى حقــل الدعوة الاسلامية حتى تقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وحتــى تؤدى دورها فى تربية أفــراد الشــعب على مبادىء الاسلام وتعاليم القرآن ..

ان القيود المتعددة التى فــرضت على الحريات العامة لتثقل كاهــل الافــراد وتفقدهم الاحساس بالطمأنينة والأمان ، وتنتقص بشدة ، من حقوقهم المشروعة فى ابــداء الــرأى وتشكيل الاحــزاب والجمــاعات ، وفى اصــدار الصــحف والمجلات والنشرات ، وتكاد تمنع منعــا باتا ، الاجتماعات العامة ، كمــا ان مــا أضيف اليها من قيود أخــرى كثيــرة ، باعلان حالة الطوارىء لاكثر مــن خمس سنوات ، دون مبرر اوضرورة ملحة ، كل ذلك قد أعاق الى حد كبير ، حركة التــطور الديمقراطى ، وحرم أبناء هذه الأمة مــن حقوق أصيلة لهــم . قــررتها الشريعــة الغراء ، وتضمنتها الوثائق العــالمية وفى مقدمتها وثيقة حقــوق الانسان ، ونص عليها الدستور ، واضمحلت بذلك فــرص ظهور الكفاءات من ابناء هــذا الشــعب المعطاء ، وهم بحمد الله كثيــرون ، لــو فتحت أبواب الحريات لبرزوا وعــرفوا ، وافادوا بعلمهم وعملهم ونتاج أفكارهم كما أنه بلا شك فان هذه القيود والعــراقيل ، تلقى ظلالا قــاتمة على صــورة مصرنــا الحبيبة ، مما ينفر المســتثمر الــداخلى والخارجى على حد سواء ، ويؤثر تــأثيرا سيئا على الحالة الاقتصادية التى نحــن فى اشد الحاجة الى دفع عجلة سيرها بكل قوة وجهد .. وبالاضافة الى مــاتقدم ، فقــد اعطت هذه القيود الفرصة لمــن أســاء استعمالها والــوقوع فى اعمــال شــاذة منحرفة . يأباها العدل ويلفظها الضمير . ويكفى الاشارة الى اعتقال العــديد مــن الابرياء دون اتهامات محــددة أو أدلــة مبررة ، بــل ورغــم صــدور الاحــكام ببراءتهم ، واطلاق سراحهم ، كما لابد من الاشارة الى ادانة القضاء لاعداد كبيرة من رجال الشرطة . بارتكاب جرائم تعــذيب المسجونين والمعتقلين وانى لاهيب بــكم ياسيادة الرئيس أن تبــادروا مشــكورين مأجورين من الله تعالى ومن جميع ابنــاء هذه الامة الشرفــاء . الى الغــاء حــالة الطارىء والقوانين التى اتفق الجميع على الاشارة اليها بــأنها القــوانين ســيئة السمعة .

سلوكيات المسئولين

ب ـ يجب أن تحرص الحكومة وكافــة المســئولين بها . على أن يكونوا قدوة حسنة لــلاستمساك بتعــاليم الاسلام فى كل التصرفات الشخصية . حتــى يتــواجد المظهر الاسلامى الكريم ، لدولة عريقة ، تحكمها الشريعة الغراء وهذا يقتضى :

١ ـ أن تكون تصرفات الوزراء وكبــار المسئولين فى الدولة متفقة مع روح القانون الذى يحكمها والشريعة التــى تــطبقها . وهى الشريعة الاسلامية فهم مــن الامــة بمثابة الرأس من الجسد . وأعضاؤها قدوة ، والناس لهم تبع ولن يستقيم الــظل والعود أعوج .

٢ ـ ان تحرص الدولة على تهيئة الوقت اللازم لاداء الفــرائض الاســلامية ، فى جميع مؤسساتها ، وخــاصة الصــلاة ، فليس اشق على نفس المسلم من ان يحرم من اداء صلاته فى وقتها ، وليس اشق عليه من ان يسمع من ان اجتماعا يقــام وقــت صلاة الجمعة ، او أن حفلا رسميا ، يمتد من قبيل المغرب الى مابعد العشاء ، او ان يجتمع قوم على اهدار فريضة من فــرائض الله ، فى غير ضرورة ولاحاجة ملحة .

٣ ـ الا يفرق قانون العاملين فى الدولة بين التصرفــات الشــخصية والنــاحية الادارية فينبغى ان يؤاخذ كل مســئول فى الدولة عن تصرفــاته الشــخصية ، اذا تعارضت مع احكام الاسلام .

٤ ـ ان تحقق الدولة لجميع العــاملين الكفاية فى أجورهم ، والعدل فيما بينهم

ج ـ لابد ان تستمد كافة منابع الثقافة فى الأمة من روح الاسلام الحنيف . وهــذا يقتضى :

١ ـ اصلاح التعليم . فينبغى ان يتوحد التعليم فى مصر ، حتى تتقارب ثقافات أبناء الوطن الواحد ، ولابد ان يكون التعليم فى مستوى عالمى ، يحفظ للاجيال المصرية قدرا من العلم لايقل بحال عن أنــدادهم فى الدول الأخرى ولابد ان يــكون التعليــم تعليما قوميا . لايضيع معه تراث الــوطن وتاريخ الأمة . ولاتطغى عليه الثقــافات الأجنبية ، كل هذا مع الحرص التــام على تدريس المواد الدينية ، فى كافة مــراحل التعليم ، كل بما يناسبها ، بالقدر الــذى ينبغى على كل سلم ومسلمة ان يعلمه مــن امور دينه ، كما ينبغى العنــاية بــالتربية والسلوك والعمل ، حتى يشب النشء على مبادىء الأخلاق الفاضلة الكريمة .

٢ ـ ترشيد وسائل الاعلام ـ الصحف والمجلات والمطبوعات والاذاعة والتلفاز والمسرح وأدوات العــرض (ســينما ـ فيديو) ـ فلا ينبغــى ان ينشر أو يــذاع مايخالف روح الاســلام ا ومــايؤدى الى اهدار الأخلاق وهدم القيم ، وثلم المثــل العليا .

٣ ـ يجب ان تحرص الدولة على توافر أماكن ووسائل التربية الرياضية للشباب ، على مستوى عواصم المحافظات والمراكز والقرى ، مع الحرص على ان تسود هــذه النــوادى والمعســكرات روح الاســلام الحنيف ، كما يجب ان تحرص الدولة على تيسير وسائل وأماكن السياحة الترفيهية ، بشكل لايتعارض مع اداب الاسلام ، حتى تجد الأسر المسلمة ، مجالا نظيفا للترويح عن النفس .

المرأة اساس نهضتنا

السيد الرئيس :

بقى بعد هذا أمــران . أود أن أنــوه اليهما : الأول بخصوص اصلاح شئــون المرأة المصرية ، فاننى أعتقد ان للمــرأة دورا مهما . فى نهضة امتنــا ومســتقبل بلادنا ، فهى نصف المجتمــع . وتحــت رعايتها وعنايتها ينشأ المجتمع كله . وعلى قدر توفيقها فى تربية اطفالها يتوقف الكثير من مستقبل هذا الوطن العزيز .

ولذا : فنحن نريد للمرأة عناية خاصة فى تعليمها ، مما يجعلها قادرة على العناية باطفالها من الناحية الثقافية والصــحية والاخلاقية . ومن شــب على شىء شــاب عليه .

ونريد لها اسهاما فى رقــى المجتمــع وعملا فى المجالات التــى تتنــاسب مــع طبيعتها ومع قدراتها لخدمة غيــرها مــن بنات جنسها .

ونريد بعد ذلك للمرأة زواجــا صــالحا يبنى على الاصول الشرعيــة . وقــوانين الشريعة العادلة . التى حفظت لكل طــرف من أطراف عقد الزواج . حقه كاملا غيــر منقوص ، ولايستطيع المقنن أن يخــالف قواعد هذه الشريعة ، فنحلل حراما ونحرم حلالا .

ونريد بعد ذلك دورا لرعاية المــرأة ، توجد لها حماية قوية فى أى أزمة تعرض لها من الأزمات ، حفظا لكرامتها وشرفهــا فى كافــة المجــالات العــامة ووســـائل المواصلات .

الاسلام يحتضن الأقباط

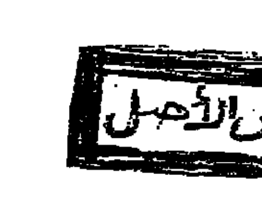
والأمر الثانى بخصوص المواطنين من الأقباط :

فلا أعتقد ـ ياسيادة الرئيس ـ أن فى هذه المقترحات . السالفة الذكر ، مايمس الأخوة المواطنين المسيحيين بسوء ، فلا نعرض لأى أمر من أمور عقيدتهم أو دينهم وقد عاش الاقباط مع المســلمين قــرونا عديدة ، فلم يــروا الا العــدل الــكامل والانصاف الشامل ، ولاتزال كلمة الخليفة الثانى لأميره على مصر ، مدوية فى الاذان ، مرددة على كل لسان : « ياعمرو متــى تعبدتم الناس وقــد ولــدتهم امهــاتهم أحرارا ؟!! وليس بغريب على نظام الاسلام والأمة الاسلامية التى يعلمها كتاب ربهــا فيقول « لاينهاكم الله عــن الــذين لــم يقاتلونكم فى الدين ولم يخرجوكم من ياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحــب المقسطين » .

فى يقينــى أن الشــعب المصرى ليس عاجزا اوضعيفا ، عن ان يدبر لنفســه كل مايلزمه واعتقد أنه لو اتجهت الــدولة الى الاسلام الصحيح وامتنعت مظاهر التسيب وفساد الخلق ، واستعاد الشعب ثقتــه فى نفسه ، واقبل على العمل بروح اســلامية جديدة فانه سيفعل المعجزات ويقهر كل العقبات .. والله غالب على أمره . ولــكن أكثر الناس لايعلمون »

والله أسأل ان يأخذ بايدينا جميعا الى خير مايحبه ويرضاه ، وأن يوفق امتنا الى صراطه المستقيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الأموال المنهوبة فى وزارة الاعلام

بقلم : السيد الغضبان

بعض السادة الوزراء يعتقدون فى سياستهم على فكرة تقول ان الشعب المصرى سريع النسيان ؟! من هنا وضعوا سياستهم تجاه ماتكشفه الصحف من انحرافات على اساس « الصمت » وعدم الرد حتى يتم نسيان الموضوع !! وينفذ وزير الاعلام هذه السياسة بكل دقة معتمدا على أن الصحف لن تعود لاثارة أى موضوع اكثر من مرة وأن القارىء سوف ينسى . ويبقى كل شىء على ماهو عليه ؟

وفى مواجهة هذه السياسة فاننا فى الشعب نحاول العودة الى موضوعات الفساد والانحراف التى نثيرها مادمنا لم نتلق الرد الموثق الذى يؤكد معالجة الاوضاع الفاسدة والقضاء على الانحراف . ولن نمل من التكرار لتعرف الجماهير مدى اصرار البعض على استمرار الفساد والانحراف ؟!

وفى عودتنا اليوم للانحراف والفساد فى الاذاعة والتليفزيون نسجل امام الجماهير قائمة ببعض وقائع الانحراف الصارخة التى تعرضنا لها تفصيلا فى هذا المكان اكثر من مرة . وتستر عليها المسئولون بالصمت .. وهذه الانحرافات تتعلق بمئات الالوف من الجنيهات ؟!

١ - موضوع اعلان المؤسسة الاستثمارية فى لندن الخاصة بالسيدة نوال الديجوى .. هذا الاعلان الذى سربته فى برنامج « نجم وسهرة » .

وتلقينا عنه ردا من د . على لطفى نقلا عن معلومات من وزير الاعلام وناقشنا الرد بكل الموضوعية وبالبراهين القاطعة التى تؤكد أن الاعلان المذكور قيمته لاتقل بحال عن ستين الف جنيه .. وعد وزير الاعلام امام الحجج الدافعة التى قدمناها .. عاد لسياسة « الصمت » المريب .. وتبقى هذه الآلاف من اموال الشعب معلقة فى رقبة رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ووزير الاعلام ؟!

٢ - موضوع الاعلان عن ماركه سيارات يابانية فى اكثر من حلقة من مسلسل اسم العيله وقيمته فى كل حلقه من المسلسل تتجاوز العشرين الف جنيه وقد عرض فى اكثر من حلقه فلو تصورنا انه عرض فى خمس حلقات فقط فمعنى هذا ان قيمة الاعلان تصل الى حوالى المئه الف جنيه ؟!

٣ - الاعلان فى نشرة الاخبار الرئيسية عن احد الفنادق بالهرم وهو اعلان تتجاوز قيمته كل تقدير لعرضه فى صلب نشرة الاخبار !

٤ - اعلان عن شركة طيران اجنبية فى مقدمة برنامج « دنيا السياحة » ، وبالاسعار الطبيعية تتجاوز قيمة الاعلان فى كل حلقة سبعة الاف جنيه والبرنامج اسبوعى ؟! فكم مره اذيع فيها هذا الاعلان ؟!

٥ - السته الاف جنيه المقتطعه من المبالغ التى دفعتها احدى الهيئات المعنية بتنظيم الاسرة مشروع الاسكان (الثانى) وذلك بامر رئيس الاذاعة ليتصرف فيها بمعرفته ؟ ! !

هذه نماذج من الفساد والانحراف الذى تناولناه وطالبنا وزير الاعلام بالرد وتصحيح هذه الاوضاع فلم يرد .. وطالبنا رئيس الوزراء السابق واللاحق بالرد ... فجاءنا رد من د . على لطفى منسوبا لوزير الاعلام وكله مغالطات كشفنا خطأها فى العدد الصادر فى الثانى من ديسمبر الماضى .. واثبتنا بشكل قاطع صحة مانشرناه ، وعاد وزير الاعلام للصمت ؟ ! ...

هذه الالاف المؤلفه من اموال الشعب ستظل معلقة فى رقبة رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ووزير الاعلام فهى حق الشعب ولن يضيع هذا الحق مهما طال صمت وزير الاعلام وستظل نتابع هذا الفساد حتى يستعيد الشعب امواله المنهوبة ..

صفوت الشريف



سمير سرحان

وكرامة منصب نائب وزير الثقافة

ولنا مع السيد د . وزير الثقافة وقفه نذكره فيها بما نشرناه عن استخدام صفة رسمية لنائب وزير الثقافة فى الدعاية للشيخ الفاسى باسلوب يهبط بهذا المنصب الى الدرك الاسفل ! ! طالبنا السيد د . وزير الثقافه باتخاذ الاجراء الحاسم الذى يحمى هذا « المنصب » من استخدامه بهذا الاسلوب المزرى وهو « منصب » لايملك حامله د . سمير سرحان ان يستخدمه فى هذه الامور الشخصية وايضا مكان من امرد . سمير سرحان عندما حول معرض القاهرة الدولى الى ساحة للدعاية الشخصية للشيخ الفاسى يذيع فيها تسجيلات الفيديو الغريبة التى تمجده وتقدسه ويعرض فيها البوسترات التى تحمل صورته البهية ! ! ومضى اكثر من اسبوعين ولم نسمع من الاستاذ د . هيكل مايفيد ان هذا الموضوع لقى عنده الاهتمام الذى يستحقه حفاظا على كرامة منصب نائب وزير الثقافة وعلى المكانة الثقافية لمعرض القاهرة الدولى للكتاب ! ! ولانزال منتظرين لاجراء واضح وحاسم من د . هيكل يرد الاعتبار لهذا المنصب الرسمى .. ولم افقد الامل بعد فى ان أسمع من د . هيكل ماتستريح به النفوس التى تحرص على ان تبقى للمناصب الرسمية بوزارة الثقافة مكانتها واحترامها .. فهل يطول الانتظار .

فن و ثقافة

احمد سعيد والعالم سنة مليون

انتهى احمد سعيد المدير الاسبق لصوت العرب وعضو مجلس الامة سابقا من تاليف مسرحية بعنوان العالم سنة مليون ... المسرحية تقوم على فكرة استيلاء العلماء على الحكم فى العالم كله بواسطة عدد هائل من « الربوت » ولخضعوا البشر جميعا بقوة هذا « الجنس الآلى » لكن هذا الجنس الآلى لا يلبث ان يقوم بانقلاب يعتقل فيه العلماء الذين صنعوه ويسيطر على العالم وعندما تصبح الامور كلها بين « الجنس الآلى » يكتشف انه عاجز بدون العقل البشرى فيحاول انتاج جنس ثالث بالتزاوج بين الجنس البشرى والجنس الآلى ؟ ! المسرحية فى هذا الاطار تقدم نقدا لاذعا لكثير من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة .. هذه المسرحية هى الكتاب الثانى لاحمد سعيد .. كتابه الاول « لافقر فى ظل القرآن » الذى قدمنا له عرضا فى العدد السابق ... ونأسف لنشر صورة خطأ مع هذا العرض ... وننتظر مع القراء احمد سعيد والعالم سنة مليون .

احمد سعيد

مهرج الماغوط فى شبرا الخيمة

تقدم حاليا فرقة قصر ثقافة شبرا الخيمة مسرحية « المهرج » تأليف الكاتب السورى محمد الماغوط ، واخراج سلامة حسن بطولة أعضاء فرقة شبرا الخيمة ، ألحان وغناء كمال زهران أشعار حمدى عيد .. ديكور رؤوف الاسيوطى .

★★★

ندوة مع شعراء العامية

تقام فى السادسة من مساء يوم الاثنين القادم داخل مسرح الفرقة بالاسكندرية ندوة مع شعراء العامية بالاسكندرية الندوة من أعداد محمد مكيوى

منذ سنوات بدأت ظاهرة نشرات الماستر أو المجلات غير الدورية التى تصدر فى العديد من مدن مصر بل ومن بعض القرى ... ووجد الموهوبون فى هذه الاقاليم فرصة ممتازة فى هذه النشرات غير الدورية لنشر انتاجهم .. ورحبت جميع الدوائر الثقافية بهذه الظاهرة الصحية التى اتاحت لادباء الاقاليم نوافذ للتعبير ؟!! واصدرت الندوات والمؤتمرات الثقافية العديد من التوصيات بدعم هذه المجلات غير الدورية ؟!!

وفجاه قرر المجلس الاعلى للصحافة اصدار حكم غريب « باعدام » هذه المجلات ومنعها من الصدور ؟! وطالب المجلس كل من يصدر هذه المنشورات غير الدورية بالحصول على ترخيص من المجلس لاصدار « مجلة » ؟! واخطر المجلس المطابع بعدم نشر هذه المجلات ؟!

فهل يترك المثقفون هذا القرار الخطير يمر فى صمت ؟!

وهل نشارك خاضعين فى تشييع جنازة هذه المنابر التى فتحت النوافذ لادباء الاقاليم .. سؤال نتوجه به الى بعض المعنيين بالحريات ..

نداء الى المثقفين المصريين دفاعا عن حرية التعبير والنشر

ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وقد اطلعت على البيان الذى اصدره المجلس الاعلى للصحافة بتاريخ ١٣/٢/١٩٨٦ والخاص بتحريم اصدار الكتب والنشرات غير الدورية ومعاقبة مصدريها بالحبس والغرامة والايقاف والزام الصحف والمطابع بعدم طبعها او توزيعها ، تتوجه الى المثقفين المصريين والجماعات الثقافية والادبية وكل المهتمين بحاضر الثقافة ومستقبلها ان يتخذوا موقفا موحدا لرد هذه الهجمة الشرسة على الحركة الثقافة فى مصر

تحقيق
سمير المليح

رأى القانون ؟

كان لقاؤنا الاول مع الاستاذ عبدالعزيز محمد رئيس لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين الذى يقول :

أدباء الماستر كانوا يمارسون حقوقهم التى كفلها الدستور بالتعبير عن أنفسهم فى مجلة ماستر توزيعها محدود وسط سيل من الصحف والمجلات المسماة بالقومية ولكن الحكومة لا تتحمل هذه الوسيلة من وسائل التعبير لذلك حاولت خنقها .

نحن سوف ندرس هذا القرار جيدا داخل نقابة المحامين وسوف نطعن فى هذا القرار أمام محكمة القضاء الادارى .

لاننا لا نستطيع أن نسكت على هذا التفسير الذى ذهب اليه المجلس الاعلى للصحافة .

ما هو رأى الأدباء ؟

يقول الشاعر « حلمى سالم »

هل يمكن أن نحكم كمثقفين بقانون صادر عام ٣٦ - هل يطبق هذا القانون فى عام ٨٧ .

نطالب بعمل قانون جديد للمطبوعات يضمن حق التعبير الذى كفله الدستور . لماذا توجد ترسانة من القوانين الخاصة بالمطبوعات والصحف .. نطالب بأن تكون المطبوعات بدون قيد أو شرط .

ويضيف أحمد شرف من كتاب الماستر

طبقا للقرار الصادر رفضت الهيئة المصرية العامة للكتاب وضع أى مطبوع غير دورى فى الترقيم الدولى ورفضت الأهرام طبع مجلة الطليعة .. لقد أصبحت المسألة خطيرة .. يجب أن نواجه هذا الخطر الذى يتهدد الحياة الثقافية .

القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ الخاص بالدوريات والانتظام مأخوذ من القانون العثمانى ولذا لا يمكن تفسيرها فى ضوء الدستور الحالى . كما فسره صبرى أبوالمجد .

لان الدستور ينادى بحرية التعبير عن الرأى وبهذا القرار تغلق أبواب للتعبير عن الرأى .

نداء لأدباء الاقاليم

والشعب تهيب بأدباء الاقاليم ان يحملوا مسئولية الدفاع عن حقوقهم التى اغتالها هذا القرار .. والوسائل المشروعة كثيرة ... منها المؤتمرات والندوات والبرقيات التى تطالب المسئولين بالتدخل لوقف هذه المذبحة !

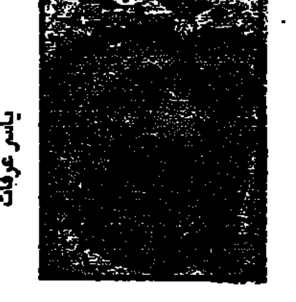
المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

وحدة المثقفين بعد وحدة المقاتلين

انعقد فى الامم فى الجزائر العاصمه المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين من ٨ - ١١ فبراير .

وقد افتتح السيد ياسر عرفات هذا المؤتمر بحضور وزير الاعلام الجزائرى والقى خطابا سياسيا ركز فيه على حرب المخيمات ونقل الى الحاضرين اخر اخبارها ووجه من على منبر المؤتمر نداء لكل الكتاب والصحفيين فى العالم ولذوى الضمائر الحره بان يهبوا لنجدة المحاصرين فى المخيمات ..

والقى الشاعر محمود درويش رئيس الاتحاد كلمه افتتاحية ضمنها رؤيه هامة عن علاقة المثقف باليومى والعام وانعكاس ذلك على وحدة الاتحاد وعلى احترام حرية الرأى والتعبير والعقيدة ..



ياسر عرفات

ثم بدأ المؤتمر بتوزيع اعضائه على لجان اربع منها لجنة النظام ومنها اللجنة السياسية وهاتان اللجنتان كانتا الشغل الشاغل للمؤتمرين جميعا ضيوفا ومندوبين .

فالمعروف ان هذا المؤتمر الذى اطلق عليه اسم مؤتمر الوحدة الوطنية يجتمع بعد ازمة شديدة مربها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين عندما انعكست عليه الخلافات بين فصائل المقاومة ، وقاطع المؤتمر السابق عدد من اعضائها ..

وخلال الاشهر الاخيره ، وانعكاسا للوحده القتاليه التى تبدت واضحه فى حرب المخيمات وفى نضالات الجماهير داخل فلسطين المحتله ، اتفقت الفصائل على ضرورة اعادة توحيد المؤسسات التى تاثرت بالخلافات من قبل .. وكانت البداية باتحاد الكتاب والصحفيين لذا كان الاهتمام شديدا بما يجرى من مناقشات . وبلغ عدد الحضور حوالى الف مدعو الى جانب المندوبين المنتخبين .. وبدأت اولى الانجازات بحضور حوالى خمسين مندوبا من اقليمى سوريا ولبنان بالرغم من اعلان الحكومة السورية عن رفضها لهذا المؤتمر والذى ظهر من خلال منع البعض من السفر من دمشق (مطار بيروت مغلق) وتهديد البعض الاخر ثم اذاعة بيانات من عدد قليل من المثقفين الفلسطينيين ضد المؤتمر ومن سافر اليه .

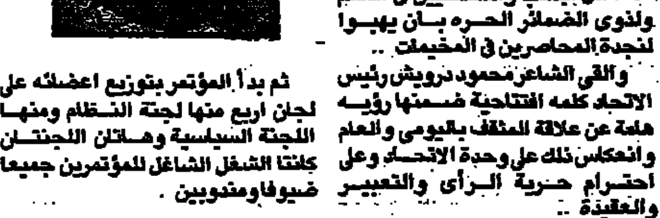
ورغم هذه التهديدات انعقد المؤتمر ولكن الرغبة فى الوحده لم تكن كافية لتحقيق التفاهم بسرعة ، واضطرت رئاسة المؤتمر الى تاجيل الجلسة الختامية ثلاث مرات وشهدت قاعات قصر الامم بالجزائر اجتماعات مكثفة لاعضاء الفصائل وحوارات حاده احيانا .. وعندما اعلن الاستاذ شفيق الحوت رئيس المؤتمر تاجيل انعقاد الجلسة الاخيره للمره الثالثه سرى التشاؤم واستعد كل فريق لمواجهة الموقف اذا فشل المؤتمر فى الوصول الى قرارات موحده ..

عند ذلك تداعى اعضاء الوفود العربية المشاركة الى اجتماع لبحث توجيه نداء الى الكتاب والصحفيين الفلسطينيين من اجل الوحده . ولكن هذا الاجتماع تحول بدوره الى ساحة خلافات حاده حتى قال احدهم انه من الضرورى حضور مندوب فلسطينى لتوحيد الضيوف العرب ..

وجاءت المفاجاه فى الساعة السابعة مساء يوم الثلاثاء ١١/٢ .. عندما اعلن فى الكواليس انه تم التوصل الى اتفاق حول البيان السياسى وحول عدد اعضاء الامانة العامة واسمائهم ..

على اثر ذلك دعا رئيس المؤتمر الى عقد الجلسة الختامية وتم وبسرعة شديده وبالاجماع تغيير النظام الداخلى بما يسمح بزيادة عدد اعضاء الامانه العامة الى ٢١ عضوا والموافقة على البيان السياسى ثم الموافقة على لائحه الوحده الوطنية بالاجماع عندما لم يترشح احد من الخارج ولم يعترض احد عليها او على اى عضو لها ..

وتحول الاجتماع الى مهرجان احتفالى كبير بعوده الوحده الوطنين لمؤسسه فلسطينية هامه هى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ...



على هامش المؤتمر

● بكى ابوعمار وهو يتحدث عن اخبار الحرب ضد المخيمات

● حضر من دمشق ياسر عبد ربه عضو المكتب السياسى للجبهة الديموقراطية

● فجاة أعلنت الجبهة الشعبية ان مرشحها هو صابر محيى الدين وليس بسام أبو شريف (مسئول الاعلام) الا اذا كان لها مقعدان .. ومع ذلك استمر بسام أبو شريف فى رئاسة اللجنة السياسية ، وقد تم اختياره بعد توسيع الامانة العامة عضوا بها .

● فى اثناء انعقاد المؤتمر ظهر على شاشة تليفزيون دمشق ناجى علوش ، الكاتب الفلسطينى وهاجم المؤتمر والمشاركين فيه ودعا الى تكوين اتحاد آخر وحدد موعدا لعقد مؤتمره فى ٢ مارس المقبل

● تركز الخلاف حول ادانة القيادة السورية عما اذا كانت تذكر باسمها أم يكتفى بالاشارة الى حركة أمل ومن وراءها فقط .

● رفض اعضاء الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية والحزب الشيوعى الموافقة على اصدار نداء منفصل يدين القيادة السورية

● صرح بعض القادمين من دمشق انهم يعرفون حقيقة القيادة السورية ولكنهم سيعودون الى دمشق ويجب مراعاة ذلك . ورد القادمون من عمان انهم يواجهون الظروف نفسها ومع ذلك لا يعترضون على ادانة مشاريع الملك حسين

● لاحظ الجميع كفاءة التسهيلات الجزائرية فى الانتقال وحماية مقر الاجتماع ، كما استضاف وزير الاعلام الجزائرى جميع الوفود على حفل غداء بقاعة الطعام بقصر الامم

● شهد المؤتمر فى ليلته الثانية ندوة شعرية شارك فيها شعراء عرب من جميع الاقطار ولفت الشاعر شوقى بغدادى الانظار بقصيدة تكلم فيها عن المخيمات وعن القمع والارهاب

● كلمة الصحفيين المصريين القاها الزميل محمود عوض وتحدث فيها عن مصر التى تقاوم وتقف فى ذات الخندق مع فلسطين وناشد المؤتمرين تحقيق وحدتهم والمحافظة عليها

● كافتيريا قصر الامم .. كانت اهم مكان للقاءات والاجتماعات بين الضيوف القادمين من مختلف انحاء العالم ، وبعضهم لم يقابل اصدقاءه منذ اربع سنوات .

● محمود درويش عاد رئيسا لاتحاد الكتاب والصحفيين ، والأمين العام أحمد عبدالرحمن رئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة

فى التليفزيون

الرقابة تعترض ... والكتاب يصرخون

تقدم مصطفى أسماعيل ، فى عام ١٩٨٤ لرقابة التليفزيون بمسلسل مصر الجديدة ... واحد . والذى يتناول المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على المجتمع . وأدت الى ظهور طبقة طفيلية أثرت بأساليب غير مشروعة . مع محاولاتها الدائبة لاستفزاز الطبقة التى تمثل القيم والاصالة فى مصر .



وافقت اولا يسرى السيوى ، مدير عام مراجعة انتاج الفيديو على العمل . وتحمست جدا للمعالجة . ولكن مع اعطاء عدة ملاحظات . منها عدم الاساءة لرجال النيابة والشرطة بأية صورة من الصور عند التحقيق مع احدى الشخصيات . وعدم المساس بالجمعيات الخيرية .

وبعد أسبوعين من تلك الموافقة . قدم العمل الى « سميحة جبريل » رئيس الادارة المركزية للنصوص والمراجعة . فرفضته وذلك لانها غير مرتاحة له . حيث انه يشكك فى هذا العصر . ونصحت كاتب السيناريو ان يطعن كما يشاء فى فترة ماقبل الثورة . اما الطعن ونقد الاوضاع الحالية فامر مرفوض رقابيا .

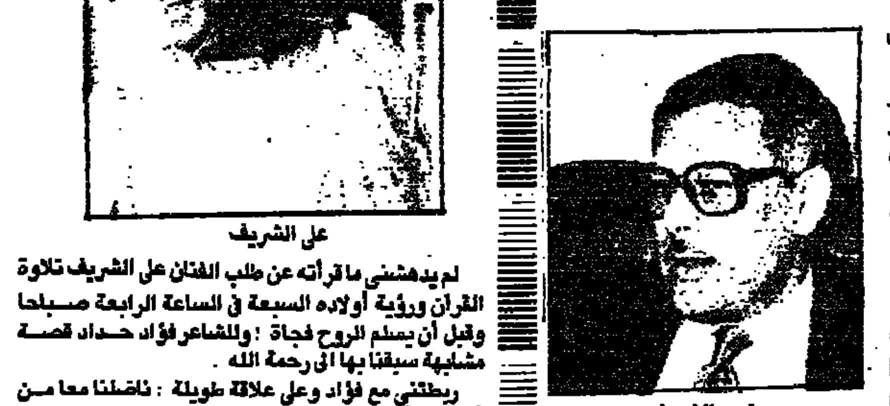
احيل المسلسل بعد ذلك الى (اعتدال ممتاز) . والتى كانت بمثابة مستشارا للرقباء اذا ماحدث بينهم خلافا حول عمل من الاعمال . فاشادت بالمسلسل ، وكتبت تقريرا بموافقتها عليه . .

وعلى ذلك .. وبعد الموافقة ذهبت المعالجة للجنة الاشراف منذ عام تقريبا ولكنها لم تبت فى أمره حتى الان .

كانت هذه حالة واحدة من بين حالات كثيرة يتعرض لها الكتاب يوميا . وتكون النتيجة ألا تظهر لنا فى التليفزيون سوى الاعمال الروتينية التى تستخف بالعقول . ولاتهدف الى شىء . وهى الاعمال التى توافق عليها الرقابه فورا .

ومن ناحية اخرى . فان الرقابة باعتراضها الدائم على الاعمال . انما تدفع الكتاب الى الهروب باعمالهم الى شركات القطاع الخاص حيث الاحترام فى التعامل . وسرعة الانجاز . وتفهم الرقابة . غير العائد المادى الكبير . ثم يعود التليفزيون بعد ذلك ويشترى نفس العمل ويعرضه على شاشته بعد ان يقوم القطاع الخاص بانتاجه ! !

مايسه حافظ



على الشريف

إلى الفنان المجاهد المسلم

على الشريف

لم يدهشنى ما قرأته عن طلب الفنان على الشريف تلاوة القرآن ورؤية أولاده السبعة فى الساعة الرابعة صباحا وقبل أن يسلم الروح فجاة ! وللشاعر فؤاد حداد قصة مشابهة سبقنا بها الى رحمة الله .

ربطتنى مع فؤاد وعلى علاقة طويلة : ناضلنا معا من أجل ما رأيناه خيرا لهذا الشعب . ناضلنا فى الجامعة والشوارع والقرى . ثم كنا معا فى السجون وعذبنا .. ولا أزعم أننا كنا نلتقى كثيرا خلال السنوات الأخيرة . ولكن أحمدالله أننا كنا نتابع أخبار بعضنا البعض .. وخاصة خبر الرحلة الظافرة لكل منا من مواقع الماركسية الى مواقع الايمان والاسلام .

أذكر يوم اتصل بى أخى الفنان الحبيب على الشريف كى يسالنى بلهفة على التليفون : هل صحيح يافلان أنك أصبحت من أهل الاسلام ؟ فقلت له : نعم . لم أكن أدرى أن الخبر أصابه هو أيضا . ولذا حمل صوتى فيما يبدو رنة تحد . فبادرنى بكل نقائه وتواضعه المعروف عنه : طيب ليه بتشخط ؟! دا أنا فرحان لك جدا .. طفق يدعو لى . وأنا أغالب الدموع .

منذ ذلك اليوم عدنا نتحاور . وانتظم بيننا الحديث . كانت مشاغله ومشاغلى تمنع اللقاء المباشر فى احيان كثيرة . فاستعضنا عن ذلك بالتليفون . كان سعيدا بالدور الذى تؤديه « الشعب » . وكان لا ينقطع عن الاتصال بى ويزودنى بنصحه . وكان يشد على يدى حين يتصور اننى احتاج الى المدد والمساندة . وكان يؤكد لى أنه سينضم الى صفوفنا لنجاهد من أجل المجتمع المؤمن الفاضل العادل .

والحقيقة أن على الشريف غادرنا وهو على أعتاب مرحلة جديدة . كان يقول إن اسلوبه فى التعبير يختلف عن اسلوبى وهذا حق وكنت أقول له إن اسلوبه كممثل مبدع معا من خلال السينما والمسرح أوسع انتشارا ويؤثر فى الدائرة الفسيحة التى لا أستطيع أن أصل اليها .

على الشريف كان يتاهب لمرحلة جديدة يعبر فيها عن نضوجه الوجدانى والسياسى .. ولكن أجله المكتوب لم يمهله . فخسارتنا فادحة . ولكنا باذن الله صابرون محتسبون . فإنا جميعا لله وانا اليه راجعون .

عادل حسين

هموم خاصة

حكاية ستديو مصر

فى بداية ثورة يوليو عينت الثورة مجموعة من حراس الثورة المخلصين هنا وهناك حتى لايعبث احد فى المؤسسات وكان من نصيب ستديو مصر واحدا من لواءات الجيش .

تحقق فى ستديو مصر .. الضبط والربط المطلوب

فى اليوم الثالث او الرابع ضبط الحراس موظفا يخرج من الاستديو يحمل علبة فيلم فأخذوه الى السيد الحارس الاكبر .

سالوه :

- الى اين تذهب بهذا الفيلم ؟

قال الموظف :

- احمله الى الاستديو لتحميضه

امر الحارس الاكبر ان يفتح العلبه ليرى مابداخلها

هذا الحارس المخلص للثوره لم يكن يعلم ان اخراج الفيلم المصور لفحصه سيحرق الفيلم بمجرد تعرضه للضوء . فحرق الفيلم تكلفت اعادة تصوير الاجزاء المحروقة الاف الجنيهات بتكاليف ١٩٥٢ .

وكانت المرارة والهم اللذان تجمع هو أن الذين يعينون هنا او هناك يجب ان تتوافر فيهم معرفة كاملة وتامة بكل التفاصيل الدقيقة التى يكلفون بالاشراف عليها حتى لاتحدث هذه المأساه .

ولكن هذه المأساة تكررت عشرات المرات ..

تكررت فى مجالات السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون والفنون والثقافة ..

هذا مثل واحد

ايهاب الازهرى

هو رجل مخلص عهد اليه الوزير بالانتاج التليفزيونى بعد ان حقق نجاحا كبيرا فى الانتاج الاذاعى ..

سالنى - لانه كان يثق بى : عن شخص يريد ترشيحه مسئولا عن انتاج التليفزيون فقلت له : فلان الذى قلت اسمه الآن إنسان ظريف ولطيف ودمه خفيف

وابن نكته .. ولكنه دعى .. لا يعرف لماذا التليفزيون قال :

- لو ياشيخ . انه عظيم .. الوزير اوصانى بشانه كثيرا ليكون رئيسا للانتاج التليفزيونى ..

ضحكت كثيرا وقلت له

هل سمعت حكاية استديو مصر ؟

ورويتها له .. ضحك بعد أن شرحتها له .

وعينه مديرا للانتاج التليفزيونى .. ووضع كل الامور فى يده

انقطعت عنه شهورا ثم ذهبت أزوره واستقبلنى بابتسامة متسعه وهو يقول ..

- صاحبك نزلت اليه فى الاستديو اعاتبه على التاخيرات الكثيرة التى كلفتنا مبالغ باهظة فقال لى تعال اعاتبك على هذا العتاب واراني ما فعله فى الحلقه الخامسة والعشرين التى وصل اليها فى المسلسل الذى يخرجه ... اراني البطلة وهى ترقص على موج البحر .. فوق الامواج واراني كيف ترقص ايضا فوق سطح القمر . عبقرية ..

واحسست بطعم العلقم فى حلقى وقلت له وانا اضحك هذا الرقص هنا وهناك يفعله بضغط على زر باصبعه

هز رأسه بشده وقال :

- كلا .. كلا انه عبقرى

قلت له .

- اسالوا أهل الذكر المهندسين

غاب عنى عشر دقائق ثم عاد مهموما يقول :

- صحيح .. انه يدوس باصبعه على زر .. انه لايعرف الفرق بين الالف وكوز الذره فى التليفزيون يعرف فقط كيف يمط الحلقات فيجعلها ٣٠ بدل ٧ .. يجب ان اتخلص منه .

هززت رأسى وقلت له انه لا يستطيع ثم قمت اخرج وسالته وانا عند الباب :

- حكيت لك من قبل حكاية ستديو مصر .. هل تذكرها ؟

قال :

- نسيتها .. احكيها لى

قلت له :

- لافائدة .. مادمت نسيتها وخرجت من عنده ولم أعد

ولا أزال اذكر هذه الحكاية واضحك ضحكا مريرا عندما عين فلان مديرا هنا وفلان رئيسا هناك وفلان مشرفا هنا .. وراقبتهم كلهم كرروا نفس القصه القديمه التى وقعت فى ستديو مصر ..

وقد تعلمت ان اغرق الهم والغم لمصير الناس . ومصر فى بحر من الضحك .. ضحك كالبكاء .. يضحك من بهم هموم خاصة ..

سر تأخر العرب والمسلمين

لا يملك المرء .. وهو يبحر ويغوص فى محيط افكار فضيلة الشيخ محمد الغزالى .. الا الانفعال الايجابى مع صدق الرجل وخشوعه والغيرة على القضايا الاسلامية التى يثيرها بتحفز مخلص وجرىء .. فى مواجهته الموضوعية للاوضاع الاسلامية والعالمية التى قد يتاذى البعض من جسامة ما يتولد عن تشريحها الدقيق والصادق وقد يسعى البعض الاخر باستنارة اسلامية واعية الى تجسيد المنهج الاسلامى

وليس من شك .. ان تردى الاوضاع العربية والاسلامية وتخلفنا عن ركب التقدم الانسانى .. واحد من المؤرقات والمنغصات التى تشغل فكر عالمنا الجليل وفى كتابه سر تاخر العرب والمسلمين يحاول فضيلة الشيخ الغزالى استنكاه واستقراء اسباب ذلك التخلف الضارية جذوره فى الماضى البعيد والقريب وايجاد العلاج والدواء القرآنى الشاق الذى يجلب العافية .. ويحسم البلاء .



محمد الغزالى

وبادىء ذى بدء .. يرى الشيخ الغزالى .. ان المسلمين مطالبون بضرورة قراءة وتامل قصص وتاريخ الاولين .. التى تحتل الجزء الاكبر من كتابهم والتى يقرأونها عادة دون تدبر او اتعاظ ليعرفوا لماذا هلكت امم ونجت اخرى « وليضعوا ايديهم على اسس بناء الحضارات وازدهارها .

وينتقل فضيلة الشيخ الغزالى عقب ذلك فى تفصيل ذكى .. الى دراسة اسباب تأخر المسلمين فيذكر .. أن « الحكم » هو اول ما انحل من عرى الاسلام ففى وقت باكر .. امست الدولة ورجالها فى اغلب الامصار الوجه الدميم للاسلام .. لاسباب ينكرها الدين نفسه منها أن الخليفة لم يكن اقدر الناس على القيادة ولا من اقدرهم اى ان الكفاءة استبعدت فى الترشيح للمنصب ثم وهنت او ماتت اجهزة الشورى .. وانفرد بالتصرف عقل واحد يزعم لنفسه الكثير .. وانطلقت الايدى فى المال العام .. تغرف منه دون حسيب ولا رقيب واضطرب العمل بالاسلام فى الداخل والخارج على السواء .. ففحش الجهل بالاسلام وحسب الاجانب ان الاسلام دين قتال وحسب ! وهذا يخالف صورة الدولة فى صدر الاسلام .. التى كانت الوجه الجميل للرسالة الاسلامية .. حيث كان الخليفة من اكفاء رجال الأمة .. واقدرهم على قيادتها وكانت الشورى مرعية فلا افتيات ولا استبداد ولا استعلاء ..

وكان العمل بالاسلام وله فى الداخل والخارج شغله الشاغل ويرى الشيخ الغزالى ان هذا التحول الخطير .. نشأ عن طبيعة العرب انفسهم فالعرب تشيع فيهم العصبية القبلية ولهم اعتداد منكر بالانساب والاحساب ونزعاتهم للفردية طاغية وعلى الرغم من ان الاسلام قد استطاع فى المراحل الاولى ان يقمع هذه الجاهليات . الا انها لم تلبث ان اقتحمت سياج الكبت .. على استخفاء استحياء وخبث .. وفرضت نفسها على شعبه الحكم فى الاسلام .

وفى موضع آخر من كتابه يدعو الى ضرورة دراسة الحضارة التكنولوجية المعاصرة بما لها وما عليها .. والاستفادة من تجاربها فى دعم مقوراتنا دون تجاهل الجهود الانسانية .. التى بذلت فى ابداعها وتجنب سوءتها وغرورها وشرهها وافتياتها المفضوح على غيرها مع استمساكنا بمواريثنا الثقافية والسياسية والاقتصادية النفيسة بعد غربلتها بدقة وموضوعية .

وفى مكان آخر يحذر الغزالى من عدم اكتمال المنهج العلمى .. لدى دعاة الاسلام المحدثين .. الذين لا يحسنون إلا الجدل وتشقيق الفروع .. ويعجزون عن استحضار الخشوع واستشعار جلال الله .. نتيجة عدم تلقيهم التربية النفسية المكافئة لما نالوه من معارف اخرى .

ثم يتطرق بالحديث عن مدعى السلفية واتصافهم بصفات تنفر من الاسلام اكثر مما تبشر به .. من حيث اختلاقهم للمعارك وسبهم لائمة المسلمين لمجرد زلة فكر طارىء وتكفيرهم اياهم ويقدم الغزالى - بعد ذلك - تصوره لما يجب ان يكون عليه الحد الادنى لثقافة المسلم المعاصر ثم المراتب الاخرى من المعرفة الدينية التى يجب ان يبلغها العقل المسلم الراشد المستنير .

ثم يلفت انظارنا الى تلك الاجيال المسلمة .. التى تذهب ضحية العجز والغدر من جانب انصاف المثقفين المحسوبين على الاسلام الذين يروجون ويقاتلون من أجل افكار الاسلام منها براء .

ويدعونا بعد ذلك .. الى ضرورة مواجهة الاحقاد الصليبية والصهيونية .. بكل القوة المتسلحة بالايمان الراسخ بالله والقضايا الاسلامية فى فلسطين وافغانستان وروسيا والفلبين والصين وغيرها من بلاد المسلمين السليبة .

ثم يختتم الغزالى سيمفونيته الايمانية .. بالعزف على أوتار الوحدة الاسلامية .. التى تنعقد حولها الآمال .. والتى يجب .. ان يفاخر المسلمون بالعمل على تحقيقها .. عن طريق ايجاد فقه ادارى ودستورى ودولى .. حسن التقدير لمعاش المسلمين .. ذكى الصلة بالعوالم غير الاسلامية .. التى تشاركنا الحياة على ظهر الارض .

سمير الطنطاوى

★★★

مسرحية « البوفيه » فى مهرجان المنصورة

تستعد فرقة الكيمياويات المسرحية .. لتقديم مسرحية « البوفيه » ، التى ستشارك بها فى مهرجان المنصورة المسرحى .. الذى يقام أول مارس القادم .. والمسرحية من تأليف على سالم واخراج سيد هنداوى ، بطولة محمد رجب ، أحمد السقط ، محمد عمر عبد المعطى فهمى ، ديكور محمود عثمان ، موسيقى نبيل المنصورى .

المؤتمر الاول لثقافة القرية

يقام المؤتمر الاول لثقافة القرية تحت شعار التنمية الثقافية للقرية المصرية ابتداء من ٢/١٦ حتى ٢/١٨ فى قرية البدرشين بمحافظة الجيزة .

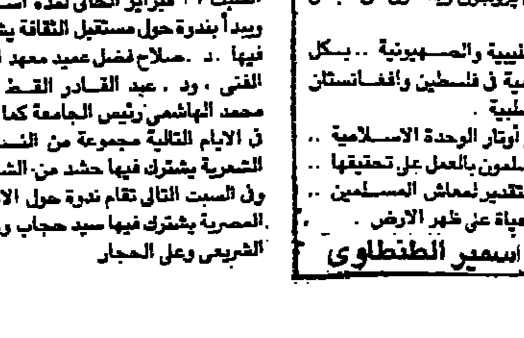
يناقش المؤتمر ابحاثا عن دور الثقافة الجماهيرية فى تقديم جرعات ثقافية داخل قرى ونجوع مصر ، وطريقة الممارسة للعمل الثقافى والفن داخل القرية المصرية بالاضافة الى مجموعة من الابحاث الاخرى .

يشترك فى المؤتمر عدد كبير من الادباء والفنانين اصحاب التجارب الثقافية فى القرية المصرية .

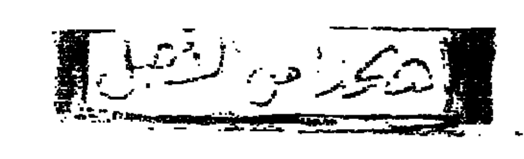
مهرجان ثقافى بجامعة عين شمس



د . أحمد هيكل



يفتتح وزير الثقافة د . أحمد هيكل المهرجان الثقافى الذى تقيمه جماعة الشعر والادب بجامعة عين شمس السبت ٢١ فبراير الحالى لمدة اسبوع ويبدأ بندوة حول مستقبل الثقافة يشارك فيها د . صلاح فضل عميد معهد النقد الفنى ، ود . عبد القادر القط ود . محمد الهاشمى رئيس الجامعة كما تقام فى الايام التالية مجموعة من الندوات الشعرية يشترك فيها حشد من الشعراء وفى السبت التالى تقام ندوة حول الاغنية المصرية يشترك فيها سيد حجاب وعمار الشريعى وعلى الحجار



القمة والوحدة الإسلامية

لقد شغلت أنباء مؤتمر القمة الاسلامية صحافتنا وأجهزة اعلامنا وسلطت عليها الاضواء قبل انعقادها واثناء انعقادها . ولاشك أنه بعد أيام قليله ستترك مجال الصدارة في الإعلام والصحافة لموضوعات أخرى . وليس معنى ذلك أنها ستنسى أو تهمل . بل ان كل مايحدث هو ان الاهتمام بها سوف يكون محصورا في مراكز البحث ودوائر الفكر التي تعنى بدراسة ايجابياتها وسلبياتها لتبنى على اساسها خطط المستقبل لمن يهتمون بالتخطيط . ولتحديد موقعها الذى تستحقه في تاريخ بلادنا وتاريخ العالم ..

بقلم :الدكتور . توفيق الشاوى

لقد لاحظ بعض كتابنا بحق أن انباء هذه القمة لم تحظ من الصحافة الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية بمثل ما حظيت به في اعلامنا العربى والمصرى من عنايه . وأنها لم تنل منهم ماتستحقه في نظرنا من متابعة واهتمام . ويخشون ان يكون ذلك دليلا على أن العالم الخارجي لايتوقع منها نتائج ذات اثر في الأوضاع الاقليمية أو العالمية التي تهمه . وفي نظرى او التغطية الاعلامية ليست هي المقياس التي تقاس به اهميه الأحداث الكبرى . بل ان المقياس الجدى لدى دوائر السياسة العالمية هو تقييم النتائج التي تترتب على هذه الاحداث وآثارها التى تعطيها قيمتها لدى الدول والمنظمات العالمية ..

اننا نعتقد أن نتائج القمة الإسلاميه الخامسة وآثارها سوف تكون موضع عنايه عن الدوائر الاجنبية التي لها مصالح في منطقة الشرق الأوسط . والتي ترصد اتجاهاته وتخطط لسياستها على ضوء هذه الاتجاهات في المستقبل . واهم هذه النتائج في نظرى أن حكومات الدول العربية والإسلامية ودولها بدأت تنظر الى هذه المنظمة بعين اكثر جدية واهتماما وتتعامل معها باهتمام وعناية اكثر مما كانت تبديه نحوها في الماضي ...

ان العالم يسير اليوم في اتجاه واضح مؤكد نحو صورة من صور « الوحدة العالمية » وتعتبر منظمة « الأمم المتحدة » خطوة في طريق هذه الوحدة . وهي اداة اختارتها شعوب العالم عقب الحرب العالمية الثانية للتعاون الدولى من أجل التقارب والتعاون والتضامن بين الشعوب . بعد أن فشلت « عصبة الأمم » في ذلك وأدى فشلها الى الحرب العالمية الثانية .

معنى ذلك أن منظمة « المؤتمر الاسلامي » سوف تقاس اهميتها في نظر العالم كله بقدر نجاحها في ان تكون اداة للتقارب والتعاون والتضامن بين شعوب العالم الاسلامي . وبقدر نجاحها في تحقيق ماتصبو اليه شعوبنا من وحدة اسلامية . مادام العالم كله يسير في طريق الوحدة العالمية فانه يتوقع من كل مجموعه من شعوب العالم ان تهيىء نفسها للسير في هذا الاتجاه . والعمل من أجل هذه الغايه . وشعوب العالم الاسلامي يفرض عليها تاريخها وواقعها المعاصر ان تسير في نفس الاتجاه نحو الوحدة ذلك ان شعوب العالم لم تقف عند انشاء منظمة الامم المتحدة . بل سارت في منطق العمل للوحدة شوطا أبعد فانشأت منظمات اقليمية ومجموعات اقتصادية وتكتلات سياسية تؤدى على المستوى الاقليمي أو القارى نفس الدور الذى تقوم به منظمة الامم المتحدة على المستوى العالمي . ولذلك فانه يمكن القول بان عالم اليوم يمر بمرحله التجمعات السياسية والتكتلات الدولية التى أنشأتها الدول المختلفة في جميع القارات.

ان نظرة شاملة الى خريطة العالم في العصر الحاضر تكشف لنا انه تحيط بالكرة الارضيه شبكة معقدة من التكتلات والتجمعات تشمل جميع دول العالم وأقطاره . والاهم من ذلك أن الدول الكبرى التي هي في ذاتها عبارة عن تكتلات بشرية ضخمة (مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) هي التي تقود حركة التجمع والتكتل وتسعى لكي تحيط نفسها باطار عريض من الدول المواليه المتعاونة معها . بل ان تبذل كل جهد ممكن لادماج هذ الدول مع شعوبها وذلك في النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية ...

اذا كان هذا هو حال الدول العظمى . فان الدول الصغرى أولى منها بالسير في هذا الاتجاه حتى انه يمكن القول بان كل دولة في العالم تفرض عليها الأوضاع العالمية ان تضع نفسها في اطار منظمة اقليمية او كتلة سياسية أو تجمع حضارى . وأن بقاءها لايمكن ان يحميه الا ذلك الاطار الواسع المتمثل في تعاونها وتضامنها مع اكبر عدد ممكن من الدول المجاورة أو المتعاقدة معها والتي ترتبط معها بروابط تاريخية أو مصالح استراتيجية توحد مصيرها وبقدر ما يتسع اطار المنظمة تتحدد قيمتها ووزنها على المستوى العالمي .

اننا نرى دول امريكا الشمالية والجنوبية والوسطى تضمها منظمة الدول الامريكية . التي تعتبر بحق اقدم المنظمات الاقليمية في العالم . أما دول أوروبا الغربية فتجمع بينها الوحدة الاقتصادية الأوربية التي تحمل اسم السوق الأوروبية المشتركة . فضلا عن ذلك فانها ترتبط مع الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في منظمة « شمال الاطلنطى » ويقابلها في أوروبا الشرقية مجموعه « حلف وارسو » التى تضم الاتحاد السوفيتي والدول التي تتعاون معه في أوروبا الشرقية .

وفي نطاق العالم الثالث كانت الجامعة العربية اول منظمة اقليمية أنشئت في نفس الوقت الذى أنشئت فيه منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ م ــ وتلا ذلك منظمة الوحدة الافريقية التى تضم جميع دول القارة الافريقية بما فيها مصر ودول شمال افريقيا العربية . وأخيرا أنشئت منظمة المؤتمر الاسلامي لتقوم بدور مماثل في اطار شعوب العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا بما في ذلك العالم العربي . وتسعى دول جنوب وشرق آسيا الى انشاء تجمع اقليمي لمواجهة القوة النامية لكل من الصين واليابان المجاورين لهذه الدول .

ان العالم الخارجي سوف يحكم على نتائج القمة الاسلامية في ضوء الحركة العالمية التي تسير فيها جميع الشعوب نحو التجمع والتكتل والوحدة . فاذا أردنا ان نعرف مدى اهتمامه بها وجب علينا ان نبحث فيما حققته تلك القمة لنا من خطوات في سبيل هذا الهدف . ويكفي لذلك قراءة القرارات والتوصيات بل يجب مراجعة الخطوات السابقة التي خطتها المنظمة الاسلامية منذ نشأتها حتى نستطيع ان نقرر ما اذا كانت القمة الخامسة قد اضافت لها خطوة او خطوات جديدة نحو الوحدة بين شعوب العالم الاسلامي ..

●●●●●●●●●●●●●●●●

٣ الليزر والتصنت

مما نشرناه من قبل عن هذا الموضوع يؤكد أن حرية المواطن الخاصة في مصر مهددة باستخدام أجهزة التصنت بالصوت والصورة .. كما أن حرمة المساكن أصبحت مهددة بتفتيش غير مرئي وغير محسوس مما ينتهك حق المواطن في حريته الشخصية واسراره الخاصة وانتهاك حرمة منزله .. وهي من ضمانات حرية المواطن المنصوص عليها في الدستور المصرى ..

ومع قدرة الليزر على انتهاك هذه الضمانات دون دليل مادى يفرض العديد من التساؤلات .. أولها .. رأى علماء الدين في هذه الانتهاكات وهو مطلب نحيله لعلمائنا الافاضل .. في ضوء رفض الدين للتجسس الا للحفاظ على المصالح العليا للدولة .. وثانيها .. رأى الطب في تاثير أشعة الليزر على جسم الانسان خاصة عندما تسلط عليه لمدة طويلة في ضوء علمنا أن أشعة الحس العادية تضر بالانسان خاصة لو استخدمت في أوقات متقاربة ..

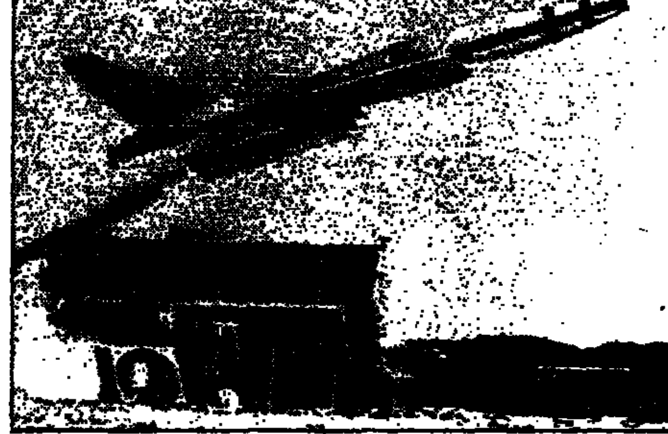
وثالثها .. راى علماء القانون في استخدامات الليزر ضد الحرية الشخصية للمواطن .

رأى الدين والطب نتركهما للعلماء للرد على السؤالين الأول والثاني .. ونضع أمام فقهاء القانون عدة استشارات حول الرد على السؤال الثالث ..

الدستور المصرى .. مثل كل دساتير الدول الديمقراطية .. يتضمن العديد من الحقوق والحريات الفردية .. مثل حماية الامور والطفولة ورعاية النشء (المادة ٧) فما هي ضمانات هذه الحماية ضد أضرار استخدام اشعة الليزر على السيدة الحامل والجنين والطفل .. وحماية حرمة المساكن وعدم إجازة دخولها أو تفتيشها الا بامر قضائي (م ٤٤) فما هي ضمانات هذه الحماية ضد قدرة أجهزة التصنت بالليزر على اختراق المساكن ليلا ونهارا وكشف الاسرار الشخصية والتعاملات اليومية للمواطن والمواطنه في المنزل دون أن يدرى . مما يجعل الرقابة القضائية على هذه الحماية غير ذات موضوع .. كما ان قدرة الليزر تنتهك أيضا حماية حرية المواطنين الخاصة المنصوص عليها في المادة ٤٥ وتنتهك أيضا كفالة حق الاجتماع الخاص للمواطنين (م ٥٤) ونواصل اللقاء في العدد القادم بإذن الله .

حمدى الشامى

سباق التسلح واحتمالات المواجهة فى الشرق الاوسط



كثرت في السنوات الاخيرة التقارير التي تنشر في الصحف الامريكية حول التوازن العسكرى في الشرق الاوسط . ولا تخفي تلك التقارير مصادر معلوماتها التي تكون عادة اجهزة الاستخبارات الامريكية المختلفة وموظفى السفارات الامريكية ورؤساء البعثات العسكرية والملحقين العسكريين في تلك السفارات في المنطقة .. وتتضمن تلك التقارير بيانات دقيقة حول نوع وكميات الإسلحة التي تحصل عليها دول المنطقة سواء من الولايات المتحدة او غيرها من الدول وليس ذلك بالامر الغريب في عصر ثورة المعلومات ....

وليست المشكلة في توافر تلك المعلومات او غيرها لدى اجهزة صنع السياسة في الدول الاجنبية لكن المشكلة تكمن في قدرة تلك الاجهزة على تحليل المعلومات والاستفادة منها ..

ومن اخطر تلك التقارير . تقرير نشر مؤخرا حول سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط . والذى اشار الى وجود عملية متزايدة لسباق التسلح بين دول عربية واسرائيل

واشار التقرير الى ان كل من سوريا والاردن والعربية السعودية وحتى مصر تسعى للحصول على اسلحة هجومية لتحطيم مايسمى بالحالة الراهنة في المنطقة والتي تحاول كل من الولايات المتحدة واسرائيل فرضها من خلال التفوق العسكرى لاسرائيل ..

ويشير التقرير الى ان الدول العربية المذكورة توصلت الى نتيجة مفادها ان التفاوض مع اسرائيل يتطلب بداية اسقاط الخيار العسكرى لدى اسرائيل والذى ثبت أنها تصر على استخدامه لتحقيق اهدافها السياسية والعسكرية منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد واشار التقرير الى ان دول المواجهة العربية تبنت مفهوم الردع او بمعنى ادق التدمير المتبادل المؤكد في مواجهتها لاسرائيل ..

ويشير التقرير الى ان الدول المذكورة سواء المرتبطة بالاتحاد السوفيتي كسوريا مثلا او تلك المرتبطة بالولايات المتحدة (الاردن والعربية السعودية ومصر)تسعى للحصول على شبكة متطورة من الاسلحة لتحقيق التنسيق بين القوات البرية والبحرية والجوية والاهم ان تلك الدول تسعى للحصول على صواريخ تيسيارية (ذاتية التسيير) متقدمة كصواريخ اس اس ــ ٢١ واس اس ــ ٢٢ واس س ــ ٢٣ وصواريخ سكود ــ ب وفورج ــ ٧ وهي صواريخ تتميز بدقتها في اصابة الهدف وأن مداها يتراوح ما بين ٧٥ و ١٠٠ ميل .

ورغم ان هدف الدول العربية المذكورة من الحصول على تلك الصواريخ والاسلحة الهجومية هو رفع تكلفة اى هجوم اسرائيلي محتمل على اراضيها واستبعاد حدوث مواجهة تبادر هي بها في المدى القصير او المدى المتوسط الا ان تلك المسألة تقلق المسؤولين الاسرائيليين اذ انهم يرون ان وجود تلك الاسلحة لدى الاردن مثلا لايعد مسألة تكتيكية وانما هو مسألة استراتيجية ولكي يردعوا الدول العربية يلجأ المسؤولون الاسرائيليون الى التلويح بقدرتهم النووية .

وعلى اى حال يؤكد التقرير ان نتائج المواجهة المحتملة القادمة بين الدول العربية واسرائيل وفي ضوء التطورات المشار اليها لن تقتصر على دول المنطقة ولكنها ستمتد للعالم بأسره حيث ان المواجهة ستتطور الى مواجهة امريكية سوفيتية في المنطقة .

أشرف راضي

الوطن العربي والعالم

عَظْمه فى حلق التاريخ

كتب : عادل مصطفى

اختطف في لبنان عدد من الامريكيين . فقامت الدنيا واختطف بعض الالمان والفرنسيين . فقامت الدنيا وذهب الاسطول الامريكى الى السواحل اللبنانية وانحبست الانفاس . وقبل الاسطول السادس اجتمع في الكويت (قادة) الدول الاسلامية وتكلموا واقترحوا وعقدوا اللقاءات الثنائية وكان من اشهرها لقاء الاسد والجميل ومؤخرا سافر الملك حسين الى دمشق . واعلن نبيه برى زعيم منظمة امل من دمشق ايضا انه على استعداد لان يبادل الطيار الاسرائيلى الاسير باربعمائة معتقل لبنانى و(فلسطينى) .. وفي تل ابيب يقول شامير لا للمؤتمر الدولى ولا لقرار الكنيست ويقول بيرس نعم نريد مؤتمرا دوليا .. وامريكا تقول نحن نفكر في الامر ..

و ... و ... غابه من الاحداث ــ ولكنها تخفي تحتها مأساة ابشع من أن تصورها كلمات هناك اطفال صغار يعانون الجوع .. الجوع الكافر .. الاهل لم يجدوا امامهم سوى القطط والكلاب والفئران ــ يذبحونها في الخفاء بعيدا عن اعين الصغار ثم يقدمونها لهم لحوما لياكلوا . ليعيشوا .. واختفت القطط والكلاب واصبحت حيوانات خرافيه مثل الديناصور .. فماذا ياكلون اذن .. لحوم البشر .. في مطلع القرن الواحد والعشرين في عصر حرب الكواكب مازال هناك شعب يضطر لاكل لحوم البشر ... انه الشعب الفلسطيني الذى عاش يعاني وسيعاني . ولكنه سيظل كالعظمه في حلق التاريخ البشرى . .

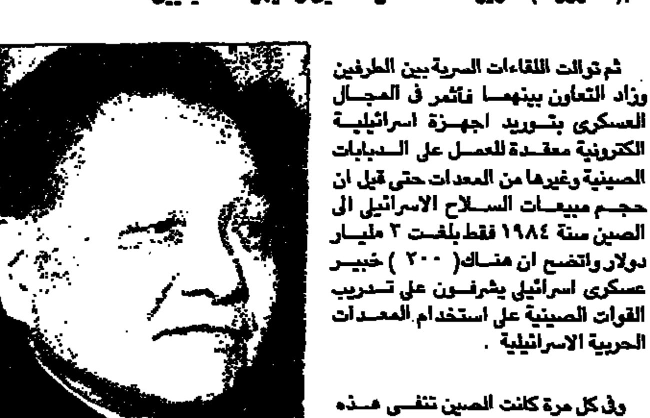


إسرائيل تتودد والصين تتردد !

قبل عدة أشهر نشرت انباء صحيفة متنوعة تتحدث عن تعدد اللقاءات الاسرائيلية الصينية في العاصمة (الواسطة) باريس سواء على المستويات الدبلوماسية او التجارية والاهم العسكرية مثل اللقاء المتكرر بين عدد من المسئولين الصينيين وابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في ابريل واكتوبر الماضيين وزيارة يوسف سنغر رئيس هيئة الصناعات الجوية الاسرائيلية الى بكين اغسطس الماضي بعدها بايام خرجت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية على القراء بتحقيق صحفي عن الصين تحدثت فيه عن التراث اليهودى القديم في الصين واهمية استعادة هذا الارث ومن ثم (ضرورة)تطوير العلاقات مع الصين واليهود الصينيين !

ثم توالت اللقاءات السرية بين الطرفين وزاد التعاون بينهما فاثمر في المجال العسكرى بتوريد اجهزة اسرائيلية الكترونية معقدة للعمل على الدبابات الصينية وغيرها من المعدات حتى قيل ان حجم مبيعات السلاح الاسرائيلي الى الصين سنة ١٩٨٤ فقط بلغت ٣ مليار دولار واتضح ان هناك (٢٠٠) خبير عسكرى اسرائيلي يشرفون على تدريب القوات الصينية على استخدام المعدات الحربية الاسرائيلية .

وفي كل مرة كانت الصين تنفى هذه اللقاءات الدبلوماسية او الصفقات العسكرية الى ان قامت مؤخرا بتوجيه دعوة (رسمية) الى أهارون لا بيروت من السلاح الجوى الاسرائيلي لحضور المعرض الجوى الذى اقيم في شنغهاى يناير الماضى الأمر الذى يطرح اكثر من علامة استفهام حول الموقف الصيني الرسمي من العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وحقيقة الانباء التى تسربت عن تعاون عسكرى مكثف بين الطرفين خاصة ان الدعوة كانت رسمية وردت عليها اسرائيل بخطوة مماثلة حينما دعت وفدا عسكريا صينيا لمشاهدة برنامج تدريب





ونج هسياوبنج

وتطوير الطائرة لافي التى تطمع اسرائيل ان تبيع للصين عددا منها قبل انتاجها !

○ الصين بزعامة هسياوبنج تبدو وكانها تتبع مقولة (اطلبوا التكنولوجيا ولو في تل ابيب) وعلى ذلك تفتح الابواب امام الحضور الاسرائيلي واحتمالات عودة العلاقات بين البلدين بعكس ما كان عليه الوضع ايام ماوتسى تونج وانتعاش التضامن الافرو اسيوى . فاذا كانت احدى دعائم الموقف الصيني من قضية فلسطين تقوم على التفرقة بين سياسة الحكومة الاسرائيلية وعدم التعامل معها . وبين التعامل مع الشعب الاسرائيلي ثم سماحها اى الحكومة الصينية ــ للاسرائيليين في مرات عديدة بحضور المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات الدولية التى تعقد في الصين والعكس بالعكس . فالواضح ان التحركات الصينية الأخيرة بصدد التعاون العسكرى مع اسرائيل قد هدمت هذا الركن بصورة خطيرة حيث التعامل هذه المرة يأتى رسميا بين حكومتين ! فهل انهارت المبادىء الصينية المعلنة عن عدم التعاون مع اسرائيل التى تحتل الأرض العربية أم ان هذا التعاون هو الثمن الذى حددته سوق الاقتصاد والتكنولوجيا في مزادات السياسة التى تلعب واشنطن دورا فيها ؟

لقد أعلن شيمون بيريز قبل ساعات من تخليه عن منصب رئيس الوزراء لنظيرة شامير في التبادل الاخير أن الصين سوف تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل (في اقرب وقت ممكن)ثم عاد الأسبوع الماضي ليحث فرنسا علانية على لعب دور المعجل لعودة هذه العلاقات ــ فهل كان بيريز يعلن عن دخول مفاوضات عودة العلاقات مرحلتها النهائية بعد التعاون التجارى والعسكرى ! !

محمد جمال عرفة

جورج ابراهيم عبدالله

محاكمة جورج عبدالله

أشارت المصادر المطلعة في باريس إلى أن السبب الرئيس وراء موجة العنف التي شهدتها باريس في شهر سبتمبر الماضي . والتي أسفرت عن مقتل احد عشر شخصا واصابة اكثر من ١٦١ أخرين . والتي اتهمت منظمة الأولوية الثورية المسلحة اللبنانية بتدبيرها . تضامنا مع جورج ابراهيم عبدالله المعتقل في السجون الفرنسية ــ هو تراجع فرنسا عن وعود كانت قد قطعتها على نفسها للخاطفي مدير المركز الفرنسي في بيروت . بتخفيف التهم التي يواجهها جورج ابراهيم عبدالله .

وتشير المصادر إلى أنه بالرغم من أن جورج ابراهيم عبدالله يواجه ثلاث تهم اضافية . فمن المحتمل أن يطلق سراحه لعدم كفاية الادلة .. غير أن الحكومة الفرنسية لاتزال متشدده . ومع اقتراب موعد المحاكمة تزيد التوصيات التى تبلغها واشنطن لباريس . وتزيد أيضا التوقعات باحتمال تعرض فرنسا لموجة عنف أخرى .

■■

الاضراب . أو التعديل

هدد قادة طلاب المدارس العليا المتظاهرون في أسبانيا . بالاستمرار في مقاطعتهم لمدارس الدولة العليا .

والاستمرار في الاحتجاج في الشوارع وتصعيد مظاهراتهم . والاضراب عن الدراسة . وذلك في اللقاء الذى عقده معهم وزير التعليم الأسباني . ويرفض الطلبة المتظاهرون المعايير التي وضعتها الحكومة لقبول طلبة المدارس العليا بالجامعات . وطالب المتظاهرون بخفض رسوم الدراسة في الجامعات .

ويحاول وزير التعليم الاسباني تقديم مساعدات للطلبة سعيا وراء اتفاق مع قادة الطلاب قبل أن يقوموا بالاضراب عن الدراسة . وينفذوا تهديدهم بالتظاهر في شوارع العاصمة مدريد .

■■

رجال وراء الأحداث

كشف تقرير لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الأمريكي عن وجود علاقة خفية بين « أوليفرنورث » . أحد أقطاب صفقة الأسلحة الأمريكية لايران وتحويل أرباحها لتمويل عمليات الكونترا . وشخص يدعى « سيكورد » وشريكه في شركة « تكنولوجيا ستانفورد » ويدعى « البرت حكيم » وهو من أصل إيراني . وأشار التقرير إلى دور سيكورد وشريكه في الصفقة . حيث قام سيكورد بترتيب اجراءات شحن الأسلحة وتحويل أرباحها للكونترا . بينما قام حكيم بادارة شبكة الحسابات بالبنك السويسرى . والتى تولت عملية تمويل الكونترا ..

■■

عندما يختلف المتمردون !

هناك خلافات بين متمردى الكونترا حول تقسيم المنح والقروض التى تقدمها الولايات المتحدة لهم . حيث طالب سبعة من قواد التمرد الولايات المتحدة بتوضيح الطريقة التى يتم بها منحهم القروض والمنح . وعارضوا تحكم « أدلفو كالرو » زعيم الجبهة الديمقراطية لنيكاراجوا في تلك القروض والمنح . وفي اطار الصراع « هدد « كروز » أحد زعماء معارضة نيكاراجوا المتحدة بالاستقالة من مجلس الحركة في مايو الماضي .

ومن المعروف أن كروز الذى يتمتع بشعبية في أوساط الكونترا . يتمتع أيضا بثقل ونفوذ لدى الادارة الأمريكية . ولذا فإن استقالته تعنى توقف المساعدات الأمريكية للكونترا ..

من جنوب الوادى

الحرية والاجماع الوطنى

امام التعديلات الدستورية المطروحة من جانب الحكومة السودانية تشهد الساحة السودانية العديد من التراجعات على مستوى قضيه الديمقراطية والاجماع القومي في البلاد مما حدا بالمراقبين الى النظر بقلق الى تطورات الامور في السودان وتأثير ذلك على مستقبل التجربه الديمقراطية القائمة ..

ويطرح التعديل اجازة الدستور المؤقت لعام ٨٥ بالاغلبية العاديه مثله مثل القوانين العاديه .

والاصل انه لايعدل الا باغلبيه حدها الادنى ثلثا الاعضاء او ثلاثة ارباعهم في بعض الاحيان او بالاستفتاء الشعبي . كمايتضمن التعديل نصا يسلب القضاء اختصاصه في الحكم بعدم دستورية القوانين المخالفة وايضا يمنح الحكومة فرصة عدم المثول امام القضاء مما يفضى بها الى دولة ديكتاتوريه . اضافة الى ما يمنحه التعديل من حق لرئيس الجمعية التاسيسية (البرلمان) في فصل او إبعاد النواب . والذى من شأنه ان يخلق ديكتاتورية برلمانية لصالح الحكومة القائمة .

ويتواكب . ذلك التعديل مع ما سبق وأن فرضته الحكومة من قرارات تقضى بمنع المظاهرات والاضرابات مما ينتقص من حريات الشعب السياسية ويقيد حركة القوى السياسية المعارضة للحكومة . وتبرر الحكومة ذلك بدعوى ان ظروف السودان الحالية لاتسمح بذلك وأن الامن في البلاد واجتياز المصاعب يتطلب مزيدا من سيطرة الحكومة على الامور .

وتلقى الحكومة معارضة لهذه الاجراءات وهى تحاول توحيد توجهات الدولة في الوقت الحالى امام مصاعب الحرب الاهليه في الجنوب والازمة الاقتصادية الخانقة ولكن المغالاة في استغلال المخاطر التى تحيط بالسودان بواسطة هذه القرارات من شانها أن توسع دائرة التناقضات الداخلية على مستوى . الساحه السودانية مما يفتح الباب أمام ازمات جديده تتداخل مع الازمات القائمة لتاتي بنتائج عكسية تؤجل الحلول القائمة لامد طويل . وتعطى الفرصه لتسلل اى قوة مغامرة سياسية او عسكرية من جديد . وفي الذاكرة ان انقلاب نميرى الغابر اتخذ من تعديلات دستورية مشابهة مبررا لقيامه اضافة للظروف السودانية الحاليه التي توحي بالتفجر حالما تغير المناخ الديمقراطى . خاصة وان الساحة السودانية فيها الكثير من الميليشيات المسلحة فليس هناك ضمان كامل لابعاد المخاطر غير الممارسة الفعلية للديمقراطية السليمة .

إن ظروف السودان تقتضى إجماعا قوميا مفقودا لايكون بفرض الحكومة سلطاتها باغلبيه برلمانية او سياسية بل بتوسيع دائرة الديمقراطية والحوار لتشمل كل القوى السودانية على اختلافها .

إن الدعوة الى تبنى الاجماع القومى من جديد تكتسب اهمية قصوى في ظروف السودان الحالية حيث ان ذلك هو الضمان الوحيد الباقى لتحقيق الشرعية الديمقراطية في الجمهورية الثالثة واجتيازها للمأزق التاريخى الذى تعيشه وفي سبيل انهاء الحرب الأهلية في الجنوب وتصفية اثار عهد النميرى تصفية نهائية وتامة ..

الصادق المهدى

طارق حسن

لماذا ثار المسلمون فى الفلبين ؟

لم يكن حلما .. المكان « كوهدر » جزيرة قريبة من مانيلا والزمان ١٩٦٨ كنت في مدينة « هولو » عاصمة « سولو » إحدى جزر منداناو المسلمة اكثر الشباب في منداناو كان متعطشا للعمل . ولكن لا عمل فلما ألمحت الحكومة بانها تهيىء لهم تجنيدا للقيام بمهمة فرحوا دون أن يتساءلوا عن طبيعتها انه الخلاص من البطالة المملة اختيرت « كوهدر » مكانا للتدريب على أساليب العمل واستخدام بعض الاسلحة لتنفيذ المطلوب

وكان من الطبيعي أن يتساءلوا لمعرفة ماخفي من الامر وبالتدريج تسرب الى نفوسهم شيء من الحقيقة لم يلبث أن تحول الى تعليمات وأوامر محددة للقيام بأعمال تخريب وقتل في جزيرة « صباح » الماليزية والتي تدعى الفلبين ملكيتها واحتج الشبان رافضين بحجة أن الاسلام يحرم الاقتتال بين المسلمين (في رأيهم) وجن جنون السلطات ولكنها كظمت الغيظ وبيتت النية على سحقهم جميعا فتظاهرت اولا بتفهم مشاعرهم الدينية واحترامها ثم اعلنت ثانيا بأنهم سيعودون الى ذويهم وحددت لهم مكان لانتظار الطائرة وهناك رابطوا ينتظرون .. وينتظرون فلم تأت طائرة بل وابل من الرصاص انهمر تجمعهم من كل صوب وتساقطوا واحدا بجانب الاخر وقبيل ان يلفظوا الانفاس الاخيرة كانوا يدركون أنهم لاحقون باسلافهم شهداء العقيدة ..

ثم أتيح للعالم أن يعرف ماجرى لهؤلاء الشبان كان من بينهم الشاب « ارولا » الوحيد الذى تظاهر بالموت ودفعه الاصرار على الحياة الى التظاهر والتريث حتى نماب القتلة وبعد ان هذا تحامل على جراحة حتى ألقى بنفسه في مياه نهر قريب لينقذ نفسه ويصحح مسار التاريخ في الفلبين وحسنا فعل لان ضغط الماء وقف نزيف دمه الساخن وأتاح للقصة أن تروى على عكس ما قصدت اليه سلطات الرئيس ماركوس وحزب الناشنالستا وعند طلوع الضوء فجر اليوم التالي لمح قاربا يبحر فاستغاث به لينقله الى الشاطىء المقابل . ولحسن الحظ كان عمدة المكان الجديد من حزب الليبرال (الذى يحكم الفلبين الان) فعقد مؤتمرا تكلم فيه « أرولا » لبعض الصحفيين شارحا وعي ومارأى وعنهم عرفت القصة وقد تضاربت الاقوال حول اعدادهم ولما كان العدد فان سلطات ماركوس زعمت أنهم هربوا .. هذه قصة مجزرة حدثت منذ تسعة عشر عاما . تبين القهر الذى تعرض له مسلمو الفلبين مع باقى الشعب الفلبيني على ايدى ماركوس وقواته وتبين لماذا ثار هؤلاء المسلمون على ماركوس ؟

د . محمد على هدية

البرازيل

دستور من أجل الديمقراطية

من المتوقع ان ينتهى المجلس التشريعي البرازيلى (البرلمان) قريبا من مسودة دستور جديد يعتبر السابع منذ ان تحررت البرازيل من الاستعمار البرتغالي واصبحت جمهورية عام ١٨٩١ وكان تعليق احد علماء السياسة البرازيليين على ذلك قوله :

« ان أى دستور مهما كان جيدا لن يمكنه ابدا ان يحول دون استيلاء العسكريين على السلطة اذا ارادوا ذلك » .

مما يذكر ان المعارضين السياسيين للحكومة العسكرية في البرازيل لايزالون يصرون على ضرورة انتخاب مجلس ــ حر مستقل . سيادى ــ خصيصا لوضع الدستور الجديد ويؤكدون ان المجلس التشريعي خاضع للحكومة العسكرية وعلى رأسها الرئيس خوسيه سارني والمفترض انتهاء مدة رئاسته عام ١٩٩١ (ست سنوات) والسماح بأول انتخابات رئاسية في البرازيل منذ عام ١٩٦٠ .

وسيكون مطلوبا من الدستور الجديد معالجة مشكلات عديدة مثل الديون الخارجية البالغة ١٠٨ بليون دولار ومشاكل الاجهاض وتحديد النسل وحماية حوالى ٨٠ الف من الهنود الحمر وقبل كل شيء الحد من السلطات القوية والغير المحدودة لرئيس الدولة الى جانب بعض المسائل البرلمانية

اما المجلس التشريعي الذى يقوم باعداد الدستور والذى تم انتخابه في نوفمبر الماضي ويضم ٥٥ عضوا فينقسم الى ثلاث مجموعات من التقدمين والمعتدلين والمحافظين الموالين اساسا لكبار ملاك الاراضي والذين ايدهم الاتحاد الزراعي الديمقراطي في الانتخابات السابقة . جدير بالذكر ان هذا الاتحاد هو المعارض الرئيسي للاصلاح الزراعي في البرازيل .

ومن المعروف ان البرازيل من اكبر دول امريكا اللاتينية فمساحتها (٨,٥) مليون كم² وسكانها ١٢٠ مليون وتنقسم الى ٢٣ ولاية وتعتبر غنية جدا بمواردها الطبيعية من المعادن والبترول وبها مساحات واسعة صالحة للزراعة الى جانب الثروة الخشبية التى تؤخذ من غابات نهر الامازون والتى لم تستغل بشكل كامل حتى الان ..

وعلى الرغم من كل ذلك فإن النمط الاقتصادى الذى تسير عليه البرازيل في تنميتها والذى جعل اقتصادها في ايدى الاحتكارات الاجنبية الامريكية بالاساس يسبب مشاكل اجتماعية كثيرة ابرزها الفارق الشاسع بين كبار الملاك وصغار وفقراء المزارعين وسيطرة نفر قليل من رجال الصناعة الكبار في ولاية واحدة (ساوباولو) الى جانب مشكلة الدين الخارجي الضخم ويتم التعبير عن هذا النمط الاقتصادى والتفاوت الاجتماعي في نظام حكم عسكرى شمولى يتوقع من الدستور الجديد أن يخفف من قبضته .

احمد مصطفى

بوتا .. هل تحل الانتخابات أزمته ؟

في محاولة لتخفيف آثار الضغوط الدولية والداخلية . على نظام الفصل العنصرى بجنوب أفريقيا . دعا بيتر بوتا زعيم حزب الاقلية البيضاء المسيطرة في جنوب أفريقيا . إلى اجراء انتخابات في ٦ مايو القادم . وبرغم أن نتيجة الانتخابات مقررة سلفا نظرا لاستمرار حالة الطوارىء التى يفرضها نظام بوتا في البلاد . وغياب الحريات حتى لمراسلى وكالات الانباء والصحف العالمية . الا أن بوتا يقوم بعمل استعدادات أخرى لمواجهة الانقسامات الخطيرة في الحزب الحاكم حول الموقف من مختلف القضايا في جنوب القارة . ولم يعد الخروج من الحزب قاصرا على المعتدلين والليبراليين . وانما شمل أيضا المحافظين في الحزب .

الجيش الصيني .. نفوذ أكبر

بالرغم من اقتناع قادة جيش تحرير الشعب (الجيش الصيني) بوجهة نظر « دنج زياهوبانج » بأن الاقتصاد القوى شرط لوجود جيش قوى . الا أنهم بدأوا في المطالبة بشراء معدات عسكرية متقدمة من الخارج . وقرر « دنج » لتحسين تسليح الجيش تسريح مايقرب من ربع القوات النظامية .

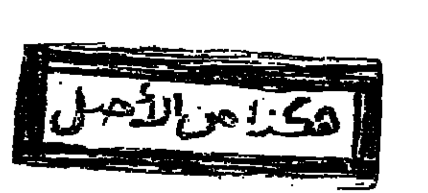
وبدأ « دنج » يواجه مشكلات مع انعقاد اجتماع اللجنة العسكرية المركزية في الحزب . في شهر ديسمبر الماضي لتقييم أولى خطوات الاصلاح الاقتصادى الذى تبناه دنج . وأفادت التقارير الرسمية أن الاجتماع كان لمناقشة تحسين « الأداء السياسي » للجيش الصيني . بينما أشارت التقارير غير الرسمية إلى أن اللقاء كان لكسب التأييد لقرار ابعاد هوبيوبانج من زعامة الحزب . ويشير الدبلوماسيون الغربيون إلى أنه في حالة وجود خلاف بين الزعماء السياسيين في الصين يحظى الجيش بنفوذ أكبر ..

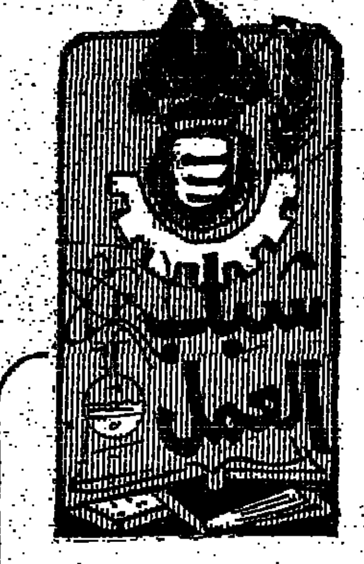
تحديات تواجه الثورة الاريترية

أصدر المجلس الثورى لجبهة اريتريا بيانا في ختام الاجتماع الدورى الخامس الذى عقد في نهاية العام الماضي . واستعرض البيان تطورات الثورة الاريترية . وركز على محاولات التفتيت وضرب الوحدة الوطنية للشعب الاريترى . ومحاولات طمس الشخصية الاريترية ككيان واحد مستقل . ومعترف به دوليا ..

وطالب البيان جماهير الشعب الاريترى بالتمسك بالوحدة الوطنية . وطالب الفصائل الوطنية الاريترية بالسعى من أجل التوصل إلى اتفاق بينها بخصوص مصالحها المشتركة . كوسيلة لصيانة تلك الوحدة الوطنية .

وأخيرا . أدان البيان الممارسات الصهيونية في لبنان والأرض المحتلة . وأيد كفاح الشعوب العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد الصهيونية . من أجل تحرير التراب الوطني الفلسطيني . كما توجه البيان بالشكر إلى الدول والحكومات الصديقة التى دعمتها ولاتزال تدعمها ..





الغضب الطلابي ينتقل من الجامعات إلى المدارس الثانوية

تجاهل المسئولون طلاب دار السلام المعمارية فأعلنوا الاعتصام

شهدت مدرسة دار السلام المعمارية اعتصام اكثر من ٩٠٠ طالب منذ ثلاثة اسابيع اثر اصرار الادارة التعليمية على عدم تنفيذ المطالب الطلابية التي تقدم بها طلاب للمدرسة التي تتلخص في تعديل مسمى الشهادة التي يحصلون عليها من دبلوم تجريبي الى دبلوم فني . وعدم أجبار الطلاب على القيام بالتدريب وتسليمهم الاستمارات الدالة على نجاحهم فور تخرجهم حتى يتمكنوا من العمل بها خارج مجال التدريب أسوة بزملائهم

تحقيق : عصام عبد الرحمن

وكان الطلاب قد شكوا اكثر من مرة الى الادارة التعليمية التعليم الفني ومكتب وزير التعليم ولكن لم يتلقوا أى ردود حتى ولو شفهية . ولم يحضر اى من المسئولين حتى لمناقشة مطالبهم فقام الطلاب باعلان اضرابهم واعتصامهم داخل المدرسة وقد حاصرت على الفور مباحث أمن الدولة السور الخارجي للمدرسة وقامت بسحب كارنيهات المدرسة من اعضاء اتحاد الطلاب . هذا وقد حضر إلى المدرسة كل من محمد مأمون حسن المدير العام للتعليم الفني ، حلمي شاهين موجه أول التعليم الفني وقاموا بعمل لجنة للتفاوض مع الطلاب وتقدم اليهم الطلاب وقد وعد الاساتذة بالحل ولكن لم يتم اى شيء حتى الان ولهذا فنحن نحذر ثانية من تكرار هذه الاحداث خاصة وان اسبابها مازالت قائمة .

● رئيس اتحاد طلاب المدرسة (اشرف صالح دسوقي) يقول :

ان مشكلتنا ليست في اننا نطالب بتغيير مسمى ولكن مطالبنا تبنى عليها مستقبلنا انهم يحاولون ان يشعرونا بالاحباط والتجني على انفسنا لاننا رضينا بالتعليم الفني عند التحاقنا بالمدرسة . كنا لانعلم اننا سوف نتخرج كمدرسين ورش واستمر هذا الحال حتى السنة الثالثة اعلنو اننا تحولنا الى مدرسة تجريبية لتخريج مدرس الورش ولكن أعلن الطلاب رفضهم لهذا الوضع اكثر من مرة وكتبنا الشكاوى والمذكرات الى السيد الوزير ولكنهم لم يعطونا حتى الامل في الغد .

● ويضيف كارم محمد

أن الادارة تطالبنا بتكليف لم نعلم به عند التحاقنا بالدراسة كما اننا عند التحاقنا كنا نعلم اننا سوف نتخرج « كمساعدين للمهندسين » حتى انهم يحاولون الان خلق اسم جديد لمسمى شهادتنا والادارة لم تسلم استمارات النجاح الى زملائنا الذين سبقونا في التخرج وذلك لاجبارهم على العمل كمدرسين للورش وهم بذلك يخالفون القانون حيث أن كل مواطن حرفي اختيار عمله وليس هناك اى سلطة تحاول أكراه أى انسان على عمل ما .

● ويضيف (حسن ابوسريع) عضو اتحاد الطلاب .

أننا نطالب بالسماح لنا باستلام الاستمارات الدالة على نجاحنا وشهادة الدبلوم الخاصة بنا اسوة بزملائنا وعدم أجبارنا على التدريس .

● ويقول « ابراهيم سعيد » نطالب بفتح المجال أمامنا للالتحاق بالكليات الفنية وذلك أسوة بزملائنا الحاصلين على الدبلوم (نظام خمس سنوات او نظام ثلاث سنوات) الذي يسمح لهم بالالتحاق بكليات الهندسة والتكنولجيا وبمساواتنا بزملائنا عند التحاقهم بكلية التربية بالدخول في الصف الثاني وليس الصف الاول كما هو المتبع .

هذا وقد أعلن الاتحاد استمرار الطلاب على موقفهم مادامت الادارة التعليمية تتعنت في حل مشاكلهم وأنهم لن يخضعوا ابد للارهاب البوليسي وان مطالبهم ليست إلا مطالب طلابية و « الشعب » تضم صوتها جنبا الى جنب مع طلاب مدرسة دار السلام التجريبية وتوجه نداء الى السيد وزير التربية والتعليم لحل مشاكلهم . بروح الأب .

نريد انتخابات بدون تزوير بوليسي وحكومة انقاذ وطني

حسنا فعل رئيس الجمهورية بحل هذا المجلس المسمى مجلس الشعب .. فقد عاصرنا انتخاباته المزورة ولعنا يوم مولده .. وشاهدنا ممارسته المعيبة السيئة الباطلة وتصرفات رئيسه المكروه كراهية شعبية علومة .. ودعونا على الجميع بالا يصبح عليهم صبح من سوء ما يفعلون . وها هو الصبح قد أتى بحله وذهابه غير ماسوف عليه .

بقلم الدكتور

الشافعي بشير ✕

من سيجرى الانتخابات الجديدة لمجلس الشعب الجديد ؟ ؟ هل هي وزارة الداخلية التي اجرت اخر انتخابات لمجلس الشورى وزورتها تزويرا فاحشا شهد به الناس في الداخل والخارج ؟

هل سيجريها السيد الوزير الذى اعلن ان نسبة حضور الناخبين اكثر من مجموع الناخبين الموجودين داخل مصر بعد استنزال المهاجرين والمعارين والمسافرين الى الخارج والمقيمين في الداخل فضلا عن الملايين الذين اقسموا الا يذهبوا الى صناديق الانتخابات وانا واحد منهم ؟ ؟

هل ستجرى الانتخابات في ظل قانون الطوارىء الذى يمنع الانتخابات والمواكب الانتخابية ويمنع المواطن المصرى من ان يتنفس بصوت عال والا كتموا انفاسه بالقبض والحبس التعسفي والتهم الباطلة وعسكر الكاراتيه والعصى المكهربة فضلا عن المصفحات والقنابل المسيلة للدموع والممارسات التي روعت الناس في كل مكان يرتفع فيه صوت حر او نداء للحق والانصاف ؟ ؟

اذا كان السيد رئيس الجمهورية سيجرى الانتخابات في هذه الظروف فاننا نقطع مقدما بانها انتخابات مزورة وباطلة ولا فائدة مما حدث وما سيحدث ..

وقد يقال .. وما الحل ؟ ؟ ؟

الحل .. هو ما نادى به نادى قضاة .. مصر وما نادى به المواطنون المخلصون في هذا البلد .. وهو ان تسند عملية الانتخابات كلها الى القضاة ووكلاء النائب العام في جميع اللجان الرئيسة والفرعية .. وان تتم الانتخابات بالمدارس والكليات الجامعية بعيدا عن اقسام الشرطة حتى نضمن عدم تدخل البوليس في الانتخابات بما عهد عنه من تدخلات تروع المواطنين وترهبهم وتزيف ارادتهم وتنتهي بتزوير نتائج الانتخابات وانجاح شخصيات تافهة هابطة بل ومنحرفة لا تصلح نوابا عن هذا الشعب والحكومة الجديدة وفي هذا الجو السياسي الملبد بالغيوم .. غيوم الديون الباهظة وفوائدها الربوية الفاحشة وحرج موقف مصر كلها امام الدائنين الذين يداينونها باكثر من اربعين الف مليون دولارا ... غيوم العجز الغذائي الهائل الذى يجعل مصر الزراعية تستورد ثلثي غذائها من الخارج وتخضع ارادتها لمن يعطونها الطعام .. غيوم الفوضى الانفتاحية التي جعلت المجرمين يستبيحون كل شيء حتى شرف الوطن باستيراد الاغذية الفاسدة والالبان الملوثة بالاشعاعات الذرية في ظل حكومة نائمة توقظها الحكومة الالمانية قبل ان تستيقظ هي من سباتها العميق .. غيوم العلاقات الدولية المتازمة بين مصر والدول العربية والاسلامية التي ظهرت بجلاء في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذى ادان السياسة المصرية تجاه اسرائيل وامريكا وكاننا ذهبنا الى المؤتمر لكي نرى باعيننا ونسمع باذاننا الادانة المتكررة للعالم العربي والاسلامي بسبب منهجنا السياسي الخاطىء .. غيوم السرقات والعمولات بملايين الجنيهات ومثال عليها القضية التي تنظرها محكمة امن الدولة العليا هذه الايام والقضية الاخرى التي تنتظر للان وهي قضية الخمسة واربعين مليون دولار عمولات منهوبة من مشروع الصرف الصحي بالاسكندرية . غيوم الاسعار الملتهبة والتي تكوى المواطنين بنارها .. هذه الغيوم التي تلبد سماء مصر وتحجب عنها اشراقة شمس الحق والحرية والطهارة والنزاهة والكفاية والعدل ورضا الناس وراحتهم . غيوم وغيوم تنتظر من يقوم بازالتها من سماء مصر وتحتاج الى تضافر كل جهود المواطنين المخلصين وليس جهود حزب واحد وجبهة واحدة .. تحتاج الى تضافر كل القوى الوطنية ممثلة في جميع الاحزاب القائمة والشخصيات الوطنية المستقلة النزيهة التي تسفر الانتخابات النظيفة عن ظهورهم في ساحة مجلس الشعب الجديد .. عندئذ يكون تشكيل حكومة انقاذ وطني من مختلف الاحزاب الناجحة والشخصيات الوطنية المستقلة امرا ضروريا للأخذ بيد البلاد نحو الخروج من ازمتها الطاحنة وانقاذها مما تعانيه وما اكثر ما تعانيه .

✕ استاذ ورئيس قسم القانون الدولي كلية الحقوق ـ جامعة المنصورة

أسعدنا أن نتلقى هذا المقال للأستاذ نعيم تكلا فهو أول طرح صريح لمخاوف وهواجس حقيقية تنتشر بين الاخوة الأقباط . وهو يطرح الأمر من زاوية وطنية محمودة . ووفق العدل الواجب اتباعه . ونعتقد أن من واجبنا جميعا أن نقرأ هذا المقال باهتمام .

الأقباط والشريعة الاسلامية : الوضوح المطلوب !

بقلم : نعيم تكلا

لا شك ان التيار الاسلامي في مصر والبلاد العربية يواجه الكثير من التحديات والمصاعب . وهذا باقرار رواد هذا التيار . وحسب أى نظرة موضوعية من خارجه . وأجيز لنفسي ان اطرح هنا وجهة نظر في الامر كمصرى مسيحي يعنيه تماسك البناء الوطني المصرى الذى بقي صامدا الاف السنين ويتطلع الى مستقبل أفضل

ان معظم المصاعب والتحديات التي يواجهها التيار الاسلامي انما ترجع الى طرح للتصور الاسلامي للحكم وتنظيم المجتمع . وهذا الطرح غير واضح وغير مقبول من عامة الناس . وأركز هنا على خطأ فادح يقع فيه البعض عندما يظنون ان الاقباط والمسيحيين العرب عامة يرفضون النزعة الاسلامية الراجحة لمجرد انها اسلامية . أو بدافع من تعصب مسيحي . هذا غير صحيح . فقد كان يمكن ان يكون الاقباط وغير المسلمين عموما في منطقة الشرق الأوسط العربية اكثر الناس قبولا وتأييدا لهذه النزعة الاسلامية لو طرحت نفسها بالشكل الانساني والقومي والوطني الذى يقبله الجميع مستفيدة من ايجابيات وسلبيات طرح الفكر القومي العربي .

اننا عوضا عن هذا نجد طرحا مبهما متشنجا يثير التساؤلات والمخاوف لدى المسيحيين والمسلمين على السواء ..

كيف يراد للمواطن المسيحي ان يقبل ببساطة هذه النزعة التي تقتلع من الاساس دعائم وبديهيات المساواة الوطنية والانسانية التي يحظى بها ، ولا تقدم أى بديل واضح أو مقنع ؟ .

لقد غاب عنهم ذلك الطرح الانساني والوطني الرحب الذى يجعل دعوتهم اكثر قبولا . فاتهم ان الاهم الذى كان ينبغي ان يركزوا عليه هو ان يقنعوا بدعوتهم غير المسلمين قبل المسلمين ذاتهم ، وان ذلك وحده هو ضمانة نجاحهم الحقيقي . وما يقدمهم للعالم الخارجي بالشكل الذى يجبره على احترامهم وعمل الف حساب لهم .

لم يضعوا شيئا من هذا في اعتبارهم . ويبدو انهم رأوا ان حفنة من غير المسلمين لا يشكلون اى عقبة . ولا يهم على الاطلاق اقتناعهم بالنهج الاسلامي لان المطلوب ان يخضعوا لا أن يقتنعوا ..

اننا نحن المسيحيون المشارقة ندرك بوضوح ان للحضارة الاسلامية فترات زاهرة اورثتنا جزءا أساسيا من تكويننا الثقافي والقومي . ولقد كنا وسنبقى أكثر العناصر توافقا وفاعلية في سياق الاسلام الحضاري القومي . والنزعة الاسلامية الراهنة أمامها امكانية لتحقيق اعظم النجاح وسنكون أول المنضوين تحت لوائها والفاعلين فيها بحيوية اذا لم تغب عنها بديهيات انسانية ووطنية لا نتصور مطلقا انها مما يتنافى مع روح الاسلام الاصيل .

فما الذى يمنع دعاة النهج الاسلامي المخلصين ان يعلنوا للمسيحيين المشارقة بكل الوضوح وبتفصيل دقيق مقنع : اننا نقدم لكم بالنهج الاسلامي كل ما انتم متمسكون به في النهج الوطني القومي العلماني . بل ونزيد عليه وبضمانات اقوى ؟

أليس لديهم مقولة سوى ان هذا هو اسلامنا وعليكم ان تخضعوا له سواء اقتنعتم أو لم تقتنعوا ؟

ان الامر بيننا وبينهم بسيط غاية البساطة ولا يتطلب كثير جدل . ما الذى يمنعهم ان يعلنوها واضحة لنا . (نسوء فهمنا . لجهلنا . لهواجسنا ..) ان ما تتمسكون به ايها الاخوة المسيحيون من مساواة وطنية وانسانية في ظل النظام القائم انما نكفله لكم بالتمام ونزيد عليه مع ضمانات تستند الى عدالة سماوية وليست ارضية ؟

هل يوجد في الاسلام ما يتنافى مع تلك المقولة ؟

لا نعتقد بذلك مطلقا .

هل في نفوسهم غرض ما يتنافى مع تأكيد هذا المعنى ؟

لم يترك لنا البعض منهم الا ان نشك في هذا .

اننا لا نعمم وانما نعني هؤلاء الذين لا يأبهون باقامة أى حوار معنا . ولا تعنيهم مخاوفنا وتساؤلاتنا في شيء بل يضمرونها التفسير الخاطىء كانها اعتراض على اركان العبادة الاسلامية .

تشكيل اتحاد شباب العمل بحدائق القبة ...

اعتمدت الامانة العامة لاتحاد شباب العمل تشكيل اتحاد شباب العمل بحدائق القبة بانتخاب الزملاء المهندس عادل خليل امينا وسيد سيد احمد المحامي امينا مساعدا وعلاء الدين محمود جمعه أمينا للتنظيم وعماد محمدى عبد الغنى امينا للصندوق ورشيدى فهمي رشيدى امينا للتثقيف وعضوية الزملاء سيد سلامة ومحمد ابراهيم محجوب واسماعيل سعيد اسماعيل وصلاح السيد زكي .

اجتماع شباب العمل بالشرابية والزيتون

يعقد اتحاد شباب العمل بقسمى الزيتون والشرابية اجتماعه التأسيسى الاول في السادسة مساء الخميس القادم بمقر الحزب بحدائق القبة والدعوة عامة لشباب الحزب في القسمين .

معسكر ناجح لشباب حزب العمل بالفيوم

كتب / نبيل خلف عبد الظاهر

أقام اتحاد شباب حزب العمل الاشتراكى بالفيوم معسكرا كبيرا على بحيرة قارون ضم الكثير من شباب الفيوم واستمر اربعة ايام وتم خلاله بحث مشاكل الثروة السمكية بالبحيرة والتعرف على مشاكل الصيادين والاسباب التى أدت الى تهريب اسماك البحيرة خارج المحافظة ومعرفة المهربين وتم اقامة حفلات سمر استمرت للساعات الاولى من الفجر طوال الاربعة ايام شارك فيها بروح طيبه أهالى وشباب شكشوك والقرى الواقعة على ضفاف بحيرة قارون وتم تنظيم مسابقات شبابية واستطلاعية بواسطة مراكب الصيد وتم توزيع الجوائز على الفائزين .

الصهيونية في كلمات

إن الحجة من أجل الصهيونية قوية جدا بالنسبة لامتنا حتى إن الواجب ليدعونا أن نوجدها لولم تكن موجودة بيننا

هربرت سايدبوتام

كاتب صهيوني

ركن الدعاة : الصلاة

يتساءل بعض الشباب هل هناك ارتباط بين أداء الصلاة و الانتظام في اتحاد الشباب ؟ وما العلاقة بين أمر ديني ، وتنظيم شبابي يعمل في اطار السياسة ؟

ونحن نقول لهم أن هذا شأن الاحزاب العلمانية . وليس شأن حزب العمل . خاصة اتحاد شباب العمل الذى أوكل له الحزب مهمة تنشئة جيل جديد .. صالح .. للقيادة الامة .. في المستقبل . فنحن نعمل تحت شعار .. من لا خير فيه لربه . لا خير فيه لوطنه .. ومن هنا كان نداؤنا : الله ـ الشعب

هل يجوز ان تكون الصلاة أمر تنظيمي !! نعم اذا كان الارتباط بهذا التنظيم يتم بشكل تطوعي ، ووفقا لاهدافه وبرامجه المعلنة . وبالتالي تكون الصلاة بشكل ايماني . والتزام من داخل العضو والا لما ارتبط بهذا التنظيم

والمؤمنون لايمكن ان يتجاهلوا الاسلوب الرباني في تقويم البشر . ثم يتصورون انهم يمكن ان يخترعوا اساليب أخرى اكثر نجاعة . وهو ما فشلت فيه كل المجتمعات المادية . وبالتالي فان العبادات وعلى رأسها الصلاة .. فريضة على كل مؤمن . ومن باب أولى ان تكون على اولئك الذين يضعون انفسهم في موقع القيادة من شعبهم .. ويعملون في السياسة

يقول ابن حزم : ما رأيت في الشرع ذنبا بعد الشرك بالله أعظم من ترك الصلاة حتى يخرج وقتها وقتل مؤمن بغير حق .

ومايصح على المسلم يصح على الزميل القبطي في اتحاد الشباب الذى يجب ان يلتزم بالصلاة وفقا لشرائعه .. وهو الامر الذى يحدث بصورة رائعة بل وكنموذج يحتذى في المعسكرات التي يقيمها اتحاد الشباب .

انهض أيها الشباب

لقد آن الاوان ايها الشباب الحر الابي أن تقول كلمتك .. لقد ان الاوان أن تصرخ صرختك الاخيرة .. في وجه من استغفلوك واستعبدوك وظنوا انك ذلك الطفل الذى يستحق الترويض .

لقد بدأت بشائر ارادتك وقوتك عندما رفضت الانتخابات بالقائمة .

لقد آن الاوان لك ايها الشعب ان ترفع رأسك بعد حل هذا المجلس المهترىء الهش .. فاخرج وقل كلمتك

أخرج ايها الشباب عليك أن تموت على صناديق الانتخابات أخرج وسوف ينتصر الحق رغم أنف المزيفين واللصوص والسماسرة أخرج فبالامس تآمر عليك الحكام أخرج وارفع قبضتك ملوحا للحق فانت الذى سوف تجفف دموع خدك .. وانت الذى سوف تقبل الهزيمة اذا عشت ضعيفا انهض ايها الشباب

مجدى ابراهيم محرم

اتحاد شباب العمل بالغربية

مؤتمر طلابي بجامعة الزقازيق لمناصرة الطلاب المعتقلين

عقد طلاب جامعة الزقازيق وأعضاء الجماعات الاسلامية مؤتمرا طلابيا لمناصرة الطلاب المعتقلين خلال أحداث كلية التجارة الاخيرة .

وندد المؤتمر بالتدخل السافر من قبل قوات الامن المركزى وقيامهم باقتحام الجامعة والاعتداء الوحشي على طلاب وطالبات الجامعة وإغراقهم بسيل من القنابل المسيلة للدموع ـ الامريكية الصنع ـ وحذروا المسئولين من تكرار ذلك .

وطالب المؤتمر أساتذة الجامعة الشرفاء أن يقفوا مع الحركة الطلابية في مطالبتهم بحقوقهم .

كما ندد المؤتمر باسلوب زكي بدر الارهابي الذى يقابل بالتاييد من قبل المسئولين في مصر .

ومما هو جدير بالذكر أن مباحث زكي بدر ترفض الافراج عن الطلاب المعتقلين ومنهم الزميل مصطفى دسوقي عضو حزب العمل .

الافراج عن طلاب جامعة الاسكندرية

كتب : طارق اسماعيل

اصدرت محكمة الاسكندرية قرارا بالافراج عن طلاب جامعة الاسكندرية المقبوض عليهم بتهمة توزيع منشورات مناهضة للحكم

وعقب الافراج توالت الهتافات داخل القاعة بعدالة القضاء المصرى والجدير بالذكر ان حكم المحكمة يعد لطمه قاسية لوزير الداخلية الذى صرح قبل صدور الحكم بيوم واحد في نادى اعضاء هيئة التدريس بالاسكندرية ان تحت يده ادله ومستندات تثبت تورط هؤلاء الطلاب في انشطة معادية للنظام كما ان الحكم يعد نصرا ساحقا لجريدة الشعب التى اتهمها وزير الداخلية بالكذب والافتراء فيما نشرته عن قضية الطلاب والتى تبنتها منذ البداية .

شباب العمال في اسبوع

لأول مرة .. الخدمة العسكرية للعامل العادى تستحق عليها العلاوة والترقيات

في أول دعوة قضائية من نوعها . أنصفت محكمة المحلة الكبرى الزميل خليفة عثمان العامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى حيث قضت باحقيته في العلاوات والترقيات وكافة حقوقه العمالية وذلك عن فترة خدمته العسكرية .

وهي أول مرة يوافق فيها المسئولون على أحقية العامل غير المؤهل باعتبار مدة خدمته العسكرية فترة خبرة يستحق عليها العلاوات والترقيات وكافة الحقوق العمالية الاخرى بعد أن انصفه القضاء وقضى بذلك .

وكان العامل خليفة عثمان وهو مراكبي بشركة . مصر للغزل والنسيج بالمحلة قد طالب المسئولين بالشركة بحق في العلاوات والترقيات خلال فترة خدمته العسكرية ، ولما رفض المسئولون ذلك قام برفع دعوة قضائية يطالب فيها بانصافه وبعد العديد من الجلسات انتهت المحكمة في الجلسة التى عقدت يوم الثلاثاء ٤ / ٢ / ١٩٨٧ إلى احقية العامل غير المؤهل في العلاوات والترقيات في اثناء مدة خدمته العسكرية .

القبض على امين اتحاد شباب العمل بالاسكندرية

القى رجال الشرطة بالاسكندرية القبض على المهندس السيد بسيوني امين اتحاد شباب حزب العمل بالاسكندرية وذلك اثناء قيامه بتعليق بعض الملصقات عن دروس تقوية يقيمها الحزب للطلاب . بالاسكندرية وقد احتجز الزميل السيد بسيوني في القسم لاكثر من ثلاث ساعات ، كما تم تحويله الى النيابة في اليوم التالي ومن الغريب ان جميع الملصقات التى كان يقوم بتعليقها الزميل امين الشباب يوجد مثلها للحزب الوطني في جميع شوارع المحافظة .

هل يصح هذا يامسئولي الرياضة

لاعب دولي في كرة اليد حائز على بطولتين افريقيتين وشارك في بطولة كاس العالم مرتين واعتبر كاحسن لاعب بافريقيا عام ٨٤ ، ٨٥ ويلعب بنادى (.....) بمصر الجديدة وليس له « سند » في اتحاد اللعبة الموقر ..

فوجيء اللاعب بانه موقوف فجاءة قبل مباراة هامة لفريقه مع فريقه بورسعيد بامر من اتحاد اللعبة وذلك لتمكين فريق بورسعيد من الفوز والغريب ان قرار الايقاف صدر قبل المباراة بعشرة دقائق على ورقة صحيفة بالية . واوقف اللاعب وفاز الفريق الاخر والمعروف ان هذه المباراة كانت تعتبر مصيرية للفريقين وعلى اساسها يتحدد الفريق الصاعد الى نهائي البطولة .

يربط البعض بين موقف اتحاد اللعبة هذا وبين بطولة افريقيا للانديه التى تقام ببورسعيد الاسبوع القادم وبين عودة المسئولين محملين بالهدايا الثمينة من المنطقة الحرة ..

مهرجان بكلية الخدمة الاجتماعية

تقيم كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان مهرجان الاسر يوم ١٢ فبراير حيث تعرض كل اسرة مجلة حائط بالاضافة الى الاشغال الفنية والانشطة التى تخص كل اسرة وسيزور الكلية مندوبون .

من ادارة الجامعة لاختيار الاسرة الفائزة على مستوى الكلية والتى سترشح بدورها للمهرجان الاسر على مستوى الجامعة .

دورة في الفنون الشعبية لشباب العمال

ينظم الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال دورة للتعليم والتدريب على الفنون الشعبية للشباب من الجنسين من سن ١٢ : ٢٥ سنة لشباب العمال بمحافظات القاهرة والقليوبية والجيزة بشرط الايقل السن عن ١٢ سنة وذلك تحت رعاية رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

وللالتحاق بهذه الدورة يمكن الحصول على الاستماره الخاصة من ممدوح قنديل مشرف شعبة الفنون الشعبية والمدرب المختص في الساعة الخامسة حتى السابعة مساء الاثنين والخميس من كل اسبوع بمقر الاتحاد ٨ ش الجمهورية وترفق بالاستمارة صورتين ابيض واسود ٤ × ٦ .

وسوف تبدأ الدورة اعتبارا من نهاية فبراير ١٩٨٧ .

دراسة انشاء بنك دم للعمال

يدرس الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال حاليا الفكرة المطروحة من سليم عليوة المخرج وكاتب السيناريو بانشاء بنك دم للعمال وقد طرحت الفكرة على الاتحاد ويقوم الآن بدراستها وذلك بعمل الدراسات الفنية والطبية والعلمية اللازمة لامكانية تنفيذ هذه الفكرة التى تهدف الى تشجيع حملات التبرع بالدم بين شرائح شباب العمال على أن تكون الخدمة لعمال مصر في المقام الاول الى أن يعم خيرها باقي ابناء الشعب المصرى "

صرح بذلك ابراهيم الأزهرى مدير الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال وعضو المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

أختيار امين اتحاد الشباب بالفيوم بلجنة رعاية نشء وشباب العمال

تم تشكيل لجنة الشباب لرعاية نشء وشباب العمال بالفيوم برئاسة الحاج / محمد ربيع عبد المقصود / رئيس مجلس ادارة الاتحاد العمل لرعاية نشء وشباب العمال بمحافظة الفيوم وتتكون اللجنة من .

نبيل خلف عبد الظاهر ـ امين شباب حزب العمل بالفيوم

كمال توفيق عبد الغني ـ مديرية الصحة

فتحي سيد أحمد ـ مديرية الزراعة

سيد توفيق عبد الغني ـ ري الفيوم

الحسيني محمد السيد ـ مديرية الاوقاف

زيارات الطلبة لمؤسسات الأحداث

جمعت كلية الخدمة الاجتماعية التابعة لجامعة حلوان تبرعات من اعضاء هيئة التدريس للاطفال الموجودين بمؤسسات الاحداث وسيقوم بعض الطلبة المشرفين بالنيابة عن الكلية بزيارة دار التربية بالعجوزة يوم ١٥ فبراير لتوزيع الملابس والهدايا على الاطفال .

نريد تدخلك لحل مشكلة معهد منشأة أباظة

شيخ الأزهر

بلاغ هام إلى شيخ الأزهر

تم اعتماد مبلغ ٥ الاف جنيهات لاستكمال معهد ديني بقرية منشأة أباظة .... تبع بردين مركز الزقازيق محافظة الشرقية على شيك رقم ٥٠٦٣٩٨ في ٩ / ١ / ١٩٨٦م وفوضت الوحدة المحلية المهندس . سعيد زكي لاستكمال المعهد الذى ينقصه دورة مياه وسلم للدور الثاني وسور حول المعهد في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٦م

ولكن ماذا حدث بعد صرف الخمسة الاف جنيها .... ؟

صرف المهندس خمسة آلاف جنيه لسقف حجرة فقط !

تحقيق : ابراهيم سليم

نزلت « الشعب » الى قرية منشأة أباظة للكشف عن اجابة هذا السؤال وعندما وصلنا الى المعهد علمنا أن الدراسة في المعهد فترتين والمعهد يتكون من ستة فصول على دورين المرحلة الابتدائي صباحي والفترة المسائية للاعدادى وفي لقاء مع أحد أولياء أمور الطلاب ويدعى أحمد زكي عبد المنعم قال إن الدراسة في المعهد في الفترة المسائية لا تكفي الطلاب وفي أيام البرد لا يستطيع التلاميذ مواصلة الدراسة حيث ان التلاميذ من قرى مجاورة للمعهد ولا يمكنهم الوصول الى بيوتهم الا عندما يذهب اليهم أولياء الامور حيث يكون الجو قد أظلم ...

والتقط الحديث ... أحمد محمد محمد سليمان والذى قال أننا اجتمعنا في مجلس الاباء وقررنا إرسال مذكرات وشكاوى الى جميع الجهات المسئولة ولن تعل .. وان المعهد ليس به كهرباء بالرغم من مرور الاسلاك بالقرب من المعهد على بعد نصف متر فقط من المعهد ...

وفي اجتماع مجلس الآباء في ٢٦ / ١١ / ١٩٨٦م استنكر المجتمعون حال المعهد وما آل اليه فبعد أن تم صب سلم تساقط بكمراته ...

بكمراته قبل دخول التلاميذ بثوان قليلة ولولا تدخل القدر لحدث مالا تحمد عقباه ...

لجنة للاشراف

وفوض شيخ المعهد الشيخ محمد الامين سيف النصر عملية الاشراف الى أستاذين من المعهد ولكن المهندس المنفذ قال لهم : ليس هذا عملكم وكيف تشرفون على عمل وليس معكم توكيل رسمي بالاشراف وأنا المسئول أمام الازهر وأمام الجهات المسئولة .

وفي لقاء مع الاستاذ . السيد نبيه محمد الالفي المدرس بالمعهد قال إنه توجد عمود بالمعهد مائل جدا ويمكن أن يقع على التلاميذ في أى لحظة والغريب أن الازهر لم يرسل لنا مشرفين على العمل ويترك امواله في أيدى المجالس المحلية تتصرف فيها كيفما تشاء ...

فلم يتم إلا صب سقف حجرة واحدة وعمل ضبة للسلم الذى وقع ولم يبق سوى الحديد شاهدا على الاهمال فاين متبقيات الخمسة الاف جنيها وعندما طالبنا بفواتير الصرف على المعهد قال المهندس سعيد زكي : ليس هذا عملكم وليس لكم دخل في هذا الموضوع وبعد تساقط السلم وهدمه تم صلب العمود المائل ببعض العروق الخشبية ... ولكن هذا لاينفع .

وقد حصل أن أخذ شيخ المعهد محمد الامين سيف النصر القرار على المهندس . المذكور بعمل السلم مرة أخرى ....

وفي لقاء مع أحد المدرسين رفض ذكر اسمه . قال إن التلاميذ لم يستوعبوا الدروس نهائيا حيث أن الوقت غير كاف وتحدث عملية ضغط للحصص مما يؤدى الى السرعة في الشرح وعدم فهم التلاميذ وأبدى استياءه من الادارة الازهرية ليس في الشرقية فقط ولكن على مستوى الجمهورية .

وفي الاجتماع الاول لمجلس الآباء دار الحوار حول المعهد وأين ذهبت الخمسة الاف جنيهات وحتى الآن لم يستكمل المعهد مما يؤدى إلى تعطيل الدراسة بالمعهد وخاصة أن المعهد لا يكفي المرحلتين الابتدائية والاعدادية معا في الفترة الصباحية ولهذا السبب تكون الفترة الصباحية للمرحلة الابتدائية والفترة المسائية للمرحلة الاعدادية وهي فترة لا تكفي لحسن سير العملية التعليمية على أكمل وجه خاصة وأن المبنى لا يوجد به تيار كهربائي ولذلك يصل التلاميذ بيوتهم بعد أذان العشاء .

وعليه فقد قرر مجلس الآباء التحقيق مع الاستاذ . سعيد زكي مع واستكمال مبنى المعهد فورا لكي تسير العملية التعليمية بالمعهد سيرا حسنا في صالح الطلاب وادارة المعهد ومدرسيها ..

وقد تحقق من كل هذا أن مال الأزهر سائب ليس عليه رقيب ونحن نطالب بتدخل شيخ الازهر للتحقيق في أمر الخمسة آلاف جنيها التى صرفت لمعهد منشأة أباظة بالشرقية ... لاستكماله ولكن لم يتم الاستكمال !

عدد خاص من فيشا سليم

أصدر اتحاد شباب العمل بقرية فيشا سليم عددا خاصا من نشرتها الدورية « شباب فيشا سليم »

جاء صدر العدد الخاص بمناسبة زيارة رئيس الحزب للقرية حيث عقد مؤتمرا جماهيريا كبيرا احتل مساحة كبيرة من صفحات النشرة التى ضمت ايضا موضوعات اخرى عن مشاكل الفلاحين وانعدام دور الوحدة المحلية بالقرية .

اجتماع تنظيمي لشباب العمل في الدقهلية

يعقد شباب حزب العمل بالدقهلية اجتماعا تنظيميا غدا الاربعاء الساعة السادسة بمقر الحزب بالمنصورة يحضر الاجتماع الزميل مجدى احمد حسين أمين اتحاد الشباب وامناء الشباب بالمحافظة .

الحي العاشر .. مدينة الاحلام !

تحولت الى كابوس للعرائس والعرسان

● ٤/٣ مليون أسرة بلا دار حضانة أو أسعاف أو تليفون أو بقال تموين .. أو نقطة شرطة والشوارع غارقة في المجاري والظلام

● سكان الحي يصرفون مرتباتهم على المواصلات والاصلاح

عش الزوجية الجديد

يعرف تخطيط المدن الحي السكني .. والحي التجاري .. والحي الصناعي .. والحي السياحي .. والحي الاداري .. أردنا أن نتجاوز ما يعرفه العالم من هذه المصطلحات العمرانية .. فاقمنا حيا من نوع جديد وظيفته بالتحديد تحطيم أركان الحياة الزوجية للعرسان والعرائس الجدد .. الحي الجديد لم تعلن الحكومة عن وظيفته الاجتماعية من البداية كنوع من المداعبة والا يعد ان سكنه العرائس المساكين ويزيد مشاكل هذا الحي الجام المسئولين في الجديدة عن الاعتراف به .. فهي حي بلا أب شرعي !!

تحقيق :
ماري يعقوب

مدينة الاحلام بالحي العاشر في مدينة نصر .. حلم كل عريس منذ سبع سنوات .تحولت الى كابوس مخيف لكل من صدق هذا الوهم .. لقد أصيب بالشيخوخة المبكرة وهي في عمر الزهور ..٤/٣ مليون اسرة تلعن اليوم الذي عرفت فيه هذه المدينة الاكذوبة وسكنت فيها !! . احدث احياء مدينة نصر .. واكبرها سنا ! واكثرها مشاكل !بعض مسكنها ايل للسقوط (عمارة رقم ١٠٠) شبكات المياه والمجاري وتوصيلات الكهرباء الداخلية تاكلت ..وانفجرت ولم يمض على تركيبها وقت طويل حتى تحولت مدينة الاحلام الى مستنقع من المجاري يحاصره الظلام والعطش والخوف من عصابات السطو على البيوت .. وعذابات الحرمان من أقل الخدمات ٤/٣ مليون أسرة .. بلا حضانه ..ولا صيدلية ..ولا إسعاف ولا بقالة تموين تحرسهم نقطة شرطة هزيلة في حاجة لمن يحرسها . وامام عشرات الشكاوى التي وردت من سكان الحي العاشر من المحامين والاطباء الشبان والصحفيين وغيرهم تقدم الشعب هذا التحقيق ..

يقول رمزي محمد سيد كنت أسكن بالحي منذ عام ١٩٨١ بمساكن أطلس .. توفيت زوجتي وهي في حالة وضع حيث فاجأتها الالام ليلا ولم أجد من يسعفها .. ولم يات عليها الصباح ، لذلك أضطررت لأخذ أبنتي والرحيل من هذا الحي الملعون وعرضت شقتي للبيع حتى أتمكن من أخذ سكن في منطقة أخرى اكثر عمارا أو على الاقل توجد بها وحدة اسعاف اذا ما قضى الله أمره ! ،

بيوت الطالبات والظلام

وتقول الطالبة ، أمال على عمار ، اسكن بيوت الطالبات الخاصة ، بمحافظة بورسعيد ، بالحي ونشعر بخوف شديد بسبب وجودنا في هذه المنطقة البعيدة التي ليس بها انارة بالشوارع . مما يتسبب في كثير من المضايقات الموجهة لنا أنا وزميلاتي الطالبات خاصة عندما نعود بعد الغروب ..لذلك تضطر الكثيرات منا الى الغياب عن المحاضرات التي تبدأ غالبا بعد الظهر خوفا من الحوادث التي تقع لنا في الظلام

تخليع البلاط

وتقول السيدة ، سحر شفيق ، ربة بيت .. بعد معاناتنا وتاجيل زواجنا أكثر من ست سنوات حصلنا على شقة بهذا الحي وتصورنا ان معاناتنا انتهت ..ولكن لا أبالغ عندما أقول ان معاناتنا ازدادت خاصة في الشقة التي تحتاج الى اضعاف ثمنها حتى نتغلب على مشاكلها ..مثلا عملت جمعية ووصلت مواسير مياه جديدة لكل الشقة وبعد ذلك اكتشفنا اننا يجب ان نغير كل توصيلات المياه ، الرئيسية ، الخاصة بالعمارة بأكملها .. ثم فوجئنا بالماس الكهربائي بكل مكان بالشقة ! الارضية والحوائط والسقف ، وقيل لنا لابد من تغيير توصيلات الكهرباء جميعها .. ولكي أغير توصيلات الكهرباء لابد ان أقوم بهدم الشقة تقريبا ابتداء من نزع البلاط التي يسير تحته التيار الكهربائي وانتها بحفر الحوائط واعادة دهانها !! لذلك قمت بفصل التيار الكهربائي عن الشقة لحين ميسرة .. !

حي بلا صيدلية ولا حضانة !

وتقول السيدة صفيه مصطفى اخصائية اجتماعية بالمدرسة الوحيدة بالحي هل يعقل ان يوجد حي سكاني بهذا الحجم الكبير وليس به صيدلية .. أو وحدة صحية .. أو حتى دار حضانة واحدة

وتضيف السيدة صفيه قائلة / نحن نعاني الأمرين من السير في شوارع الحي التي تغطيها المياه فلا يوجد شارع واحد صالح للسير وان لم يكن العائق مياه المجاري توجد تلال من الرمال ومخلفات البناء تسد علينا الشوارع ..

وكان المسئولين ينتقمون من العرسان في حي العرسان وتقول ظريفه على محمد على طالبه من ، بورسعيد ، لا يمر اسبوع الا وينقطع التيار الكهربائي ولا نتمكن من المذاكرة كانه ليس كافيا علينا ان لا نحضر محاضراتنا التي تنتهي بعد الغروب .. وكان مكتوبا علينا الظلام في الداخل والخارج ؟!

وتقول السيدة نادية احمد كنت اعمل باحدى المصالح الحكومية ومنذ رزقت بابنتي الاول قدمت استقالتي نظرا لعدم وجود حضانة بالحي .. وقد كنت قبل استقالتي اركب بطفلي اكثر من مواصلتين حتى اصل لاقرب حضانة .. اننا نطالب بوجود خدمات في الحي كبقال تمويني حتى لانضطر لحمل مشترواتنا من اماكن بعيدة ولتكيد مشقة المواصلات بشكل غير انساني ..فرغم بعد الحي عن العمران يزيد الطين بلة عدم وجود خدمات ضرورية مثل الوحدة الصحية أو مركز اسعاف او تليفون او حتى احتياجاتنا اليومية من الخبز والخضراوات التي نضطر للنزول مخصوص لنشتريها من مناطق أخرى بعد غلق الجمعية

وتقول السيدة ايمان محمد عبد الفتاح حامل في الشهر التاسع عندما بدأت الكلام ارتسمت على وجهها علامات الرعب تقول ماذا افعل وأنا على وشك الولادة في منطقة جبلية ليس بها حتى صيدلية او تليفون ؟ ألسنا ننفذ توجيهات الدولة بتعمير وسكن الصحراء حتى يخف الضغط عن قلب العاصمة

وتقول السيدة نعمات خليل ، مدرسة ، ماذا يعمل اطفالنا في المرحلة الاعدادية والثانوية وهم يضطرون لركوب اكثر من مواصلة ليضيع عليهم الوقت فيها لان الحي لايوجد به سوى مدرسة ابتدائية وحيدة لاتكفي كل الابناء .

ـ وتقول السيده نجية وزوجها محمد عبد السلام .. نرجع من اعمالنا في السابعة مساء ونسير في رعب حتى نصل الى منزلنا ومن ناحية أخرى مايضايقنا في هذه المنطقة انقطاع المياه بصورة مستمرة ونظل بالايام بدون مياه ..

المرتب في المواصلات

فوزية حنفي زائرة صحية بباب الشعرية تقول علاوة على مشاكلنا مع الشقة وماتكبدناه من تكاليف باهظة في تغيير الكهرباء والمياه والصرف الصحي داخل الشقة علاوة على ذلك فهناك مشكلة المواصلات حيث لايوجد خط اتوبيس للعتبه وبعد عدة شكاوى من المواطنين عملوا لنا خط ثمن التذكره عليه ٤٠ قرشا وهو يعتبر الوسيلة الوحيدة الموصلة لمكان شغلي فكيف يمكنني استقطاع ٣٠ جنيها شهريا حتى اركب ، الميني باص ، وكل مرتبي لايتعدى الستين جنيها !!

ويقول المواطن احمد اسماعيل محمد اسكن مساكن المحامين ... شبكة الكهرباء متاكلة قبل استعمال الشقة وايضا مواسير المياه وبالنسبة للصرف الصحي المواسير بتصرف في الشارع مباشرة ممايتسبب في كثير من الامراض

سرقات بالجملة

اما حوادث السرقات وهي كثيرة جدا بالحي اذ لايمر يوم دون وقوع حادث سرقة .. وقد حدث بالفعل ان كسر باب الشقة المقابلة لي في غيبة اصحابها وعندما خرجنا لنعرف من بالداخل كاد الحرامي ان يقتلني بسكين وعندما ابلغنا نقطة الشرطة قيل لنا مادامت لم تحدث سرقة لايمكننا عمل شيء !!

وتقول السيدة نادية احمد مايقلقنا هو تعدد حالات سرقة المنازل في غيابنا رغم وجود نقطة بالمنطقة فقد سرقت شقة استاذة بجامعة الازهر وعندما ابلغ السكان بذلك قال لهم ضابط الشرطة انه البلاغ رقم ١٣ خلال يومين وكانت المناسبة اجازة مولد النبي فكيف يمكننا الاطمئنان على منازلنا في غيابنا !!

وكان لقاء الشعب بنقطة شرطة الحي العاشر شقة مكون من حجرة وصالة وقوة الشرطة عبارة عن أمين شرطة وعسكري ، درجة ثانية ، ورئيس النقطة ضابط

وبمواجهة المسئولين بالنقطة بعدد السرقات قال الامين احمد كمال

جرائم السرقة من اختصاص المباحث ، فعندما نتلقى بلاغ بالسرقة نقوم بابلاغ قسم مدينة نصر والقسم يبلغ النيابة ايضا وعدم انارة الشوارع يعتبر عاملا مساعدا على زيادة حالات السرقة والحوادث

ايضا نتلقى بلاغات كثيرة من السكان حول تسرب المياه من الادوار العليا للسفلى .. وكل مانفعله عبارة عن اجراءات روتينية نعلم محضر وبلاغ للنيابة ، ولكن لم يتم اصلاح اى حالة من هذه الحالات

ويضيف امين الشرطة مما يعرقل قيامنا بمهامنا عدم وجود سيارة خاصة بالنقطة ..لتسهيل مهمتنا فعندما ياتي الينا احد المواطنين يطلب معونتنا في نقل أحد المرضى لديه أو المصابين كل مانفعله ان نتحدث بالجهاز اللاسلكي لقسم شرطة مدينة نصر الذي يبلغ الاسعاف بدوره ونفس الشيء وعندما تكسر ماسورة مياه وبالفعل توجد ماسورة مياه رئيسية مكسورة امام النقطة والمياه متقطعة عن ٦٠ اسرة منذ اربعة ايام وعندما ابلغ السكان مرفق المياه .. قال لهم العمال لاتوجد مواسير حتى يمكننا الاصلاح وعليكم ان تاتونا بالماسورة !!

وعندما واجه المواطنون شكواهم لحي مصر الجديدة قال لهم المسئولون ان هذه المنطقة ، الحي العاشر ، لاتتبع حي مصر الجديدة

وكان رد المسئولين بحي مصر الجديدة مثيرا للدهشة !!

ان اعباء حي مصر الجديدة اكبر من ان تخصص عمالا ومسئولين لنظافة الحي العاشر وهذا من شأنه ان يقلل العمالة بالحي الذي يسكنه الكثير من المسئولين والوزراء

واذا عرف السبب بطل العجب !!

الصورتان تغنيان عن أي تعليق .. وفيهما يبدو الحي العاشر .. مهجورا .. موحشا ! ؟ !

سرقة أمين شرطة

احدث سرقة تمت بالحي العاشر في وضح النهار هي سرقة ، أمين شرطة ، فقد دخل اللصوص منزله وهو نائم داخل المنزل هو وزوجته وقاموا بتخديرهم ثم سرقوا محتويات المنزل ما غلا ثمنه وخف وزنه حتى أمناء الشرطة لم يسلموا من السرقة فمن يحمي أهالي الحي العاشر !

---

٦ ملايين جنيه اقتطعت من صندوق استصلاح الأراضي ووضعت في شركات استثمارية خاسرة

مؤسسو جمعيات الاستصلاح من كبار العاملين بالمحافظة والمديرية المالية وهيئة القناة اغتصبوا اراضي الفلاحين

تحقيق
أحمد حسن

حصلت ، الشعب ، على وثائق خطيرة تكشف انحرافات جسيمة في محافظة الإسماعيلية . خالف فيها المتورطون القانون بصورة تدعو الى الأسى والاسف . وتنبع خطورة الموقف من أن الانحرافات تمس عشرات الآلاف من الأفدنة أستولى عليها بصورة غير شرعية مسئوليون كبار بالمحافظة تحت ستار جمعيات استصلاح الاراضي . وتتمثل مخالفات السلطات التنفيذية والشعبية في المحافظة من أنها فرغت الجمعيات من مضمونها عندما سلب أعضاؤها غير الشرعيين حقوق الاعضاء الشرعيين ، وأسرف المسئولون في منح تلك الجمعيات أراض شاسعة ، وامتيازات عديدة . وتلاعب وربما تجاهل لنصوص القانون ، لا يمكن أن يمر دون عقاب . بعد أن تسبب في اهدار مئات الآلاف من الجنيهات على الدولة .

بلاغ للجهات الرقابية

● ونعتبر ما سيأتي من وقائع محدده بلاغا الى كافة الجهات الرقابية ، بل ونقول حاكمونا أو حاكموهم ، فالقرار رقم ٧٥٢ لسنة ١٩٧٩ للمحافظ ينص ويحدد المساحة المخصصة لكل جمعية بـ ٥ الآلاف فدان ، بينما نجد المسئولين بالاسماعيلية قد منحوا جمعية العاشر من رمضان الزراعية ما يقرب من اربعة أضعاف ما حدده القانون من الأراضي أي ٢٢٢٨٦ فدان منها ٢١٥٢٤ فدان و ٥٠٠٤ فدان و ١٦٣٢ فدان انتهت بالترتيب للجمعية بقرارات المحافظة أرقام ٢٨٧ لسنة ١٩٨٠ ، و٢٣١ لسنة ٨١ واذا كان القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ يحدد الحد الاقصى لما يجب أن يحصل عليه الفرد بعشرين فدان . والجمعية تضم ٩٠٤ أعضاء . فيكون المجموع ١٨٠٨٠ فدان واستنادا الى ما سبق فانه يجوز لوزير استصلاح الأراضي أن يسمح ببيع مساحات اضافية تتجاوز ٥٠ فدانا للأراضي الصحراوية ، و٢٠ فدانا للأراضي البور بشرط أن تستصلح أو تزرع خلال ١٠ أعوام وهو مالم يحدث بالنسبة للجمعية المذكورة .

الكبار ، يلهفون الاراضي ،

● والقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨١ ينظم عضوية الجمعيات المحلية فيقصرها على المشتغلين بالزراعة بالملك أو بالايجار ، ويحظر قرار رئيس الوزراء رقم ٧٠٧ لسنة ١٩٧٩ توزيع الأراضي على موظفي الدولة أو من له مهنة أخرى غير الزراعة ، وقد حذر وزير الحكم المحلي عام ١٩٧٦ كتابيا محافظ الاسماعيلية من اشتراك العاملين بالحكومة أو القطاع العام في جمعيات تعاونية كاعضاء أو مؤسسين منعا للمضاربة باثمان الارض أو الاتجار بها لكن هذه القرارات خولفت .. كيف حدث ذلك ؟

ـ تبين أن اغلبية الـ ٩٠٤ أعضاء في الجمعية ١٠ رمضان يمتهنون مهنا أخرى ويتولون مناصب هامة نمنهم ١٧٠ عضوا برئاسات الحكم المحلي سابقين وحاليين و٢٧٥ عضوا من التجار والمهن الحرة وربات البيوت والأطفال القصر ، و١٧ عضوا من المهندسين الزراعيين الذين يعملون بمديرية الزراعة ، ٢٥ عضوا مشتغلين بالزراعة ، ٢١٩ عضوا لم يستدل على أعمالهم .

ـ ثبت أن المؤسسين للجمعية كلهم من كبار العاملين بالمحافظة والمديرية المالية وهيئة القناة .

ـ حدد القرار رقم ٣١٤ لسنة ١٩٨٤ لرئيس الوزراء أولوية التصرف في الأراضي لابناء المحافظة العاملين بالزراعة ، وحددت المادة ٢٣ من القانون رقم ١٠٠ لعام ١٩٦٤ شروط المنتفع بالاراضي الموزعة مثل بلوغ المنتفع سن الرشد ، واستصلاح وزراعة الأرض في ٧ سنوات . والتصرف في الأرض لصغار الزراع ، الا أنه ثبت تنازل بعض السيدات والقصر عن أراضي لغيرهم من الأشخاص المقيمين بالقاهرة والأسكندرية ، وثبت عدم توافر معظم الشروط المذكورة

● أمر المحافظة بتكوين لجنة (مندوبين من الاصلاح ، والأملاك ، والمساحة ، والزراعة وجهاز التعمير) وذلك مخالف لما حدده [القانون رقم ١٠٠ لعام ١٩٦٤] والذي حول تقدير ثمن الاراضي ، للجنة العليا لأملاك الدولة ؟! ، باعتبارها الجمعية الفنية المختصة في تقدير ثمن الاراضي والتي تراعي فيها كافة القواعد والأسس والظروف المحيطة بكل منطقة أو مساحة . ومما يؤسف له أن اللجنة المشكله بقرار المحافظ قدرت ثمن الأرض دون تمييز بواقع ١٥٠ جنيها للفدان على أساس أنها أراضي بور وصحراوية . في حين أن الاراضي المسلمة للجمعيات يقع بعضها على الطريق الزراعي المرصوف (الاسماعيلية / بورسعيد) فضلا عن قربها من التجمعات السكانية ، هذه الأراضي المستصلحة كاملة المساقي والمجاري ، وكانت تزرع قبل نكسة يونيو عام ١٩٦٧ ثم هجرت عقب العدوان . ففي منطقة الفردان مثلا يتراوح سعر الفدان بين ٣٠٠ و ٧٥٠ جنيه .

ميزانية الاستصلاح اهدرت ؟ !

● من المفروض أن ينفق من حصيلة حساب لجنة استصلاح الاراضي بالمحافظة على العمليات التي تخص استصلاح الاراضي ، لكن المسئولين بالمحافظة اقتطعوا ٦ مليون جنيه امكن حصرها أنفقت في تمويل المشروعات الخدمية ، والمساهمة في رؤوس اموال بعض الشركات الاستثمارية الخاسرة مثل شركة أسماسكي (تم تصفيتها) شركة اسما فوود (جاري تصفيتها) والتي تشارك المحافظة في رأس مالها بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه فيها ، الشرق الأوسط للفنادق ساهمت المحافظة بـ ٨ مليون جنيه فيها وأيضا شركات الطوب الطفلي والأسماك بالتل الكبير ، من بين هذه الشركات لا توجد شركة واحدة حققت عائدا أو ارباحا ، وهذه المبالغ لو وضعت في أحدى البنوك لحققت أرباحا تصل ٢ مليون جنيه سنويا . أيضا أهدرت حصيلة الصندوق في شراء أراضي من القوات المسلحة بمنطقة كامب البب فمثلا صرف مابين عامي ٨١ / ١٩٨٢ ٤٥٠ الف جنيه لحساب الخدمات والتنمية لتمويل مساهمة الحساب في بعض الشركات الاستثمارية ، وبين عامين ٨٢ / ٨٣ صرف ٢ مليون جنيه لدعم وشراء كامب البب بجلسة ٢١ / ١١ ، وبين عامي ٨٤ / ٨٥ تم صرف ٥٥٠ الف جنيه للشركات والمشروعات .

وطبقا للقرار رقم ٥٠ لسنة ٨١ الخاص بحصيلة صندوق استصلاح الاراضي كان من المفروض استخدام أموال الصندوق في التوسع الافقي والرأسي في توسيع استصلاح الأراضي المملوكة للدولة ، وتزويدها بالمرافق وتوفير المياه لها ، لكن المسئولين بالمحافظة صرفوها في مجالات ليس لها علاقة بالارض .

من ينفذ القانون ؟

● واذا كان القانون رقم ٧٥ لسنة ٧٩ يلزم المشترى باستصلاح الاراضي البور وزراعتها خلال ٥ أعوام والا ألغي البيع وصودرت الاقساط . الا انه تبين قيام المحافظة باجراء كثير من المبيعات للاراضي البور للجمعيات والاعضاء دون تضمين بنود البيع لهذا الشرط . ويكفي ان الشروط السابقة لم تنفذ ، بدليل بقاء معظم أراضي جمعية العاشر من رمضان والتي تعدت ٢٢ الف فدان بدون استصلاح منذ قبل عام ١٩٨٠ .

● ولدينا قائمة تضم اكثر من ١٢ فردا بلغت جملة المتأخرات من المبالغ المالية والتي كان من الواجب أن يسددوها كاقساط للاراضي التي حصلوا عليها ، ولم تسدد نتيجة تراخي المسئولين بالمحافظة في تحصيلها ، وصلت قيمتها ٤٦,٤٠٠ الف جنيه ، حتى ان كشوف المتأخرات التي سلمت مؤخرا بمعرفة قطاع أستصلاح الاراضي بصان الحجر الشرقية يرجع بعضها الى عام ١٩٧٧ وصلت متأخراتها الى ٨٠ ألف جنيه .

مخالفات في التوريد

● في يوم الخميس من كل أسبوع كان من المفروض أن تورد المبالغ المحصلة من متأخرات الاقساط الخاصة بالاراضي المبيعة ، للبنك المركزي أو الخزانة العامة .

طبقا لأحكام المادة ٩٩ من اللائحة المالية للموازنة وطبقا للمادة ١٧ من القانون ١٢٧ لسنة ١٩٨١ فانه تحصل غرامات مقابل التأخير عن سداد المبالغ المستحقة وباقي السلفة المؤقته التي يتأخر توريدها عن المواعيد المقرره ، غير أنه تبين لدى الفحص اغفال توريد المبالغ النقدية للبنك في المواعيد المقرره قانونيا ولدينا قائمة بعشرات الأمثلة بقي رصيدها الضخم بالخزينة دون توريد حتى تاريخ الفحص في ١٨ / ١٢ / ١٩٨٥ ، وقد خالف المسئولين احكام المادة ٣٠ من نفس القانون والتي لا تتجيز للجهة الادارية بفتح حساب خارج البنك المركزي الا بموافقة وزارة المالية دون الاخلال بالمادة الثالثة من قانون انشاء البنك المركزي رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٨ . فلكن تبين لدى الفحص ايداع اموال لحساب طرف كل من بنك التنمية للائتمان الزراعي ، وبنك الاسماعيلية الوطني للتنمية رصيد حساب جاري (٨٤٢ ، ٩٠١ ، ٣٩ ، ٩٢٩ ، ٩٥٧٨) رصيد الوديعة الثانية (٥٩٨٦٤)

أغفلت مشروعات (مزارع الشباب وجهاز تخطيط وتنمية البحيرات المرة) سداد الفائض المحقق بها تنفيذا لقرار المحافظ ١٠٣٠ لسنة ١٩٨٤ بدليل ما أظهرته الحسابات الختامية لجهاز تخطيط البحيرات المرة عن عامي ٨٤ / ٨٥ من وجود فائض بلغ ٢٧٢٩٦ جنيه .

ملاحظات خطيرة

● وثبت عدم وضع خطة للحساب بالمخالفة للاحكام السالفة وأيضا عدم أعداد مشروع للموازنة متضمنا موازنة للحساب بالنسبة للمشروعات التابعة له ،

وعدم احكام الرقابة الداخلية لوجود العديد من المخالفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر عدم تسلسل أرقام الاتصالات بسجل الخزينة ، حيث فقدت الاتصالات أرقام ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ بتاريخ ٣٠ / ٨ / ٨٥ ، بمبالغ ٢٥٠ ، ٢٠ و٤١٦ و٧٤٢٦ جنيه ولم يظهر أو يقيد التسلسل من ٣٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ وتسوية الكتلية محليا في ٢٨ / ١٢ / ٨٥ ، كما أن سجل الخزينة وسجلات القيود المالية غير مسلسلة وغير مختومة بخاتم المصلحة فضلا عن عدم ترقيم أجزاء النقد المستعمل .

● و« الشعب » إذ تطالب المسئولين بتصحيح هذه المخالفات الجسيمة فورا ، تقدم هذا التحقيق كبلاغ لكل من يتطلع لمستقبل أفضل لمصرنا [illegible] جسد مجتمعنا المصري [illegible] ويلقى عليه [illegible] العقاب ؟



لوزير التعليم

حصلنا على الثانوية العامة(ادبى) والتحقنا بالمعهد الفنى التجارى بالمنصورة شعبة(ادارة) ونجحنا فى السنة الاولى وفوجئنا بادارة المعهد التى حولتنا لشعبة(حسابات) تقدمنا بطلبات لاعادتنا لشعبة ادارة ولكن لم يلتفت احد لنا تناشدكم التدخل .

عنهم : محمد احمد البساطى

أيضا

ونحن خريجو دبلوم التجارة ونعمل منتدبين للتدريس منذ عامين وتقاريرنا السنوية، ممتاز، نرجو قبولنا بالتأهيل التربوى اسوة بزملائنا خريجى دبلوم الصناعة والزراعة .

عنهم : عصام احمد الجزار

رأس الخليج ـ شربين

●●●

لوزير الصحة

اضطهدت من قبل مديرية الصحة بدمياط ومركز الاسعاف بدمياط لميولى الحزبية . بداية من الخصم من مرتبى ثم من الحوافز واخر انواع الاضطهاد هى اسقاط اسمى من التامين الصحى الذى اشترك فيه بحكم القانون

ارجو الانصاف .

جاد عبده بركة

وحدة أسعاف كفر سعد دمياط

●●●

لرئيس التنظيم والادارة

عينا بتاريخ ١٩٨١/٦/٣٠ ، مؤهلات عليا، واساس راتبنا الآن ٦٨ جنيها فى حين ان زملاءنا فى مديرية الثقافة بكفر الشيخ وقصر ثقافة دسوق نفس المؤهلات والتعيين يصل اساس رواتبهم الى ٧١ جنيها ولا ندرى ما السبب فى الفرق نريد المساواة .

عنهم

صلاح محمد صالح

التعاون الزراعى بدسوق

●●●

لرئيس نقابة الصحافة

تقدم ستة من اعضاء اللجنة النقابية بمصنع الكرتون المضلع بكفر الزيات باستقالتهم احتجاجا على تصرفات رئيس النقابة وحلت على اثر هذه الاستقالات اللجنة النقابية منذ ستة أشهر .

نهيب بالسيد محمد الفقى رئيس النقابة العامة لعمال الصحافة والطباعة والنشر اصدار قرار بفتح باب الترشيح لتشكيل لجنة نقابية جديدة بالمصنع ..

عمال مصنع كرتون

كفر الزيات

●●●

لوزيرة التأمينات

كانت ـ ولاتزال ـ مهنتى سائق درجة اولى وعمرى الان ٧٢ عاما ولم اعد اقوى على العمل حيث ان مهنتى تتطلب قوة ابصار واعصاب . ذهبت للتامينات الاجتماعية بسوهاج فقالوا لى ليس لك معاش .

ماذا افعل ياسيدتى ، ومن اين انفق على أسرتى ؟

محمود مصطفى ابو العلا

سوهاج

●●●

هذه القصه مهداة لرئيس الوزراء

فوجئت اسرة الدكتور محمد جمال شبل الاستاذ بهندسة حلوان والموجود فى بعثه بالعجز الآن بانذار قبل الحجز على منقولات وعقار لديهم لدى الغير مع تحملهم بكافة مصاريف الحجز والتنفيذ على حد وصف الانذار الذى وصل اليهم من مكتب الشهر العقارى الواقع بشارع رمسيس . وعلى اثر هذا الانذار شعرت الاسرة بالقلق الشديد بانه ليس مدينا لاحد بشىء وعندما ذهبت الاسرة الى مكتب الشهر العقارى فعلموا علمت ان عليها سداد مبلغ ٦,٥ جنيهات للشهر العقارى نتيجة فرق تسجيل لسيارة قاموا بشرائها ١٩٧٨ فدفعوا كل متعلقاتها ثم صدر القرار رقم ١٦٣ لسنه ١٩٧٩ باثر رجعى خمس سنوات ..

فتساءلت الاسرة كيف يحاسب على قرار صدر باثر رجعى وكيف ينام الشهر العقارى هذه السنوات العشر ثم فجأة يتذكران له ستة جنيهات ونصف اما الجريمة التى لايمكن التسامح فيها فى اللهجة الموجه بها الانذار وما فيها من حجز على العقارات والمنقولات لديهم ولدى الغير نتيجة لفوضى مركية والى هنا ونحن ننتظر ردا على هذا من رئيس الوزراء والامر لا يحتاج لتعليق وانما يحتاج لتحقيق ! !

« هم » يستولون على الأراضى فى الخانكة !

كتب ـ صلاح العطار

خصصت محافظة القليوبية منذ اكثر من عامين أرضا صحراوية بجوار مدينة الخانكة بغرض انشاء منطقة صناعية بها ، وبدأت فى تخطيطها لمشروعات الامن الغذائى ووحدات الوحدات الانتاجية الاخرى .

وقد تقدم بعض المستثمرين لشراء مساحات من هذه الارض لاقامة مشروعات صناعية عليها ..لكن الوحدة المحلية ، ماطلت ، بسبب التصرف فى بيع الارض ، كأراضى بناء ،

وقد ناقش المجلس المحلى بمحافظة القليوبية هذا الموضوع لاسيما العشرين فدانا التى تم تخصيصها لشركة الكابلات لاقامة مساكن عليها . رغم تخصيص الارض لاغراض المنطقة الصناعية . ذلك اضافة الى تخصيص ٢٥ فدانا لنفس الشركة والتى تبعد ٤٥ كيلوا مترا عن موقع الارض .

وطلب الاعضاء بتحديد العلاقة بين المحافظة واجهزتها المختلفة لاسيما وانه تم تخصيص ٢٥٠ فدانا لاغراض مشروعات الامن الغذائى . لكن مديرية املاك الدولة تصرفت بالبيع فى ١٥٤ فدانا دون الرجوع الى المحافظة .

واشار الاعضاء الى تلك ، المافيا ، التى قامت بتبوير ٢٠٠ فدانا بحجة عدم وجود المياه . وان كان الهدف الرئيس هو بيعها لاغراض الاسكان .

وقد طالب الاعضاء بوقف التصرف ، المريب ، فى أراضى الدولة لحين الانتهاء من تخطيط مدينة الخانكة !

افراخ

السعدنى

ـ البون لوحدة ما ينفعش يابيه .. أصل الفرخة لا مؤاخذه عايزه قمحه .

الله ـ الشعب

، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ فى الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

، ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ اوبشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام ، يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

الشعب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكى

ت الجريدة ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

سكان بلا مساكن ومساكن بلا سكان

كتب ـ سالم عبد العزيز

○○ فى الوقت الذى تقدم فيه الحكومة(ممثلة فى محافظة القاهرة) على هدم عشش زينهم ـ وهى تسمى مجازا سكنا ـ تحت حماية قوات الأمن .. تقيم ايضا الحكومة مدنا جديدة حملت مسميات مثل العامرية الجديدة و ١٥ مايو و ٦ اكتوبر والعاشر من رمضان والسلام والامل والعبور وذلك تنفيذا للقانون ٥٦ لعام ١٩٧٩ ولضمان الجدية صدر القانون الجمهورى رقم ٣٥١ لعام ١٩٨٠ بشأن انشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التى حملت على عاتقها مسئولية انشاء المدن الجديدة .

وحملت ابواق الحكومة الدعاية لهذه المجتمعات الجديدة معلنة عن فك الاشتباك لحالة الاختناق فى المسألة الاسكانية لكن الحقيقة تعلن عن نفسها من خلال ان هذه المدن الجديدة لم تستوعب سوى ٢ ٪ فقط من سكان القاهرة وعلى الجانب الاخر من الحقيقة ان القبور مازالت مكتظة بالاحياء وان العراء مازال يحتوى الكثير من السكان !

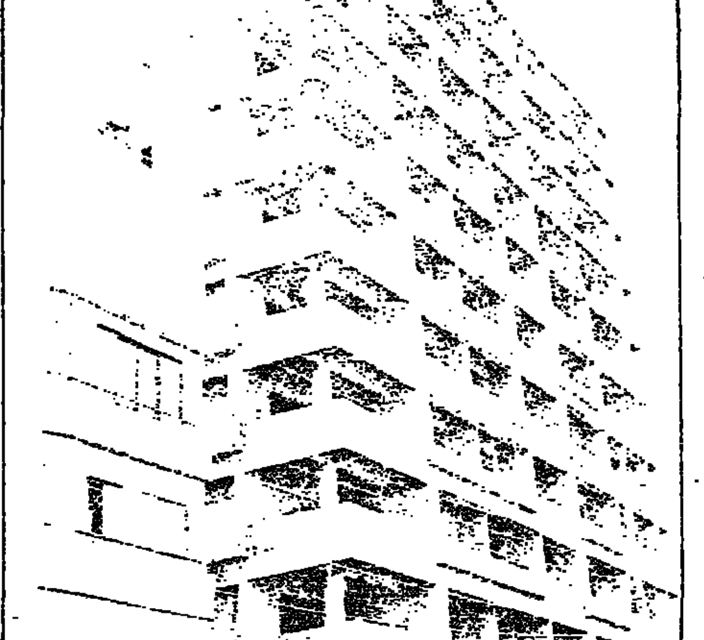
ويؤكد المهندس يحيى السعدنى رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الخاصة أن الانفاق على المدن الجديدة بلغ مليارا ونصف مليار جنيه تكلفت المرافق وحدها ٨٩٠ مليونا فى حين ان ماتم شغله من وحدات اسكانية لا يبلغ سوى ٨ آلاف اسرة فى مدينة العاشر من رمضان وتسعة الاف اسرة فى باقى المدن الجديدة !

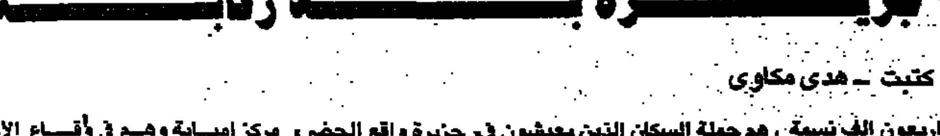
وان كانت المسالة التى تحتاج الى اعادة نظر هى ان حوالى ٥٠ ٪ ممن حصلوا على وحدات سكنية فى المدن الجديدة هم من الذين يتمتعون بوحدات اخرى فى القاهرة كما يقول صبحى عبد العظيم وهو واحد ممن يعانون مشكلة الاسكان .

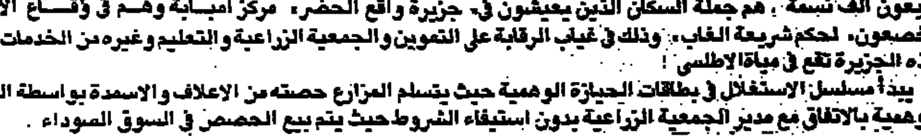
وهى بطبيعة الحال اصبحت اى الوحدات السكنية الجديدة عبارة عن شقق ترفيهية لسكان القاهرة .

ويرى د . احمد محمد أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس انه كان ينبغى على الحكومة أن تخضع المساكن الجديدة للايجار بنسب معينة من مرتبات الشباب حتى تعينهم على حل ازمتهم التى تتفاقم كل يوم كما انه كان من الضرورى على الحكومة ان تسن قانونا يقصر الاقامة فى هذه المدن على الذين يعملون فيها حتى تضمن تنمية حقيقية لهذه المدن الجديدة .

○○ وتبقى المشكلة قائمة ـ فى غياب التخطيط الجاد ـ سكان فى العراء ومساكن بلا سكان .







جزيرة بلا رقابة !

كتبت ـ هدى مكاوى

اربعون الف نسمة ، هم جملة السكان الذين يعيشون فى ، جزيرة واقع الحضر ، مركز امبابة وهم فى أوقاع الامر ، يخضعون ، لحكم شريعة الغاب ، وذلك فى غياب الرقابة على التموين والجمعية الزراعية والتعليم وغيره من الخدمات . وكان هذه الجزيرة تقع فى مياة الاطلسى !

يبدأ مسلسل الاستغلال فى بطاقات الحيازة الوهمية حيث يتسلم المزارع حصته من الاعلاف والاسمدة بواسطة البطاقة الوهمية بالاتفاق مع مدير الجمعية الزراعية بدون استيفاء الشروط حيث يتم بيع الحصص فى السوق السوداء .

كما أنه فى ظل القرار الوزارى الذى ينص على أن صرف الاعلاف للمربين لا يتم الا بموجب التأمين على خمسة رءوس فأكثر فقط اضطر صغار المربين الى ضم ماشيتهم فى التأمين مع كبار المربين الأمر الذى دفع الكبار الى استغلال الموقف ومساومة الصغار ، الذين يطالبون برفع الحظر او القرار حتى يتسنى لهم صرف الاعلاف بعيدا عن الاستغلال .

اما فيما يتعلق بالمدرسة الابتدائية التى بناها المواطنون بالجهود الذاتية فهى لم تعد تسع للتلاميذ حيث انها مكونة من اربعة فصول فقط وقد وعد محافظ الجيزة باستكمالها الا انه لم يف بالوعد . الامر الذى حرم الطالبات من استكمال تعليمهن خاصة بعد تعطل العبارة الوحيدة التى كانت تربط الجزيرة بالعمران .

وتظهر هنا مشكلة المواصلات الكامنة فى العبارة التى تكلف بناؤها ٦٦ الف جنيه وتوقفت عن العمل منذ عامين ويطالب المواطنون باصلاحها بدلا من الاعتماد على اللانش الذى ينقلهم لليابسة .

وايضا ولتعطل العبارة تجمد مشروع الجمعية الاستهلاكية .. واصيبت الوحدة الصحية بالشلل لعدم وجود ادوية وطبيب . مما يعرض اهل الجزيرة للخطر .. ودفع المخبز الوحيد الاستغلال الى بيع نصف حصته فى السوق السوداء نظرا لعدم رقابة رجال التموين .

تلك هى بعض هموم جزيرة وراق الحضر الواقعة فى اعمال جمهورية مصر العربية .

●●●

هل تتحول « نبروة » المدينة ؟

، نبروة ، مركز طلخا محافظة الدقهلية والتى يبلغ عدد سكانها ٨٠ الف نسمة هى إحدى المراكز التجارية المهمة فمنذ سنوات طويلة يوجد بها عدد من المدارس القديمة بمختلف المراحل ومعاهد ازهرية وحوالى ٢٠٠ عيادة طبية وعشر صيدليات ووجدنا اسعاف ومطافىء وسجل مدنى ومكتب صحة وتموين وجمعيات تعاونية استهلاكية ونادى يلعب فى الدرجة الاولى .

باختصار هى قرية كبيرة تتوافر لها عوامل البنية الاساسية لانشاء مدينة وقد صدر فعلا قرار بتحويلها لمدينة عام ١٩٥٧ لكنه لم ينفذ حتى الآن .

وفى شهر ديسمبر من العام الماضى ١٩٨٦ زارها محافظ الدقهلية سعد الشربينى وعندما طالب المواطنون بالتحويل اقر بأنه مطلب عادل لهم وبناء عليه اجتمع المجلس المحلى بالدقهلية واجمع فى مذكرة رفعت للمسئولين بأحقية نبروة فى ان تكون مدينة .

مع ذلك ..لم يحدث شىء ..وربما تسفر المعركة الانتخابية القادمة عن بشائر للتحويل !

●●●

من أين أدفع الضرائب ؟

اصبت منذ عدة سنوات بالتهاب حاد فى الكلية اليسرى فضلا عن الحالات النفسية والعصبية التى تنتابنى ولتوبير مصاريف العلاج اضطررت الى بيع السيارة الميكروباص التى كنت امتلكها والتى كانت مصدر رزقى الوحيد .

ولمصاريف العلاج ـ ايضا ـ فقد اضطررت لبيع اثاث منزلى .. وكانت المفاجأة وسط هذه الظروف المرضية القاسية ـ هى وصول اخطار من مصلحة الضرائب بقليوب تطالبنى فيه بسداد ١٢ الف جنيه عن تشغيل السيارة الميكروباص والتى بعتها منذ عامين .

من اين اسدد هذا المبلغ .. ارجو من المسئولين فى الضرائب النظر الى حالتى ..

على السيد خلف

سنديون ـ قليوب

●●●

لمحافظ الدقهلية

نناشدكم .. مساعدة قرية كفر القباب مركز دكرنس فى انشاء مشروع الصرف الصحى بها .. وفض النزاع بين مواطنى القرية بسبب هذا الموضوع .. وانقاذ مساكننا من السقوط بسبب البيارات الخاطئة فيها .

عنهم :

منتصر عوض على

هل ترفع الغرامات عن الفلاحين ؟

من الواضح ان تعليمات وقرارات وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى الدكتور يوسف والى لا تنفذ والدليل على ذلك القرار الذى اصدره والخاص برفع غرامة توريد القمح عن المزارعين المتخلفين عن التوريد فى العام الماضى ، حيث مازالت الجمعيات الزراعية تتوالى تحرير المحاضر ، ومسلسل الغرامات مازال مستمرا بمعرفة مكاتب التموين وذلك وفقا لشهادة كل من محمد جريدة واسماعيل مجاهد اعضاء الجمعية الزراعية بأجا .

ويطالب المزارع عوف باهر وآخرون من قرية ميت العامل بأجا وزير الزراعة بتنفيذ قراره وابلاغه للمسئولين وذلك بالكف عن تحرير المحاضر وتحصيل الغرامات .

●●●

استغيث بمدير الامن

استغيث من عصابة تهددنى مع اسرتى بتحريض من مالك العقار وهذه العصابة تهاجم منزلى فى اوقات متاخرة ليلا ووصل الامر بتهديدى بهتك عرض بناتى اذا لم اترك سكنى ولما كان المالك له اتصالات بقسم شبرا فاذا توجهت لتقديم شكواى الى القسم يتم حجزى به ويحرر ضدى محضر بتهمة الاعتداء على المالك واجد نفسى متهما ارسلت برقيات الى جميع المسئولين فى الامن دون جدوى اناشد السيد وزير الداخلية ان يتدخل لحمايتنا وحماية اعراضنا ..

فاروق عباس فرحات

٥١ ش باخوم تهم ـ متفرع من ش احمد حلمى شبرا

●●●

فى قطور غربية

فى زمام جمعية ، الحرامله ، مركز قطور ، الارض مهددة بالبوار خاصة اجود اراضيها والبالغة ٦٥٠ فدانا وذلك بسبب ، تعنت ، المسئولين بمديرية رى الغربية فى جدولة ، تبحير ، ترعة عاكف حيث ينبغى تحويلها من ترعة خصوصية الى ترعة عمومية حيث يبلغ طولها نحو ٣١٠٠ مترا . وهى المورد الوحيد لرى هذه الاراضى .

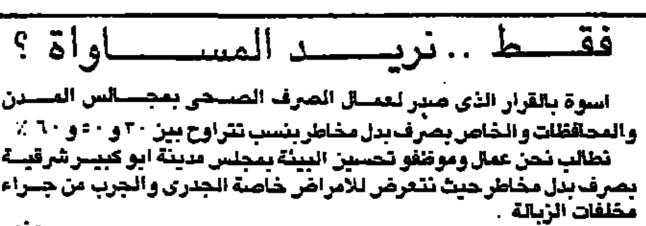
هل ينقذنا المهندس وزير الرى ؟

انقذوا مسجد العمى



حديث الكابيرا هذا الاسبوع يتناول أثرا هاما من اثارنا الاسلامية وهو منبر الجامع العمرى بقوص محافظة قنا أحد منابر ثلاثة على مستوى العالم الاسلامى قاطبة .. هذا المنبر الفريد من العصر الفاطمى حيث صمم على هيئة مثلثات ومكعبات ومربعات بنظام التعشيق دون استخدام مسمار واحد فى جسمه .. ولكن كما يقال انه فى عهد الاستعمار الانجليزى لمصر سرق باب هذا المنبر لانه كان مطعما بالذهب .. ومازال المنبر بدون باب حتى الآن ويغطى بقطعة قماش ! فهل تعرف هيئة الآثار الاسلامية فى مصر ومنطقة آثار مصر العليا هذه المأساة ؟! إننا نطالب بالبحث عن الباب أو تركيب باب جديد لا يشوه تلك التحفة الهامة .

حجاج نوفل



فقط .. نريد المساواة ؟

اسوة بالقرار الذى صدر لعمال الصرف الصحى بمجالس المدن والمحافظات والخاص بصرف بدل مخاطر بنسب تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ و ٦٠ ٪ نطالب نحن عمال وموظفو تحسين البيئة بمجلس مدينة ابو كبير شرقية بصرف بدل مخاطر حيث نتعرض للامراض خاصة الجدرى والجرب من جراء مخلفات الزبالة .

عنهم

محمد محمود عبد الرحمن

عمال تحسين البيئة ـ ابو كبير

●●●

□ العذاب فى تأمينات المنزلة

سامحونى : فلم اكن أصدق ما ينشر فى ، هموم الشعب ، من هذه المشاكل الصارخة التى يعانى منها شعبنا الطيب . ان انا وقعت فى المحظور .

لقد توفى والدى ، وذهبت الى مكتب تامينات المنزلة دقهلية لصرف المعاش ..كان ذلك فى شهر فبراير من العام الماضى . والذى لم يصرف حتى شهر يناير من العام الحالى . اى عام كامل .. والسبب : المستندات ؟

فكلما ذهبت للموظف المختص ، طلب منى مستندا جديدا . وكلما قدمت المستند المطلوب يطلب غيره .. لماذا لم يطلب هذه المستندات ، المغدومة ، دفعة واحدة ؟

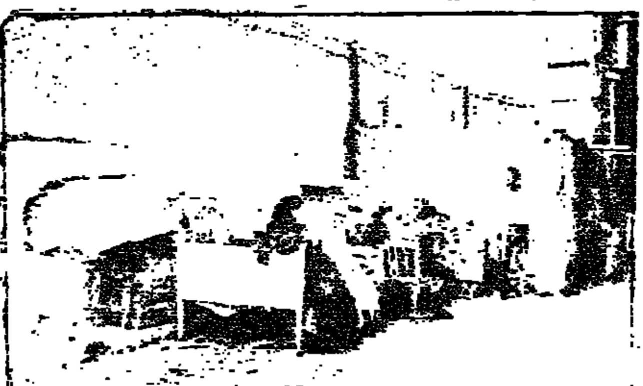
اطالب ، بالتحقيق ، فى حالتى هذه . وهى ليست حالة خاصة .. انما هى حالة يعانى منها الجميع .

ايمان محمود على

المنزلة ـ دقهلية

●●●

رعاياك يامحافظ القاهرة



أنا مواطن مريض بالقلب وبلغت من العمر ٦٧ عاما متزوج وأعول ثلاث فتيات فى سن الزواج وفوجئت بالاخلاء الادارى للمنزل الذى أقطن فيه مع اسرتى وبحمله بوليسية امتهنت فيها كرامتى وحرمة بناتى حتى تخلى المسكن الذى ليس لنا غيره مكن يأوينا . والآن اصبحنا نعيش فى الشارع بجوار المنزل مباشرة . إننى استغيث بمحافظ القاهرة ـ فهل يستجيب لاستغاثتنا ؟

عبد الله عبد الرحمن عبد العال

درب الحلاحفية ـ عابدين ـ القاهرة

●●●

الى : أشرف شحاته ـ الزاوية الحمراء

قرأت رسالتك اكثر من مرة . واندهشت كثيرا النبرة الحزينة . التى أوصلتك لفقدان الثقة فى مصر وشعب مصر . وكل شىء فى مصر .

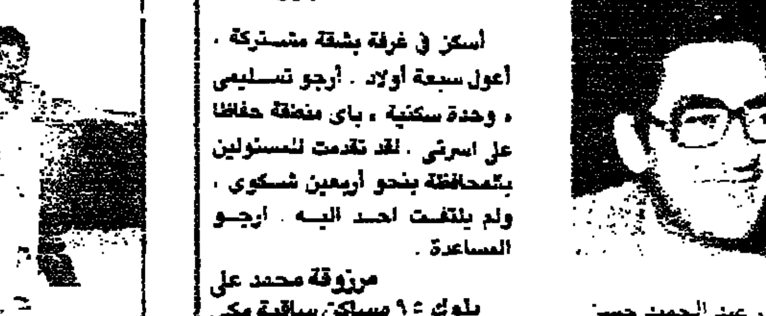
أنت شاب . ويبدو أنك فى التعليم الجامعى . ولا يمكن لمشاكل الروتين فى مصر أن تؤثر فى معنوياتك الى هذا الحد .

لن أقول لك كلاما حماسيا . ولكن أطلب منك بعض التماسك . لانه لن يغير الروتين فى مصر ولن يحل مشاكل مصر الا المؤمنون الحقيقيون بمصر الكنانة . ومصر الامل .

فقط .. اردت ان أقول لك ذلك .

(محرر هموم الشعب)

□ الى محافظ الجيزة □



الدكتور عبد الحميد حسن

أسكن فى غرفة بشقة مشتركة . أعول سبعة أولاد . أرجو تسليمى ، وحدة سكنية ، باى منطقة حفاظا على اسرتى . لقد تقدمت للمسئولين بالمحافظة بنحو أربعين شكوى ، ولم يلتفت احد اليه . ارجو المساعدة .

مرزوقة محمد على

بلوك ٥٩ مساكن ساقية مكى الجيزة

الخبز « بتصريح » فى القوصية !

هل تصدقون . فى زمن الانفتاح . نحتاج لتصريح من التموين للحصول على خمسة أرغفة ، فينو ، بسعر قرشين !

هذا يحدث فى القوصية محافظة أسيوط . بالرغم من وجود ثلاثة مخابز للخبز الافرنجى . فاذا تجرأت وطلبت من المخبز خمسة أرغفة . قالوا لك : عليك بالتموين للحصول على تصريح !

وذلك لقيام المخابز بتصنيع الخبز ذى الخمسة قروش .

ذلك بالاضافة الى قيام المخابز ببيع جزء من حصتها من الدقيق فى السوق السوداء ، بسعر ٢٢ جنيها للجوال والذى يتسلمونه بسبعة جنيهات فقط .

هذه هى الحقيقة فى القوصية . ولايوجد خبز بلدى . والافرنجى بتصريح !

●●●

إلى وزير الكهرباء

أعمل رئيسا للمكتب الفنى لمحطة كهرباء التبين . وفى يوم ١٩٨٧/١/١ تقدمت باجازة عارضه لمدة يومين فلم تقبل . ونظرا للظروف تغيبت الى يوم ١٩٨٧/١/٣ وبعدها تغيبت الى يوم ١٩٨٧/١/١٨ بسبب المرض . وعندما حضرت للعمل يوم ١/٢٤ حصلت على اجازة عارضة بداية من يوم ١/٢٥ .

وعندما توجهت الى صراف المحطة التى اعمل بها للحصول على مرتبى ، ابلغنى الصراف ان رئيس الشئون الادارية اعتبرنى متغيبا عن العمل لمدة ١٥ يوما وتم ايقاف مرتبى . فماذا أفعل وانا رب أسرة تحتاج لمتطلبات الحياه .

زيادى صالح محمد

محطة كهرباء التبين

بطاقة ع ١٦٠٧٣ الخليفة

●●●

حالة انسانية

رمضان عبد الله بحر عامل مصرى يعيش فى شارع الجمهورية بالخانكة احد عمال محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية يعول اسرة مكونة من خمسة اشخاص وهو واحد من ضحايا المقاولين الذين ياخذونهم لحما ويرمونهم عظما .

تعود قصة رمضان(٣٦ سنة) عندما كان يعمل تحت رعاية المقاول محمود احمد الشافعى فى الشركة الاهلية للصناعات المعدنية وعلى ارض شركة ستيلكو . ساقه قدره الى ذلك اللورى اللعين الذى كان يحمل اعمدة كهرباء حيث سقط احدها عليه ولم يدر الا وهو نزيل مستشفى هليوبوليس والتى استمر بها ثمانية ايام دفع بعدها الفاتورة وقدرها ١٠٨ جنيهات .

وحدد التقرير الطبى حالته كسر منقول بالفقرة الاولى على الثانية وشلل فى الطرفين السفليين ويحتاج للعلاج مع توصية بالخروج من المستشفى .

وتم نقل رمضان الى مستشفى دار الشفاء حيث مكث فيها ٤٨ يوما بتكاليف ثمانية جنيهات فى الليلة الواحدة وهناك اى بمستشفى دار الشفاء كانت الطامة الكبرى اذ ان احد اطبائها قد اخطأ الطريق هو ايضا كلورى حيث وضع له مساند خلف ظهره على الجروح التى تفاقمت وادت الى مضاعفات خطيرة وكونت صديدا بظهره لاتزال اثاره واضحة حتى الآن .

وتفاقمت الحالة وبعد ان خاطب وزير الصحة السابق الذى أمر بتحويله الى مستشفى الخانكة الذى أوصى بحاجته للتشخيص من أحد اطباء مستشفى المعادى الامر الذى زاده سوءا فى حالته الصحية والنفسية مما ادى الى وقوعه من على سريره حيث كسرت ساقه .

ولايدرى رمضان ماذا يفعل خاصة بعد أن تخلى عنه مقاوله واصبح لا يجد بابا يسد منه احتياجات اسرته وهو قعيد

هل من حل لهذه الحالة الانسانية السيئة الحظ ؟



إلى متى « التنكيت » على الصعايدة ؟ !

أدهش ، بل أحزن كثيرا من هذه الموجة الطاغية من ، التنكيت ، على الصعايدة . ولا أجد تفسيرا منطقيا لها .

هل نسوا ان الذين هندسوا للاهرامات كانوا صعايدة ؟

وان الصعيد ، الجوانى ، قد قدم لمصر مينا واحمس وجمال عبد الناصر ؟

أليس من المضحك اتهام الصعايدة بالهبل والعبط بينما خرج من نجوعهم رفاعة الطهطاوى وطه حسين واسماعيل القبانى وعباس محمود العقاد ؟

انني أدعوكم للكف عن التهريج والتنكيت على الصعايدة .

محسن على محمود

نجع حمادى ـ قنا

●●●

كوم امبو تختنق !

مصانع السكر والاخشاب بمدينة كوم امبو .. أصبحت مصدر خطر وتلوث للمواطنين ، حيث أصبحت الاصابة بامراض العيون والالتهابات الرئوية مسالة عادية وذلك نتيجة للعوادم الصادرة من هذه المصانع .

لذلك نرجو انقاذنا من هذا الخطر الداهم الذى يهدد أرواحنا .

عنهم : سيد الشيوى

●●●

إلى محافظ الجيزة : متى ينظف شارع مستشفى الصدر

منذ فترة ونحن نسمع ان شارع مستشفى الصدر فى طريقه ان يرصف ويصبح مثل شارع الثلاثين ولكن لانجد شيئا من هذا ينفذ بل ازداد الامر سوء حيث امتلأ شارع المستشفى بالباعة الجائلين وزادت اكوام الزبالة لدرجة تهدد حياتنا بالمرض الدائم خاصة والصيف على الابواب والغريب ان فى شارع مستشفى الصدر العديد من مواسير المجارى المتراكمة ولا ندرى متى ياتى الوقت ويتم تركيب هذه المواسير ..

فهل نرى ونسمع قريبا ان شارع مستشفى الصدر نظيفا مثل غيره من شوارع منطقة الهرم لعل وعسى

عنهم على محمود سليمان

٢ ش محمد عرابى المتفرع من شارع مستشفى الصدر العمرانية الغربية

●●●

عاجل الى محافظ الاسكندرية

توفى شقيقى السائق عثمان سيد عثمان الذى يعمل بادارة نقل الركاب بالاسكندرية اثناء قيادته لسيارة اتوبيس الهيئة رقم ٢٢١٢ .

وقد ثبت بالتقرير الطبى ان الوفاة كانت بالسكته القلبية نتيجة الاجهاد الزائد فى العمل حيث كان يعمل اخى وردية ونصف يوميا . ورغم ان اخى مات بداخل سيارة اتوبيس الهيئة الا ان الهيئة تعتبر وفاته داخل الاتوبيس وفاة عادية وليست اصابة عمل .

فهل هذا عدل . وهل هذا الجزاء والمكافأة لمن يتفانى فى عمله خاصة اذا علمنا ان اخى كان حاصل على ثلاث شهادات تقرير من الهيئة لكفاءته فى العمل

اننا نناشد ضمائر المسئولين فى هيئة النقل العام بالاسكندرية الذين يرفضون احتساب وفاة أخى اصابة عمل .

كما نناشد السيد محافظ الاسكندرية التدخل لحل هذه المشكلة فلم يعد امامنا سواه .

مطاوع سيد عثمان

بالتربية والتعليم

الاستفتاء باطل والانتخابات القادمة أعظم بطلانا



بقلم : فتحى رضوان

تنص المادة ١٣٧ من الدستور على مايلى :

« لايجوز لرئيس الجمهورية ان يحل مجلس الشعب الا عند الضرورة القصوى وبعد استفتاء الشعب ويصدر رئيس الجمهورية قرارا بوقف جلسات المجلس واجراء الاستفتاء خلال ثلاثين يوما » .

وواضح من هذه المادة ان المشرع رأى ان يكون التعبير عن حق رئيس الجمهورية في حل مجلس الشعب بصيغة النفى . بدلا من استعمال صيغة الاثبات فقال لايجوز لرئيس الجمهورية حل المجلس الا عند الضرورة القصوى ، وبعد استفتاء الشعب . لان حل المجلس من ابغض الحلال للمشرع الدستورى في أى بلد . ولست أقول ذلك اظهارا للاعتراض الضمنى على الحل في ذاته . والواقع اننى لم اكن مشغولا بهذا المجلس المنحل على أية صورة من الصور . فلم اكن اتابع مايجرى فيه ولا مايصدر عنه . ولكن الذى يهمنى من الامر ، هو مايجرى في مجال التطبيق الدستورى ، وتصرفات الرئيس في هذا المجال ، لان هذه التصرفات وملابساتها تصوغ فكرنا الدستورى وتؤثر على تفكير الشعب .

وأول مايجب ان يقال ان الشعب حينما يستفتى في حل مجلس اشعب . فالاستفتاء ينصب على أمرين اولهما الضرورة القصوى . فالأصل عند الأمم ان مجالس الشعب هى قيد على حرية رئيس الجمهورية . وهى الديدبان الحارس على حقوق الشعب بازاء الرئيس تمنعه اذا تعدى هذه الحقوق اوخرج على القيود التى يفرضها عليه الدستور بمنأى عن تجاوزات الرئيس ورغبته في التوسع على حساب المجلس الممثل للشعب ، فالمجالس النيابية ايا كانت اسماؤها ، وسواء سميت بمجلس النواب او بالجمعية الوطنية او مجلس الأمة أو مجلس الشعب - هى في الغالب . هيئات انتخبها الشعب بل قل انتزعها من الحاكم الفرد . فيبقى هذا الحاكم متربصا بها الدوائر منتظرا الفرصة للانقضاض عليها مستغلا فرص الضعف التى تنتاب الشعب كله أو تعترى مجالسه الممثلة له . فالنادر ان يكون المجلس من صنع الرئيس ، وان يكون اعضاؤه من اختيار الحاكم الأعلى ، والامم التى استخلصت حقوقها النيابية تبالغ في التوجس من كل تصرف يصدر عن الملك أو رئيس الدولة . ولذلك ففى بريطانيا تبدو مضحكة بعد ان زالت مبرراتها في ايام الصراع بين العرش والشعب ، ومن ذلك ان الملك لايدخل قاعة مجلس العموم البريطانى الا بعد أن يوفد كبير امنائه ليقف امام باب القاعة ويطرقه مرارا ثم يؤذن للملك بالقدوم الى نواب الشعب ، وذلك لان الملوك كانت تقتحم قاعات المجلس ، وتنتهك حرمتها ومن هنا كان النص على حق الرئيس في حل مجلس الشعب بالصيغة التى تبدأ بلا النافية ويعدم الجواز ابتداء .

فإذا كان الرئيس قد قرر حل المجلس ، وكان المجلس بغيضا للشعب ، أو على الاقل لايحتل مكانا في قلب الجماهير لأنها لم تر له مواقف تحميها من السلطة التنفيذية ، ولان الشكوى من رياسة المجلس واسرافه في الحد من حرية نواب الشعب في ابداء ارائهم . فلا يجب ان ينسينا ذلك ان حل المجلس هو ابغض الحلال ، ولو كان المجلس في ذاته غير قريب من قلوبنا ، بل حتى ولو كان حله من أمانى الناس .

ويجب ان يبقى من أهم العناصر التى تخضع لرقابة ومناقشة الشعب في قرار الحل الصادر من الرئيس هو توافر حالة الضرورة القصوى ، فهذه الحالة هى الذريعة التى يتذرع بها رئيس السلطة التنفيذية الأعلى لحل المجلس . ولذلك فان قرار الحل ، لا يجب ان يقتصر على الأمر بحل مجلس الشعب فقط ، ولا على الموعد الذى سيجرى فيه الاستفتاء بل إن نص المادة ١٣٧ من الدستور ، يقتضى ان يفصح قرار الحل عن الضرورة القصوى بكلمات قصيرة أوبيان مرافق لقرار الحل . المهم ان يبدى الرئيس احترامه احترامه للشعب . فيطلعه على الاسباب التى دعت الى الحل ، ويطلب موافقته على هذه الاسباب . أما ان يصدر قرارا بعبارة صماء لاتتجاوز موضوع الحل الى اسبابه ، فالاستفتاء يفقد مبرره ، وتنعدم الحاجة الى الاستفتاء او الحكمة من اجرائه . ولايجوز ان يترك الشعب في ظلام فيحاول ان يستنتج من الملابسات المتصلة بالحل وتاريخ وقوعه والدوافع التى حفزت الرئيس اليه .

ويخشى إن جرى الاستفتاء وسط التجهيل باسبابه ودواعى اجرائه ان يطعن فيه أمام المحاكم ، ويطلب الغاؤه . ولاينفع في رد هذا الطلب ، ان تكون السوابق قد جرت على اتباع هذا الطريق ، فحق الشعب يبقى ولايسقط . وسابقات الرئيس أو الشعب في حالة او حالتين سابقتين . لايؤدى الى حرمانه من حقه .

والآن وقد تم الاستفتاء دون اقتران قرار الحل وقرار الدعوة الى الاستفتاء ببيان رسمى من الرياسة موقع عليه من الرئيس . فان هذا الاجراء باطل . لان الشعب استفتى على لاشىء ، وانتهى الاستفتاء على هذا العدم فظن العالمون ان هذا كان اجراء سليما وانه استوفى مانص عليه في المادة ١٣٧ . ولو استوقفت في الطريق - كما تفعل اجهزة الاتصال - بالجماهير المسماة باجهزة الاعلام - مائة شخص وسالتهم فردا فردا عن الضرورة القصوى الحافزة الى الحل . لحصلت على اجابات جد متضاربة . بل ومتناقضة . وليس بعيدا أن تجد بين الذين استفتيتهم من لم يسمع عن هذه الضرورة ولايعرف ماذا يقصد بسؤالى عنها .

ولو حاولنا أن نعرف ماهى الضرورة القصوى التى يعنيها الرئيس وهو يصدر القرار . لوصلنا الى نتائج جد غريبة . فالمجلس كان يباشر عمله بطريقته المألوفة دون ان يبدو في مداولاته ولا في قراراته ان هناك شيئا جديدا طرأ مرده الحالة التى اوجدت الحالة القصوى . فالجلسات تنعقد والمناقشات تدور ويبقى الأمر على هذه الوتيرة حتى بعد ان رفعت الدعوى التى طعنت في شرعية قانون الانتخاب رقم ١١٤ لسنة ٨٤ المعدل للقانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ . فالقضية رفعت أولا امام مجلس الدولة ثم احيل الطعن في عدم دستورية هذا القانون . دون ان يضطرب سير العمل في المجلس .

ثم اعلن ان عضو هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا . قد كتب تقريره وخلص الى القول بأن القانون رقم ١١٤ لسنة ٨٤ حينما حرم المستقلين من مباشرة حقهم في الانتخاب . قد خرق الدستور وخرج عليه فان جوانب عديدة من الرأى العام اهتزت لهذه النتيجة ورتبت عليها أمورا هى :

بطلان قانون الانتخاب ، وبطلان وجود المجلس الذى جاء عن طريق هذه الانتخابات . واخيرا بطلان اى قرار او تشريع صدر من هذا المجلس الباطل لبطلان قانون لانتخاب الذى جاء ثمرة له .

فاذا قيل ان هذه النتائج الخطيرة هى التى دعت الرئيس الى حل هذا المجلس وتعطيل جلساته . لتعذر فهمنا لأمور أخرى جرت في هذا المجلس . فهذا المجلس انهمك انهماكا شديدا هو بذاته في تعديل القانون الذى ذهبت هيئة المفوضين الى انه باطل . وهو القانون الذى اتى بهذا المجلس نفسه . فكيف سمح المجلس لنفسه بمعالجة العيب في القانون الذى اخرجه الى الوجود ومنحه الحياة ، وكيف ترك يجرى هذا التعديل ويخرج قانونا جديدا وهو مصاب بالعلة التى اوجبت هذا التعديل ودعت الى هذا الاخراج .

أمور لاتفهم . وكان الواجب نقيضها . كان الواجب ان يحل لرئيس المجلس فورا وبلا انتظار والا يسمح له باصدار قانون جديد .

ولكن الذى حدث هو نقيض ذلك فترك المجلس حتى اصدر قانونا جديدا واعتبر بعد ذلك وجوده او استمراره في الوجود مستحيلا . وتدخل الرئيس بدعوى ان صدور القانون الجديد هو مايدعو الى تعطيل المجلس وحله في نفس الوقت ويزداد الموقف غرابة حينما نعلم ان المجلس المنبثق عن قانون باطل . يعتبر باطلا وعديم الشرعية . وصحيحا وشرعيا في آن واحد :

يعتبر باطلا بايقاف جلساته والاستفتاء على حله . ثم يعد بقانون انتخاب جديد بعد ظهور العلة المميتة له . وتجرى انتخابات مجلس الشعب الجديد على اساس هذا القانون .

كيف تتجاور هذه المتناقضات بعضها الى جوار بعض . كيف لاتخاف من ان يطعن أولا في قانون الانتخاب الجديد . ثم لاتخاف ان يطعن في الاستفتاء ، ثم لاتخاف ان يطعن في الانتخابات قبل حصولها ويقع الاعتراض على اجرائها على اساس قانون الانتخاب الذى وضعه مجلس اعلن السيد رئيس الجمهورية علنا وعلى رؤوس الاشهاد بطلانه ؟ ؟ .

وبعد فالحقيقة الصادقة والساطعة تتكون من العناصر التالية :

أولا - ان الرئيس امسك عن الافصاح عن الضرورة القصوى الملجئة إلى حل المجلس .

ثانيا - ان الشعب يستحيل عليه ان اراد ان يعتمد على نفسه ويحاول الاهتداء الى هذه الضرورة القصوى ذلك لان المجلس الذى يحل زود الرئيس والدولة بقانون جديد اعتبر علاجا ناجعا لامراض وأوضاع القانون ١١٤ . ولا يمكن اعتبار المريض الذى تقرر اعدامه طبيبا من نفس الأطباء .

ثالثا - ان القانون الذى ستدعى الأمة الى المشاركة في الانتخاب على اساسه ، به من العيوب على الاقل ستة اضعاف ما بالقانون الذى عدله المجلس المنحل وختم بتعديله حياته !

والآن ماهو الحل ؟

ان اردنا ان نسلك الطريق السوى ، وجب علينا ان نعدل القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٤ ونجرده من عيوبه العديدة التى منها :

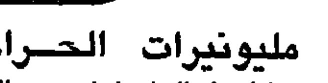
أ - نسبة الـ ٨ ٪ .

ب - منح الحزب الفائز بالأغلبية - الاصوات التى لم يتيسر توزيعها على الاحزاب .

ج - عدم ملء الدوائر الشاغرة بطريقة « الياناصيب » باختيار اسم المرشح الاول في قائمة الحزب الفائز الاحتياطية .

د - الغاء نظام الدائرة المتضخمة التى تبلغ احيانا مقدار محافظة بأسرها .

إن الذى اقترحه هنا ، هو العودة الى الحق ، والرجوع الى الحق فضيلة ، ووضع اساس جديد لحياة نيابية مستقرة ، تسمح للرئيس ان يشغل بما يشغله فعلا وهو اصلاح الحالة الاقتصادية في البلاد . أما منهج التناقض الصارخ فهو تبديد لقوى الشعب ، وزج به في ازمات ستتوالى وستتلاحق . ولن ينجى مصر منها جماعة المستشارين والخبراء الذين مازالوا بمصر حتى هبطوا بها الى المستوى الذى نراه والذى يحاول الرئيس جاهدا انقاذها منه ، ونقطة الابتداء في هذه المحاولة . هى وضع حد حاسم لهذا الاسلوب الضار المتجاهل للاصول ولحقائق الامور .



أولاد البلد

جرعات الرئيس مبارك

اختلف تماما مع الرئيس فيما قاله عن جرعات الديمقراطية ! ! ذكر الرئيس مبارك في يوم الاستفتاء على حل مجلس الشعب أننا نعطى جرعات الديمقراطية بقدر ما نستوعب ! ! وأنه لايمكن ان نعطى أى أنسان جرعة أكثر من اللازم ! ! لأن ذلك يؤثر عليه ويضعفه ! ! ولكن كل شىء في مصر في طريقه الى الصواب . ياريس هذا الكلام مرفوض . وهو يشكل اهانة لأولاد البلد .. ياسيدى مصر دولة عريقة ، شعبها عرف الديمقراطية منذ اكثر من مائة سنة . أول برلمان أفتتح في بلادى سنة ١٨٦٦ . يعنى في القرن التاسع عشر عندما كانت كثير من شعوب العالم بما فيها شعوب أوروبا غارقة في ظلمات الاستبداد .

ولا أعتقد ابدا أن الحرية النسبية التى نعيش فيها هى جرعة أعطاها لنا رئيس الدولة .. أنه حق طبيعى حتمته الظروف بعد ان وصلت بلادنا الى حافة الكارثة بسبب ديكتاتورية السادات التى أدت الى اغتياله وللأسف كان الرئيس الراحل ينظر الى الديمقراطية بنفس نظرة الرئيس الحالى . يعنى اعطاءها جرعة جرعة . شوية شوية .

وسياسة الجرعات تعنى ان الديمقراطية منحة من الحاكم يعطيها في الوقت المناسب . ومن يعطى شيئا فهو قادر على سحبه والغائه . وهو ما فعله الرئيس السادات في أواخر عهده . والتفكير بطريقة الجرعة يعنى ان الشعب قاصر . والحاكم هو الوصى عليه يعطيه جرعة الحرية على حسب ما يرى في الوقت الذى يقدره هو وحده .

يعنى أيضا ان أولاد البلد لن يروا الديمقراطية الكاملة الا بعد سنوات طويلة جدا في زمن أحفادهم عندما « يتفضل » الحاكم ويمنحها لهم .

و أقول للرئيس ان مثل هذا التفكير هو سياسة كل حاكم مستبد . يرى ان الوقت غير مناسب لاطلاق الحريات . ومناسب لكى يجمع كل السلطات في يده ! ! وأنت تؤكد باستمرار أنك لست من طراز هؤلاء الحكام .. الحرية ياريس ليست منحة من احد ، وكثير من الدول حصلت شعوبها على حريتها بالكامل خلال فترة قصيرة بعد ظلام طويل من الديكتاتورية .

وليس صحيحا ان كل شىء في مصر في طريقه الى الصواب . أبسط مثال على ذلك . انك في أوائل عهدك أطلقت سراح جميع المعتقلين . ثم عادوا يتكاثرون من جديد بفضل قانون الطوارىء المستمر طيلة فترة حكمك . وسياسة وزير داخليتك زكى بدر . وكل ذلك من ثمار سياسة الجرعات المرة .

محمد عبد القدوس

مليونيرات الحرام

زمان كان للمليونيرات حصانة أجتماعية غير محدودة .. كانوا قله .. معروفون بالاسم والتاريخ والقوة .. مليونيرات هذه الايام عددهم ضعف عدد قوات الامن المركزى .. زمان أيضا كانت الصحف تطارد المليونيرات في حفلات الاستقبال والشعارات وفى الحفلات الخيرية والاعمال الانسانية . الصحف أصبحت تطاردهم في أقسام البوليس والنيابة والمحاكم .. وادارات المكافحة : المخدرات ، التهريب ، النصب ، الاحتيال ، الأداب وغيرها ..

الجمهورية

تغريم « غزاوية » بتهمة حيازة خريطة لفلسطين

أصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة غزة صباح أمس قرارا بتغريم رئيسه المنظمة النسائية الفلسطينية في غزة يسرى الديرى (٧٠ سنة) بدفع مبلغ خمسة الاف شيكل جديد وذلك بعد ادانتها بحيازة خريطة لفلسطين وفى أعلاها العلم الفلسطينى .

الأنباء

لقب « ابو الهول » لـ ٢٢٦ عضوا بمجلس الشعب

استحق ٢٢٦ عضوا من بين ٤٥٨ هم اجمالى اعضاء مجلس الشعب الذى جرى الاستفتاء على حله . لقب « ابو الهول » . لم يشترك هؤلاء الاعضاء في مناقشات المجلس ولم يتقدموا باى أقتراحات بمشروعات قوانين للمجلس أو يوجهوا لوزراء الحكومة أى أسئلة أو طلبات احاطة او أستجوابات حول اى موضوع خلال عمر المجلس الذى بلغ عامين و ٨ شهور و ١٦ يوما من بين هؤلاء الصامتين ٢٠٦ أعضاء من الحزب الوطنى و ٢٠ من الوفد .

الجمهورية

فار في القطار « المجرى » ! !

يقول سمير منير ركبت القطار (المجرى) الذى يغادر القاهرة الى دمياط في الساعة ٧,٣٠ صباحا . ولكن كانت دهشتى عندما وجدت فارا أسفل المقعد المخصص لى . وعندما أخبرت جرسون القطار وبذلك أبتسم وكانه شىء عادى فشكرا للهيئة على ماتفضلت به من وسائل حديثه لتسلية الركاب أثناء سفرهم للترفية عنهم .

الاهرام

من [illegible]

الوزير الالمانى ام الوزير المصرى؟!

منعت حكومة المانيا الاتحادية شحنة ضخمة من اللبن المجفف الملوث بالاشعاعات كانت تشغل ١٠٠ عربة سكة حديد الى دول العالم الثالث . ومن بينها مصر .. وذلك بعد ان تدخلت وزيرة الصحة الالمانية وطالبت بايقاف هذا العمل غير الاخلاقى وبالغاء هذه الصفقة المشبوهة في الحال حرصا على صحة وسلامة البشر .. وفى الشهر الماضى تفجرت داخل مجلس الشعب قضية تسلل كميات من الالبان المجففة المشعة . واوضح د . راغب دويدار وزير الصحة ان الفحوص الذرية اكدت خلو مختلف السلع الغذائية المستوردة المعروضة بالاسواق ومنها الالبان المجففة من الاشعاعات الذرية .

الاهرام

أكثر من ربع محصول الحبوب في العالم لا يباع

سوف يرتفع أستهلاك الحبوب في عام ١٩٩٠ في البلدان النامية من ١٦٢ك .ج (في الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨١) الى ١٧٤ ك .ج من نهاية الثمانينات اى ان الارتفاع سيكون بنسبة ٧٪ تقريبا الا ان توزيع فائض انتاج الحبوب لن يكون متساويا والشعوب التى ستستفيد من هذا الفائض هى شعوب أمريكا اللاتينية والشرق الأقصى والبلدان الشيوعية الاسيوية بينما لن تستفيد الشعوب الافريقية وشعوب الشرق الأوسط من هذا الفائض .

من ناحية اخرى تبين منظمة الأغذية والزراعة ان البلدان المصنعة لديها فائض هائل من الحبوب . وفى شهر فبراير الماضى وصل مخزون الحبوب في العالم الى رقم قياسى ٤٣٣ مليون طن بزيادة قدرها ٣٧ ميون طن على العام السابق واكثر من ربع محصول الحبوب (٢٦٪) المنتجة في العالم لا يباع بينما تعانى البلدان من نقص في انتاجها .

الاتحاد

وعجبت أشد العجب !

كتب عبد الحليم رمضان معلقا على ايقاف محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة لقرار وزير الثقافة . بعدم الافراج عن افلام الفيديو التى أستوردتها شركة لانتاج وتوزيع الفيديو . وتشمل ٢٠٠ فيلم أجنبى لطبعها وتوزيعها وبيعها في مصر . حيث تبين أن سبب أصدار الحكم المتقدم ذكره . يرجع لان تنظيم عرض أفلام السينما الصادر سنة ١٩٧١ قد خلا من تنظيم أستيراد أفلام الفيديو . لان هذه الافلام لم تكن قد عرفت في مصر . وليتها ماعرفتها . وقد عجبت أشد العجب لان رجال القانون والتشريعات في بلادنا فاتهم اصدار قانون هام كهذا وخلال ١٥ سنة منذ دخول الافلام في مصر لاول مرة سنة ١٩٧٢ .

الأهرام

عذاب « نموذجى »

توجهت منذ أيام إلى مكتب التوثيق بالشهر العقارى التى له عنوانى فوجدت يافطة كبيرة تقول في مدخله : مكتب التوثيق النموذجي .. فاستبشرت برا كلمة النموذجى هذه . لكنى لم أكن أعرف أنها بداية رحلة من العذاب النموذجى لاتنتهى .

ثم يضيف د . على مصطفى صادق قائلا ، فقد قابلتنى الموظفة بابتسامة ولكنها أعتذرت أن مكتب تقرير الرسوم لايوجد به أحد . وخزانة دفع الرسوم خاوية من الموظفين ومغلقه . ونصحونى أن أدفع الرسوم في خزينة مامورية أخرى .

وبعد طول عناء ورجاء للموظف قبل الرسوم . ثم أرسلونى لمامورية لأستكمال الأوراق . ثم عدت للمامورية النموذجية فرفض الموظف أستكمال طلبى . وعندما شكوت لرئيس المكتب وقلت : هل هذه مامورية نموذجية كما تقول اللافته ! ضحك الرئيس وقال لى : إنت برضه بتصدق الكلام ده .

الاهرام

ازدياد عدد الحشاشين في العالم

اعلنت الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات ان تعاطى المخدرات ، انتشر بشكل متزايد في جميع انحاء العالم خلال العقدين الماضيين وان العصابات الدولية تمارس عملها بكفاءة . وحذرت الهيئة التابعة للامم المتحدة في تقريرها السنوى من ان جميع شرائح المجتمع تاثرت بالفعل بهذا الخطر بما في تلك الشباب وحتى الاطفال ..

الرأى العام

في لبنان : من دخل الملهى الليلى .. فهو آمن

الملاهى الليلية في بيروت من الفخامة بدرجة يندر ان تجدها في الملاهى شارع الهرم . وعلى مدخل كل ملهى تستوقفك لافتة تطلب منك بادب عدم دخول الملهى حاملا سلاحك وان تقوم بتسليمه حيث يوجد مكان خاص للسلاح والمعاطف ! ومدخل الملهى الليلى هو الجزء الوحيد منه الذى يطل على سطح الأرض . أما الملهى ذاته فهو عادة ما يكون تحت الارض وهو يستخدم كمخبأ آمن عند اللزوم . باختصار عالم آخر لا صله له بلبنان الذى تراه في الشارع والفندق والتليفزيون معزول عنه تحت الأرض وبجدران سميكة تحفظ عنك كل أصوات القصف والاستغاثه وسيارات الاسعاف . وعندما تطفو منه الى سطح الأرض تفيق على صوت دوى مدافع أمل التى لم تتوقف عن صب حممها على المخيمات الفلسطينية .

الجمهورية

مؤتمر أمريكى يبحث تعدد الزوجات

في جامعة « هوارد » الامريكية في العاصمة واشنطن جرت وقائع مؤتمر من أغرب المؤتمرات في التاريخ . اما موضوع المؤتمر فكان دراسة امكانية ان تضطر المجتمعات الغربية في المستقبل القريب الى قبول مبدأ تعدد الزوجات .. او مشاركة أكثر من أمرأه في رجل واحد . والمسألة ليست من قبيل التهريج فقد نشأت فكرة عقد هذا المؤتمر بعد ان أثبتت الأرقام الصادرة عن ادارة الاحصاء في الحكومة الأمريكية (تعداد ١٩٨٥) ان نسبة النساء البالغات الى نسبة الرجال البالغين هى ١١٪ الى ١٠٪ وان عدد النساء غير المتزوجات الصالحات للانجاب في الولايات المتحدة يبلغ ٣٠ مليون أمرأة مقابل ٢١,٥ مليون من الرجال غير المتزوجين وهذا يعنى وجود ٨,٥ مليون أمرأة امريكية بلا زوج .

الشرق الأوسط

فتوى لأكل لحم الشهداء

كيف يمكن لقلم أن يحيط بكل هذه الشجاعة والمأساة ؟

عندما يصل هذا العدد الى ايدى القراء تكون قد مرت مائة وأربعون يوما على فرض الحصار على مخيمات الفلسطينيين في لبنان من جانب عصابات من حركة أمل تدعمها القوات الخاصة التابعة لحافظ الاسد وبالاستعانة بقوات من الجيش اللبنانى وبالتنسيق الكامل مع العدو الاسرائيلى الذى تقوم مدفعيته وطائراته بالقصف على المخيمات المحاصرة وتقوم قواته البحرية باستكمال الحصار المفروض على الفلسطينيين في لبنان واختطاف السفن المتوجهة الى شاطئه تحمل المؤن والادوية والرجال .

بقلم د محجوب عمر

مائة وأربعون يوما .. من التجويع والترويع والقتل لم تجد - ولن تجدى - في فرض الاستسلام على المحاصرين .. ولا في تهجيرهم .. ولكن هذه الايام على طولها وبما حملت من وقائع يشيب لهولها الولدان كما يقال لم تنجح حتى الآن في ان تحرك ما يكفى من قوى ومن ضغوط تكمل الصمود البطولى وتفك الحصار عن المخيمات ولو لادخال الحليب للاطفال ..

حتى عندما اعلنت اللجنة الشعبية في مخيم برج البراجنة - وهى لجنة شعبية وليست شيعية كما نقلت بعض الصحف التى وقعت في الخطأ المطبعى - انها تطلب فتوى تسمح باكل لحم الميتة من الحيوان والانسان .. حتى عندما سمع العالم هذا النبأ لم يحدث ما يتوقعه اى عاقل بأن يهب الناس جميعا لوقف هذه المأساة .

وتبلغ المأساة قمتها عندما يكون الجواب على هذا النداء هو بالفعل صدور فتاوى تسمح بأكل الميتة عند الضرورة ومنها اجساد الابناء والآباء والاقارب الذين تقضى عليهم القذائف وطلقات الرصاص ولم تصدر بعد فتوى تحرم فرض الحصار على الاطفال والشيوخ والنساء واغلبهم مسلمون . ولم تصدر بعد فتوى تحرم على المتفرجين على المأساة أن يأكلوا فوق طاقتهم وان ينفقوا على ملذاتهم ناهيكم عن فتوى تحض على الجهاد دفاعا عن المحاصرين المحرومين وتفتح ابواب هذا الجهاد امام المتطوعين بالنفس او بالمال وتنذر القاعدين بعذاب اليم . في الاخرة ان لم يكن في الدنيا عندما ينفجر الغضب ..

بعض الشجعان افتوا لانفسهم بأن لهم الجنة ان هم حاولوا اطعام الجائعين في قلب الحصار ..

عند من الفتية حاول اقتحام الحصار بشاحنات تحمل الطحين فاطلقت عليهم قوات الحصار النار فأحرقتهم واحرقت طحينهم .. ومع ذلك تكررت المحاولة ..

عددا اخر من الرجال امتطوا سفينة تعبر بهم البحر الى لبنان حملوها فوق ما يمكن ان تحمل من المؤن والطعام والدواء .. وعندما لامست ابصارهم جبال لبنان ، وكانت سفينهم لاتزال في عرض البحر او كما يقال في المياه الدولية ، خرجت عليهم زوارق الاسرائيليين تخطفهم وتنقلهم الى سجونها . وثبت لكل من لم يدرك بعد ان الحصار المفروض على المخيمات هو عدوان اسرائيلى امريكى (تم الاختطاف على مسمع ومرأى من سفن الاسطول الامريكى) وتنفذه على الارض عصابات من العملاء وراءها حاكم غارق في دماء الابرياء والمبادىء يسمى نفسه حافظ الاسد .. ولا هو حافظ لاى عقيدة او مبدأ او حقوق ولا هو اسد الا على العزل المحاصرين من النساء والاطفال والشيوخ ..

وتروع الانباء الاهل تحت الاحتلال في فلسطين ، تخرج المظاهرات التى تقيم المتاريس في الشوارع وتهاجم قوات الاحتلال بالحجارة لعلم المتظاهرين بأن صاحب الامر الاول في كل ما يحدث حتى حول مخيمات لبنان هو العدو الاسرائيلى ويطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين وينسفون البيوت ويعتقلون الرجال والنساء ، ويفرضون حظر التجول على الجميع .

وتمر كل هذه الاخبار على صفحات الصحف العربية واذاعاتها وتلفزيوناتها كأنها من عالم بعيد . او كوكب اخر .

طلب الفتوى بأكل لحوم البشر لم يحظ بأى عنوان كبير في الصحافة اليومية ولعل المحررين المسئولين خشوا على مشاعر قرائهم وقابليتهم للطعام .

ونبأ محاولة اقتحام الحصار بالشاحنات المحملة بالغذاء ، تاه بين الاخبار الكبيرة عن الانتخابات والنفط وحكاية الرهائن الامريكان حتى عندما اذاعت وكالات الانباء ان طاقم السفينة المخطوفة كان من المصريين لم يصدر نداء واحد يطلب الاحتجاج الرسمى على هذا الاختطاف ناهيكم عن تحرك مقابل رسمى وشعبى لضمان الافراج الفورى عنهم . اما أخبار الوطن المحتل ومظاهراته فتاتى بعد لقاءات الملك حسين مع الاسد واخبار اسرائيل واسعار الحاصلات الزراعية وان جاءت مرة غابت مرات . وان لفتت الانظار كان العجب من أنها لاتزال مستمرة وان القائمين بها لا يزالون يقاومون .

يخطىء من يظن ان هذه اللامبالاة العامة تضر بالشعب الفلسطينى وحده وبقضيته وواهم من يتصور ان ما يجرى في مخيمات الفلسطينيين في لبنان بعيد عما يجرى وسيجرى في مختلف ارجاء الوطن العربى .. ان نجاح امريكا واسرائيل في تفتيت لبنان طائفيا بعد القضاء على عقبة الوجود الفلسطينى سيشجعهم على تنفيذ هذا المخطط التقسيمى في كافة الاقطار ...

واللامبالاة حيال ما يجرى للشعب الفلسطينى داخل وخارج فلسطين المحتلة ستتحول الى داء اخطر من كل امراض فقدان المناعة وستنتشر اللامبالاة حتى تشمل كافة المجالات والقضايا والمشاكل بل هى ظاهرة جلية في الحياة اليومية منذ الآن ..

وربما كان من الصعب الاحاطة باسباب حالة اللامبالاة هذه ولكن ليس من الخطأ ابدا اعتبار كل من يقدم نفسه بصفته مسئولا في اى موقع واى مجال مسئولا ايضا عن علاج حالة اللامبالاة .

وبداية يلاحظ المراقبون ان الحرب ضد المخيمات في لبنان لم تحظ حتى الآن بأى تصريح على لسان الرئيس ولا أى مسئول في القيادة السياسية المصرية باستثناء ما ورد في إجابة الرئيس على سؤال حول الموضوع حيث عبر عن حزنه لما يجرى .. ومن المؤكد ان الناس تتابع تصريحات القيادة وتشكل وعيها السياسى ومواقفها الى حد كبير من توجيهاتها ..

وبالرغم من صدور عدد من البيانات عن القيادات المدنية فان الاستمرار والتكرار والتنبيه ونشر الاخبار في المساجد والكنائس امر ضرورى لتحريف الناس وتحريك مشاعرهم ودفعهم الى مواقف اكثر ايجابية والتبرع على سبيل المثال لنجدة سكان المخيمات واهل فلسطين تحت الاحتلال ..

كما ان جميع الهيئات والمنظمات النقابية ، ابتداء من هيئات التدريس الجامعية حتى الاتحاد العام لعمال مصر مطالبة بالتحرك السريع لتقديم الدعم الفعلى والمادى للشعب العربى الفلسطينى واللبنانى ولنشر اخبار المذابح التى تجرى في لبنان وفلسطين المحتلين ولتقديم نماذج البطولة اليومية في التصدى للمعتدين والصمود امام قوات الحصار والشجب امام الجوع والابادة لكى يتخذها الشباب قدوة لهم وسيكون لذلك مردوده العملى الايجابى بلا جدال ...

اما القوى السياسية على اختلافها في الوطن العربى عامة ، وفى مصر خاصة ، فانها مطالبة باعادة النظر في ترتيب اولوياتها والتنبيه الى خطر الوقوع في حصر المشاكل المحلية بمعزل عن القضايا القومية والعلاقات الدولية .. ان تقديم القضايا القومية ، وفى مقدمتها قضية فلسطين وشعبها ، على غيرها من القضايا لا يعنى اهمال القضايا المحلية بل لعله سيعطيها وزنا اكبر بارتباطها بقضايا أشمل ..

وليعلم الجميع انه عندما تتخلى القوى المنتمية عن التعليم ينا [illegible] فان ذلك لن يمنع انفجار الغضب .

ولا لوم على من يدفعه [illegible] والاحتلال والظلم الى طلب الفتوى [illegible] بنيه من الشهداء ..

خبر .. وتساؤل

أدلى مصدر مسئول بتصريح نشرته صحيفة الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٨٦ .. بان مساحة حديقة مصر الخضراء التى يطلق عليها اسم القناطر الخيرية قد تقلصت منذ انشائها سنه ١٩٦٣ من ٤٥٠ فدانا خضرة وجمال ورئة تتنفس منها القاهرة الكبرى الى ٢٥٠ فدانا .. وذلك نتيجة للاعتداء السافر والمستمر على المساحات الخضراء والذى تمثل في اشكال مختلفة من زرع الاسمنت المسلح بدلا من الاشجار واهمال مساحات الخضرة الباقية دون رعاية لتموت وتبور بالاضافة الى جرائم التخريب والتجريف التى لم تتوقف حتى الان ..

ونتساءل .. اين المواجهة الحاسمة لوقف استمرار هذا النزيف ؟ ! .. واين كان المسئولون الكبار بمحافظة القليوبية في اثناء ذلك الاعتداء على مساحة الحديقة الخضراء ؟ ! .. هل هذا هو التطوير الجديد للقناطر الخيرية وجعلها منطقة سياحية كما قرأنا ؟ ! ..

محمد كامل عبد الصمد

الغريب في الامر ان اجزاء من الحديقة صارت مخازن للحفارات التابعة لشركة التطهير الآلى وجراجا لبعض السيارات التى تسبب من الضوضاء ما يعلمه الجميع ! ويبدو ان ذلك ضمن خطة النهوض بالسياحة بما تستلزم من اثار يستمتع بها الزوار اليها ؟ !

اننا لا نلقى لوما على ماتسمى بجمعية المحافظة على جمال الطبيعة فانها مازالت كالوليد الذى لم يستطع ان ينطق ليس لتقصير وانما لضعف وعدم نضج واكتمال عودها وذلك لعدم اهتمام المسئولين بها واحتضان سياستها ولذا فاللوم في معظمه يقع على المسئولين . التنفيذيين . ولكن نتساءل .. هل من مجيب ؟

كما نشرت صحيفة الاهرام في نفس العدد ما اعلنه د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في محافظة الاسماعيلية .. من البدء في اجراءات تمليك ٣ الاف فدان بصحراء الاسماعيلية وسيناء لواضعى اليد عليها باسعار تتراوح ما بين ٤٥٠ - ١٨ جنيها لاستصلاحها واستزراعها ضمن خطة الدولة لتمليك الاراضى الصحراوية ..

وفى الحقيقة ان ذلك اتجاه طيب ولكننا نتساءل لماذا التمليك لواضعى اليد عليها دون غيرهم وهل الذين لم يضعوا ايديهم على اوض من قبل قد اذنبوا لكى يحرموا من هذا الامتياز الذى منح لواضعى اليد ؟ ! .. ثم هل الاسعار التى اعلن عنها الوزير تعد مغرية سيما للفئات الفقيرة التى تمسك تلك الاراضى ؟ ثم لماذا لا توضع خطة لتمليك الشباب الصحراء بسعر رمزية سيما لخريجى التعليم الزراعى ؟ ! ... تساؤل يبحث على النور ليوضع موضع التنفيذ .

« طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء »